فهارس

كتاب رياض الصالحين

من كلام سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين

تاليف الامام العمده المتقن ابي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي رحمه الله ونفعنا به امين

جملة ابواب الكتاب ٣٧٠

دخل في نوبة الفقير المدرس الفقير جعفر الصادق بن محمد [illegible] سنة ١١٨٦ [illegible]

وصلى الله على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم

وللّه در من قال

ايها السالك نهج المصطفى ۞ تابعا سنته في كل حين ۞
غير كتب النووي لا تعتمد ۞ وتنزه في رياض الصالحين ۞

وقف الحاج محمد عارف [illegible] الناظر الشيخ محمد [illegible] بن عبد الوهاب المكي [illegible] المباركة [illegible] بمكة المشرفة سنة ١٣٠٣

الرقم ٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور الليل على النهار
تذكرة لاولي القلوب والابصار وتبصرة لذوي الالباب والاعتبار
الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه فزهدهم في هذه الدار وشغلهم بمراقبته
وادامة الافكار وملازمة الاتعاظ والادكار ووفقهم للدؤب في طاعته
والتاهب لدار القرار والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار والمحافظة
على ذلك مع تغاير الاحوال والاطوار احمده ابلغ حمد وازكاه واشمله
وانماه واشهد ان لا اله الا الله البر الكريم الروف الرحيم واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وصفيه وخليله الهادي الى صراط مستقيم
والداعي الى دين قويم صلوات الله وسلامه عليه وعلى ساير النبيين
وآل كل وساير الصالحين اما بعد فقد قال الله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان
يطعمون وهذا تصريح بانهم خلقوا للعبادة فحق عليهم الاعتنا
بما خلقوا له والاعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة فانها دار نفاد
لا محل اخلاد ومركب عبور لا منزل حبور ومشرع انفصام لا موطن
دوام فلهذا كان الايقاظ من اهلها هم العباد واعقل الناس فيها

فيها
ومشرع

ورضي الله عن الصحابة اجمعين

هم الزهاد قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من
السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا
اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها
اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون والايات في هذا المعنى كثيرة
ولقد احسن القايل حيث قال

ان لله عبادا فطنا ... طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا ... انها ليست لحي وطنا
جعلوها لجة واتخذوا ... صالح الاعمال فيها سفنا

فاذا كان حالها ما وصفته وحالنا وما خلقنا له ما قدمته فحق
على المكلف ان يذهب بنفسه مذهب الاخيار ويسلك مسلك اولي
النهى والابصار ويتاهب لما اشرت اليه ويهتم لما نبهت عليه واصوب
طريق له في ذلك وارشد ما يسلكه من المسالك التادب بما صح عن
نبينا وسيدنا محمد سيد الاولين والاخرين واكرم السابقين واللاحقين
صلوات الله وسلامه عليه وعلى ساير النبيين وقد قال الله تعالى
وتعاونوا على البر والتقوى وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والله
في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وانه قال من دل على خير
فله مثل اجر فاعله وانه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور
من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا وانه قال لعلي كرم الله وجهه
ورضي عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم
فرايت ان اجمع مختصرا من الاحاديث الصحيحة مشتملا على ما يكون

كان لم تكن بالامس

وحالنا

رسول الله

طريقا لصاحبه الى الاخرة ومحصلا لادابه الباطنة والظاهرة وجامعا
للترغيب والترهيب وساير انواع اداب السالكين من احاديث الزهد
ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها
وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها وغيره ذلك من مقاصد العارفين
والتزم فيه ان لا اذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات وغيره ذلك من
مقاصد العارفين مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات واصدر الابواب
من القران العزيز بايات كريمات واوشح ما يحتاج الى ضبط
او شرح معنى خفي بنفايس من التنبيهات واذا قلت في اخر
حديث متفق عليه فمعناه رواه البخاري ومسلم وارجوا ان تم هذا
الكتاب ان يكون سايقا للمعتني به الى الخيرات حاجزا له عن جميع
انواع القبايح والمهلكات وانا سايل اخا انتفع بشي منه ان يدعو
لي ولوالدي ولمشايخي وساير احبابنا والمسلمين اجمعين وعلى الله
الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وحسبي الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم ورتبته ابوابا

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الاول في الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال في
الاحوال البارزة والخفية قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة وذلك دين القيمة
وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماوها ولكن يناله التقوى منكم
وقال تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله وعن امير
المومنين ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن

عبد الله

Margin: وموصلا — العلي العظيم

عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي
العدوي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا
يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق على
صحته رواه اماما المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم
بن المغيرة بن بردزبة الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم
بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رضي الله عنهما في
كتابيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة وعن ام المومنين عايشة ام عبد الله
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش
الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قالت
قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن
ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق
عليه هذا لفظ البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق
عليه ومعناه لا هجرة من مكة لانها صارت دار اسلام وعن ابي عبد الله
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا
الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية الا شركوكم في الاجر رواه
مسلم ورواه البخاري عن انس رضي الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك
مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا

ولا واديا الا وهم معنا حبسهم العذر وعن ابي يزيد معن بن يزيد
بن الاخنس رضي الله عنهم وهو وابوه وجده صحابيون قال كان ابي
يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجيت
فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن رواه
البخاري وعن ابي اسحق سعد بن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف
بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي القرشي الزهري رضي الله
عنه احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي الله عنهم قال جاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت
يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني
الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله
فقال لا فقلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر
ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق
نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امراتك
قال فقلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل
عملا تبتغي به وجه الله تعالى الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك صالحا
ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم امض
لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البايس سعد بن خولة
يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة متفق عليه وعن
ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم

ونيتكم رواه مسلم وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل
يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي
العليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن ابي بكرة نفيع بن
الحرث الثقفي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله
هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته
بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضا فاحسن الوضوء
ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة لم يخط خطوة
الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا
دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه والمليكة
يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه
اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه
هذا لفظ مسلم قوله صلى الله عليه وسلم ينهزه بفتح اليا والها والزاي
اي يخرجه وينهضه وعن ابي العباس عبد الله بن عباس بن عبد
المطلب رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم
بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها

الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان
هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هو
هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى
آواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت
عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى
بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران
وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما
حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق
قبلهما اهلا ومالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما
حتى برق الفجر والصبية يتضاغون عند قدمي فاستيقظا فشربا
غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغا وجهك ففرج عنا ما نحن فيه
من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج منه
قال الاخر اللهم كان لي ابنة عم كانت احب الناس الي وفي
رواية كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النسا فاردتها عن نفسها
فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها
عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى
اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت بين رجليها قالت
اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فانصرفت عنها وهي من احب
الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت

الغبق الشرب بالعشي ﻫ
اي لم ارجع ﻫ
غبوقهما ﻫ
فراودتها
ان كنت تعلم اني فعلت

ذلك

ذلك ابتغا وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير
انهم لا يستطيعون الخروج منها وقال الثالث اللهم
اني استاجرت اجرا واعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي
له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاني بعد حين
فقال يا عبد الله اد الي اجري فقلت كلما ترى من اجرك من الابل
والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا
استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيا اللهم ان كنت تعلم اني
فعلت ذلك ابتغا وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة
فخرجوا يمشون متفق عليه

باب التوبة

قال العلما رضي الله عنهم التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية
بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط احدها
ان يقلع عن المعصية في الحال والثاني ان يندم على فعلها والثالث
ان يعزم ان لا يعود اليها ابدا فان فقد احد هذه الثلاثة لم تصح توبته
وان كانت المعصية تتعلق بحق ادمي فشروطها اربعة هذه الثلاثة
وان يبرا من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه وان كانت حد
قذف ونحوه مكنه منه او طلب عفوه وان كانت غيبة استحله منها ويجب
ان يتوب من جميع الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل
الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي وقد تظاهرت دلايل
الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب التوبة قال الله تعالى
وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون لعلكم تفلحون وقال سبحانه وتعالى
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله

توبة نصوحا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم
اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعن الاغر بن يسار المزني
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا
الى الله واستغفروه فاني اتوب اليه في اليوم اكثر من مائة مرة رواه
مسلم وعن ابي حمزة انس بن مالك الانصاري رضي الله عنه خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده
من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة متفق عليه وفي رواية لمسلم
لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض
فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع
في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ
بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة
الفرح وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط
يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان
تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن عبد الله
بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن زر بن حبيش
رضي الله عنه قال اتيت صفوان بن عسال رضي الله عنه اساله عن المسح
على الخفين فقال ما جا بك يا زر فقلت ابتغا العلم فقال ان الملائكة تضع

اجنحتها

اجنحتها لطالب العلم رضىً بما يطلب قلتُ انه قد حاك في صدري المسح على
الخفين بعد الغائط والبول وكنتُ امرأً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجئتُ اسألك هل سمعتهُ يذكر في ذلك شيئا قال نعم كان يامرنا اذا كُنّا
سَفْرًا او كنا مسافرين ان لا ننزعُ خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة
لكن من غائط او بول او نوم فلا ننزع فقلت هل سمعتهُ يذكر في الهوى شيئاً
قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن عنده اذ ناداه
اعرابي بصوت له جهوري يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحوًا من صوته هاؤم فقلت له ويحك اغضض من صوتك فانك عند النبي
صلى الله عليه وسلم وقد نهيتَ عن هذا فقال والله لا اغضض قال الاعرابي
المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب
يوم القيمة فما زال يحدثنا حتى ذكر بابًا من قبل المغرب مسيرة عرضه او يسير
الراكب في عرضه اربعين او سبعين عاما قال سفيان احد الرواة قبل
الشام خلقه الله يوم خلق السموات والارض مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى
تطلع الشمس منه رواه الترمذي وغيره وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد
سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل
الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من
توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على
رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه
وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد
الله تعالى معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف

الهوى مقصورا اي الحب

الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه مليكة الرحمة وملكة العذاب
فقالت مليكة الرحمة جا تايبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت مليكة
العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم
حكما فقال اقيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا
فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته مليكة الرحمة متفق عليه
وفي رواية في الصحيح فكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من
اهلها وفي رواية في الصحيح فاوحى الله تعالى الى هذه ان تباعدي
والى هذه تقاربي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر
فغفر له وفي رواية فنأى بصدره نحوها وعن عبد الله ابن كعب بن
مالك رضي الله عنه وكان قايد كعب رضي الله عنه من بنيه حين عمي
قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يحدث حديثه حين تخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك
غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنه انما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى
جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام
وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها
فكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في
تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك

تقربي

بلغ

قوله فنأى اي نهض مع تثاقل ما اصابه من الموت

الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورّى
بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا
فجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجههم
الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم
كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان
يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحي من الله تعالى وغزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال
فانا اليها اصعر فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معه فارجع ولم اقض شيا فاقول في
نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا
وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فياليتني فعلت ثم لم يقدر
ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق
او رجلا ممن عذر الله تعالى من الضعفا ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ تبوكا فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن
مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه والنظر في
عطفيه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله يا رسول الله
ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو على ذلك
اذ راى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري رضي الله عنه وهو الذي

فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا ثم غدوت
ثم رجعت ولم اقض شيئا

اي عيبه

تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلاً من تبوك حضرني بثي
فطفقت اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غداً واستعين على ذلك
بكل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل
قادماً زاح عني الباطل حتى عرفت اني لم انج منه بشيء ابداً فاجمعت
صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادماً وكان اذا قدم من سفر
بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون
فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعاً وثمانين رجلاً فقبل
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل
سرائرهم الى الله فجئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ثم قال
تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد
ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك
من اهل الدنيا لرايت اني ساخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلاً
ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني
ليوشكن الله ان يسخطك علي وان حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني
لارجو فيه عقبى الله عز وجل والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط
اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك وثار رجال من بني سلمة
فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذنبت ذنباً قبل هذا لقد عجزت في ان لا
تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد
كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله

قوله جدلا يعني ... فصاحة وقوة في الكلام

عفو الله

فقمت

ما زالوا

ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب
نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا نعم لقيه معك رجلان
قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة
بن الربيع العامري وهلال بن امية الواقفي قال فذكروا لي رجلين
صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال المسلمين
فاجتنبنا الناس او قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي
بالارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا
وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج
فاشهد الصلاة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي
نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين
مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس
الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة انشدك
بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت
فناشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت
الجدار فبينا انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل الشام
ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق
الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت
كاتبا فقرأته فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك

الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسيك فقلت حين قراتها وهذه
ايضا من البلا فتيممت بها التنور فسجرتها حتى اذا مضت اربعون من
الخمسين واستلبث الوحي اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال رسول صح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك فقلت اطلقها ام ماذا
افعل فقال لا بل اعتزلها ولا تقربنها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت
لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله من هذا الامر فجات
امراة هلال بن امية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله
ان هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه فقال لا
ولكن لا يقربنك فقالت انه والله ما به حركة الى شي والله ما زال يبكي منذ
كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك فقد اذن لامراة هلال بن امية
ان تخدمه فقلت لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني
ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب
فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا ثم
صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا
جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض
بما رحبت اذ سمعت صوت صارخ اوفى على سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن
مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت انه قد جا فرج فاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين صلاة الفجر فذهب الناس
يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا وسعى
ساع من اسلم قبلي واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما

قوله صارخ هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه ٥

قوله اوفى على سلع اي صعد وارتفع عليه ٥

الرجل هو الزبير بن العوام قاله ابن حجر ويحتمل انه ابو قتادة ٥

هو حمزة بن عمرو الاسلمي ٥

جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه
ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما
وانطلقت اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا
فوجا يهنئوني بالتوبة ويقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت
المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام طلحة
بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام رجل
من المهاجرين غيره وكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير
يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت أمن عندك يا رسول الله ام من
عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سرّ
استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله
والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك
فقلت يا رسول الله اني امسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله تعالى
انما انجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله
ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله تعالى والله ما تعمدت كذبا
منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني
الله تعالى فيما بقي قال فانزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى انه بلغ انه بهم رؤوف رحيم
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت

وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه حتى بلغ اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله ما انعم الله علي من نعمة قط
بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال
للذين كذبوا حين انزل الله الوحي شر ما قال لاحد فقال الله تعالى
سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس
ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم
فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة
عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له
فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى
الله تعالى فيه لذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما
خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عن
من حلف له واعتذر اليه فقبل منه متفق عليه وفي رواية ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج
يوم الخميس وفي رواية كان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم
بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه وعن ابي نجيد بضم النون
وفتح الجيم عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله عنهما ان امرأة من جهينة
اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت
حدا فاقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن
اليها فاذا وضعت فائتني بها ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم
فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر رضي الله عنه

جزاء

اي اخره

تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين
سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت
بنفسها لله عز وجل رواه مسلم وعن ابن عباس وانس رضي الله عنهم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن ادم واديا من ذهب لاحب
ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يضحك الله عز وجل الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا
في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد متفق عليه
باب ٣ الصبر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى
واستعينوا بالصبر والصلوة وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين ونبلوا اخباركم والايات في الامر بالصبر وبيان
فضله كثيرة معروفة وعن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر
الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأان او تملأ
ما بين السموات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضيا
والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدوا فبايع نفسه فمعتقها او موبقها
رواه مسلم وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله
عنهما ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم
ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال لهم حين انفق كل شي بيده

ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله
ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد
عطا خيرا واوسع من الصبر متفق عليه وعن ابي يحيى صهيب ابن سنان
الرومي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر
المومن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته سرا
شكر فكان خيرا له وان اصابته ضرا صبر فكان خيرا له رواه مسلم
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي مات فيه جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله
عنها واكرب ابتاه فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت
يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه
الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها يا انس طابت
انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري
وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحبه وابن حبه رضي الله عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله
عليه وسلم ان ابني قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان
لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شي عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب
فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ
بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال رضي الله عنهم فرفع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده في حجره ونفسه تقعقع
ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها
الله تعالى في قلوب عباده وفي رواية في قلوب من شا من عباده وانما يرحم

الرحمن

الله من عباده الرحما متفق عليه ومعنى تتقعقع تتحرك وتضطرب
وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك
فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث
الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه
اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه وكان اذا اتى الساحر مر بالراهب
وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت
الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر
فبينما هو كذلك على ذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال
اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان
كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى
يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال
له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى
فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي
الناس ساير الادوا فسمع جليس للملك كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال
ما هاهنا لك ان انت شفيتني قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فان
امنت بالله تعالى دعوت الله تعالى فشفاك فامن بالله تعالى فشفاه الله تعالى
فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال
ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل
على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ الاكمه
والابرص وتفعل ما تفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فاخذه
فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى

بلغ

فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه
ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه
فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته
فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل
فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي
الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه
الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور وتوسطوا به
البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم
بما شئت فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال
له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله تعالى فقال للملك انك لست
بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال ما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد
وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس
ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني
فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته
ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه
فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه فمات فقال الناس آمنا
برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك
قد آمن الناس فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم فيها
النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا
حتى جاءت امراة ومعها صبي لها فتقاعست فقال لها الغلام يا امه
اصبري فانك على الحق رواه مسلم ذروة الجبل اعلاه وهي بكسر الذال

فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى

المعجمة

المعجمة وضمها الفرقود بضم القافين نوع من المسفن والصعيد هنا الارض البارزة والاخدود الشقوق في الارض واضرم اوقد وانكفات اي انقلبت وتقاعست توقفت وجبنت وعن انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه وفي رواية لمسلم تبكي على صبي لها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المومن عندي جزا اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها انه كان عذابا يبعثه الله على من يشا فجعله الله تعالى رحمة للمومنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه وصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري

قبر

احسن الغرقد الاراك غرقد عنق من الموخية الدرسج الغرب

24

25

لاخبرنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته بما
قال فتغير وجهه حتى كان كالصِّرف ثم قال فمن يعدل اذا لم
يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي
باكثر من هذا فصبر فقلت لاجرم لا ارفع اليه بعدها حديثا
متفق عليه قوله كالصرف هو بكسر الصاد المهملة وهو صبغ
احمر وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا
اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزا مع عظم البلا وان
الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط
فله السخط رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي بلغ
الله عنه قال كان ابن لابي طلحة رضي الله عنه يشتكي فخرج ابو طلحة
فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم وهي
ام الصبي هو اسكن مما كان فقربت له العشا فتعشى ثم اصاب منها
فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت
غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي به النبي صلى الله عليه وسلم
وبعثت معه بتمرات فقال امعه شي قال نعم تمرات فاخذها النبي
صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم
حنكه وسماه عبد الله متفق عليه وفي رواية للبخاري قال ابن عيينة
فقال رجل من الانصار فرايت لهما تسعة اولاد كلهم قد قرا القران يعني

من اولاد عبد الله المولود وفي رواية لمسلم مات ابن لابي طلحة من
ام سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه
فجا فقربت اليه عشاه فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت
تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رات انه قد شبع واصاب منها قالت
يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم
الهم ان يمنعوهم قال لا فقالت فاحتسب ابنك فغضب ثم قال
تركتيني حتى اذا تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارك الله لكما في ليلتكما قال فحملت قال وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر وهي معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى
المدينة من سفر لا يطرقها طروقا فدنوا من المدينة فضربها المخاض
فاحتبس عليها ابو طلحة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب انه يعجبني ان اخرج مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج وادخل معه اذا دخل وقد احتبست
بما ترى تقول ام سليم يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد انطلق
فانطلقنا وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاما فقالت لي امي
يا انس لا يرضعه احد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكر تمام الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك
نفسه عند الغضب متفق عليه والصرعة بضم الصاد وفتح الرا المهملة

رسولك

واصله عند العرب من يصرع الناس كثيرا وعن سليمن بن صرد
رضي الله عنه قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجلان يستبان واحدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب
عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لذهب عنه ما يجد
فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان
الرجيم متفق عليه وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه
دعاه الله تعالى على روس الخلايق يوم الخلايق حتى يخيره من القيمة
الحور ما شآ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني
قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال
البلا بالمومن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما
عليه خطيئة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قدم عيينة ابن حصين فنزل على ابن اخيه الحر
ابن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القرا
اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن
اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه
فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما
تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان

يوقع

يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين ان الله قال لنبيه صلى الله
عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان
هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان
وقافا عند كتاب الله تعالى رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون بعدي اثرة
وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال تودون الحق الذي
عليكم وتسالون الله تعالى الذي لكم متفق عليه والاثرة الانفراد بالشي
عمن له فيه حق وعن ابي يحيى اسيد بن حضير رضي الله عنه ان
رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت
فلانا فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على
الحوض متفق عليه واسيد بضم الهمزة وحضير بحا مهملة مضمومة
وضاد معجمة مفتوحة والله اعلم وعن ابي ابرهيم عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي
فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها
الناس لا تتمنوا لقا العدو واسالوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا
واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا بلغ
عليهم متفق عليه باب ٤ الصدق قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى والصادقين
والصادقات وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم واما الاحاديث
فالاول عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل
ليصدق حتى يكون عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور
وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله
كذابا متفق عليه الثاني عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك
الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح قوله يريبك بفتح اليا وضمها ومعناه اترك
ما تشك فيه حله واعدل الى ما لا يريبك فيه الثالث عن ابي سفيان
صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل قال
هرقل فاذا يامركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سفيان
قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيا واتركوا ما يقول
اباؤكم ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة متفق عليه
الرابع عن ابي ثابت وقيل ابي سعيد وقيل ابي الوليد سهل بن حنيف
وهو بدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال الله تعالى
الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه
مسلم الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فقال
لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما
يبن بها ولا احد بنى بيوتا لم يرفع سقوفها ولا احد اشترى غنما او
خلفات وهو ينتظر اولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريبا
من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا

يكتب

فحبست

فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجاءت يعني النار لتاكلها
فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولاً فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعه
فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فلزقت يد
رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا براس مثل راس بقرة من
الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله
لنا الغنايم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه والخلفات
بفتح الخا المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهي الناقة الحامل السادس عن
ابي خالد حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما
وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما متفق عليه باب المراقبة
قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال تعالى
وهو معكم اين ما كنتم وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا
في السما وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى يعلم خاينة الاعين
وما تخفي الصدور والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث
فالاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض
الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد
حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع
كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتقيم الصلاة وتوتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت

اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله ويصدقه قال فاخبرني
عن الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم
الاخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن
الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال
صدقت قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسول عنها باعلم من
السايل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان
ترى الحفاة العراة العالة رعا الشا يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت
مليًا ثم قال يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم
قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ومعنى تلد الامة
ربتها اي سيدتها ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد الامة السرية
بنتًا لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل غير ذلك والعالة
الفقرا وقوله مليا اي زمنا طويلا وكان ذلك ثلاثا الثاني عن
ابي ذر جندب بن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيث ما كنت واتبع
السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي
وقال حديث حسن الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت
خلف النبي صلى الله عليه وسلم يومًا فقال يا غلام اني اعلمك كلمات
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت فاسال الله
واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان
ينفعوك بشي لم ينفعوك الا بشي قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على
ان يضروك بشي لم يضروك الا بشي قد كتبه الله عليك رفعت

الاقلام

قوله غير الترمذي وهو عبد بن حميد في مسنده لكن باسناد ضعيف ورواه احمد لكن باسناد بين منقطعين ○ شرح الاربعين لابن حجر ○

الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله
في الرخا يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما
اصابك لم يكن ليخطيك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع
الكرب وان مع العسر يسرا الرابع عن انس رضي الله عنه قال
انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات رواه البخاري وقال
الموبقات المهلكات الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار وغيرة الله ان ياتي
المرء ما حرم الله عليه متفق عليه والغيرة بفتح الغين واصلها
الانفة السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرايل ابرص واقرع واعمى اراد
الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شي احب
اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس
فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا قال فاي المال احب اليك
قال الابل او قال البقر شك الراوي فاعطي ناقة عشرا فقال بارك
الله لك فيها فاتى الاقرع فقال اي شي احب اليك فقال شعر حسن
ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي
شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملة
قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شي احب اليك قال
الغنم فاعطي شاة والدا ان يرد الله الي بصري فابصر الناس فمسحه

فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي
شاة والدا فانتج هذا وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد
من البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته
فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي
اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد
الحسن والمال بعيرا ابلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال
له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله
فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا
فصيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال
لهذا ورد عليه مثل ما رد هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما
كنت واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل
انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله تعالى ثم بك
اسالك بالذي رد عليك بصرك واعطاك شاة ابلغ بها في سفري الملك
فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شيت ودع ما شيت
فوالله لا اجهدك اليوم بشي اخذته لله فقال امسك مالك فانما
ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه والناقة
العشرا بضم العين وفتح الشين وبالمد هي الحامل قوله انتج في رواية
فنتج معناه تولى نتاجها والناتج للناقة كالقابلة للمراة وقوله
ولد هذا هو بتشديد اللام اي تولى ولادتها وهو بمعنى نتج في الناقة
فالمولد والناتج والقابلة بمعنى لكن هذا للحيوان وهذا لغيره قوله
انقطعت بي الحبال هو بالحا المهملة والبا الموحدة اي الاسباب قوله

لا اجهدك

لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شي تاخذه او تطلبه من مالي
وفي رواية للبخاري لا احمدك بالحا والميم ومعناه لا احمدك بترك شي
تحتاج اليه كما قالوا ليس على طول الحياة ندم اي على فوات طولها
السابع عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح قال الترمذي وغيره من العلما معنى
دان نفسه اي حاسبها الثامن عن ابي هريره رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره التاسع عن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل الرجل فيما ضرب امراته رواه
ابو داود وغيره الباب السادس في التقوى قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وهذه الاية مبينة للمراد من
الاولى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا والايات
في الامر بالتقوى كثيرة معلومة وقال تعالى ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم
فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم والايات
في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم فقالوا
ليس عن هذا نسالك قال فيوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله

بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب
تسالوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا متفق
عليه • وفقهوا بضم القاف على المشهود وحكى كسرها اي علموا احكام الشرع
الثاني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف
تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسا فان اول فتنة بني اسرايل كانت في
النسا رواه مسلم الثالث عن ابن مسعود رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفا
والغنا رواه مسلم السابع عن ابي طريف عدي بن حاتم الطايي رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين
ثم راى غيرها اتقى لله منها فليات التقوى رواه مسلم الخامس عن
ابي امامة صدي ابن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا وصلوا خمسكم وصوموا
شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا امراكم تدخلوا جنة ربكم رواه
الترمذي في اخر كتاب الصلاة وقال حديث حسن صحيح

الباب السابع

في اليقين والتوكل قال الله تعالى ولما راى المومنون
الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال تعالى الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا
رضوان الله والله ذو فضل عظيم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي
لا يموت وقال تعالى وعلى الله فليتوكل المومنون وقال تعالى فاذا
عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين والايات في الامر
بالتوكل كثيرة معلومة وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه
اي كافيه وقال تعالى انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
والايات في فضل التوكل كثيرة معروفة واما الاحاديث فالاول
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه
الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه احد
اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى
وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي
انظر الى الافق الاخر فاذا سواد عظيم فقيل له هذه امتك ومعهم
سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل
منزله فخاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب
ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله
وذكروا اشيا فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما
الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن رضي الله عنه
فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم ثم قام اخر فقال ادع
الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة متفق عليه • الرهط
بضم الرا تصغير رهط وهم دون عشرة انفس والافق الناحية والجانب
وعكاشة بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد افصح
الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك
انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت
الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون متفق عليه وهذا لفظ
مسلم واختصره البخاري الثالث عن ابن عباس ايضا رضي الله
عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابرهيم عليه الصلاة والسلام
حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
رواه البخاري وفي رواية له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اخر
قول ابرهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل
الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يدخل الجنة اقوام افيدتهم مثل افيدة الطير رواه مسلم • قيل
معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة الخامس عن جابر رضي الله عنه

انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القايلة في واد كثير
العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون
بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه
ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده
اعرابي فقال ان هذا اخترط علي سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو في يده
صلتا فقال من يمنعك مني قلت الله ثلثا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه
وفي رواية قال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع
فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فجا رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة
فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله وفي رواية
ابي بكر الاسمعيلي في صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله فسقط
السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك
مني قال كن خير اخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
قال لا ولكني اعاهدك اني لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى
سبيله فاتى اصحابه فقال جيتكم من عند خير الناس قوله قفل
رجع العضاه من الشجر العضاه الذي له شوك السمرة بفتح السين
وضم الميم الشجرة من الطلح وهي العضام من شجر العضاه واخترط
السيف اي سله وهو في يده صلتا اي مسلولا وهو بفتح الصاد
وضمها السادس عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير

تغدو خماصًا وتروح بطانا رواه الترمذي وقال حديث حسن
معناه تذهب اول النهار خماصا اي ضامرة البطون من الجوع
وترجع اخر النهار بطانا اي ممتلية البطون السابع عن ابي عمارة
البرا بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك
لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي
ارسلت فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت
خيرا متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عن البرا ابن عازب رضي الله عنهما
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا
وضوك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر نحوه ثم
قال واجعلهن اخر ما تقول الثامن عن ابي بكر الصديق عبد الله
بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة بن كعب
بن لوي بن غالب القرشي التيمي رضي الله عنه وهو وابوه وامه
صحابة رضي الله عنهم قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار
وهم على روسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه
لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما متفق عليه
التاسع عن ام المومنين ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية
حذيفة بن المغيرة المخزومية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ
بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل

أصبحت

علي حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيد صحيحة
قال الترمذي حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود العاشر
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا
قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان رواه
ابو داود ~~فيقول يعني الشيطان لشيطان اخر كيف لك برجل~~ والترمذي
والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن زاد ابو داود فيقول يعني
الشيطان لشيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي وعن
انس رضي الله عنه قال كان اخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان احدهما ياتي النبي صلى الله عليه وسلم والاخر يحترف فشكى المحترف
اخاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلك ترزق به رواه الترمذي باسناد
صحيح على شرط مسلم يحترف يكتسب ويتسبب

الباب الثامن في الاستقامة

قال الله تعالى فاستقم كما امرت وقال تعالى ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا (وفي الاخرة صح) ولكم فيها ما تشتهي
انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وقال تعالى ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب
الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون وعن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان
بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا
لا اسال عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجوا احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول
الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل رواه مسلم
والمقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة
والاصابة ويتغمدني يلبسني ويسترني قال العلما معنى الاستقامة
لزوم طاعة الله تعالى قالوا وهي من جوامع الكلم وهي نظام الامور وبالله
التوفيق الباب التاسع في التفكر في عظيم مخلوقات الله تعالى
وفناء الدنيا واهوال الاخرة وساير امورهما وتقصير النفس
وتهذيبها وحملها على الاستقامة قال الله تعالى قل انما اعظكم
بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا وقال تعالى
ان في خلق السموت والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا
عذاب النار الايات وقال تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت
والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف
سطحت فذكر وقال تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا الاية
والايات في الباب كثيرة ومن الاحاديث الحديث السابق في
باب المراقبة الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت الباب
العاشر في المبادرة الى الخيرات وحث من توجه لخير على الاقبال عليه
بالجد من غير تردد قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات وقال تعالى
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض الاية
واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله

احوالها

بلغ مقابلة

صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال الصالحة فستكون فتنا كقطع
الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح
كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم الثاني عن ابي
سروعة بكسر السين المهملة وفتحها عقبة ابن الحارث رضي الله عنه
قال صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم
ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسايه ففزع الناس
من سرعته فخرج عليهم فراى انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت
شيا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته رواه البخاري
وفي رواية له كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان
ابيته. التبر قطع ذهب او فضة الثالث عن جابر رضي الله عنه
قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت
فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه
الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق
وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان كذا متفق عليه.
الحلقوم مجرى النفس والمري مجرى الطعام والشراب الخامس عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد
فقال من ياخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا قال
فمن ياخذه بحقه فاحجم القوم فقال ابو دجانة رضي الله عنه انا
اخذه بحقه فاخذه ففلق به هام المشركين رواه مسلم. قوله احجم القوم

اي يتوقفوا وقلق به اي شق هام المشركين اي ووسيهم السادس بلغ

عن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك رضي الله عنه فشكونا
اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي زمان الا والذي
بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري السابع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا
منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا
مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر (اي شر غياب)
رواه الترمذي وقال حديث حسن الثامن عنه رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر رضي الله عنه
ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء ان ادعى لها فدعا رسول الله (اي تطاولت)
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاعطاه اياها وقال
امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي شيا ثم وقف ولم يلتفت
فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه مسلم قوله فتساورت
لها هو بالسين المهملة اي وثبت متطلعا والله اعلم

الباب الحادي عشر في المجاهدة

قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله
لمع المحسنين وقال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وقال تعالى
واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع اليه وقال تعالى فمن يعمل

مثقال

مثقال ذرة خيرا يره وقال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير
تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا وقال تعالى وما تفعلوا من
خير فان الله به عليم واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشي
احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها وان سالني
اعطيته ولين استعاذني لاعيذنه رواه البخاري اذنته اعلمته
باني محارب له استعاذني روي بالنون وبالبا الثاني عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال اذا تقرب
العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه
باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة رواه البخاري الثالث عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري الرابع عن
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى
تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا متفق عليه
هذا لفظ البخاري ونحوه في الصحيحين من رواية المغيرة بن شعبة
الخامس عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ اهله وجد وشد الميزر

مطلب ... في الباب ... معلوم ...

متفق عليه والمراد العشر الاواخر من شهر رمضان والميزر
الازار وهو كناية عن اعتزال النساء وقيل المراد تشميره للعبادة
ويقال شددت لهذا الامر ميزري اي تشمرت وتفرغت له السادس
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المومن القوي خيرٌ واحب الى الله من المومن الضعيف وفي كلٍّ
خيرٌ احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
شي فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله
وما شا فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم السابع عنه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار
بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه وفي رواية مسلم
حُفّت بدل حجبت وهو بمعناه اي بينه وبينها هذا الحجاب فاذا
فعله دخلها الثامن عن ابي عبد الله حذيفة بن اليمان رضي
الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة
فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح آل عمران
فقراها يقرا مترسلاً اذا مر باية فيها تسبيح سبّح واذا مر بسوال
سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم
فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك
الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان
ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم التاسع
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم

لبلة فاطال حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال هممت
ان اجلس وادعه متفق عليه العاشر عن انس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاث اهله
وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى
عمله متفق عليه الحادي عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من
شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري الثاني عشر عن
ابي فراس ربيعة بن كعب الاسلمي خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو من اهل الصفة رضي الله عنه وعنهم قال كنت ابيت مع
النبي صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وحاجته فقال سلني
فقلت اسالك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك قلت هو ذاك
قال فاعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم الثالث عشر
عن ابي عبد الله ويقال ابي عبد الرحمن ثوبان بن بجدد مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة
الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم الرابع
عشر عن ابي صفوان عبد الله بن بسر الاسلمي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من طال عمره وحسن عمله رواه
الترمذي وقال حديث حسن بسر بضم البا وسين مهملة الخامس عشر
عن انس رضي الله عنه قال غاب عمي انس بن النضر عن قتال بدر فقال
يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني

اراد قوله الجنة لمن كان كافرا
فاسلم وفي النار لمن
عكس وكذا من اتى الكبائر
شرح المشارق للشيخ
الكازروني رحمه الله

اخر الجزء الثاني من تخريج عشرين على حفظ
الشيخ المصري محمد اسرادمين

قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف
المسلمون فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هولاء يعني اصحابه
وابرا اليك مما صنع هولاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد
بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها
من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس
فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة بالرمح او رمية
بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته
ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي
اشباهه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخرها
متفق عليه قوله ليرين الله يروى بضم اليا وكسر الرا اي ليظهرن
الله ذلك للناس وروي بفتحها ومعناه ظاهر والله اعلم السادس عشر

عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري رضي الله عنه
قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجا رجل فتصدق
بشي كثير فقالوا مرائي وجا رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله
لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين
في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الاية متفق عليه ونحامل
بضم النون وبالحا المهملة اي يحمل احدنا على ظهره بالاجرة ويتصدق
بها السابع عشر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد
عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر جندب ابن جنادة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى انه قال
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا

يا عبادي

يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي
كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم
عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون
بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا
عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب
رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص
ذلك من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا
في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص
ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا دخل البحر يا عبادي انما
هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد كان
ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه رواه
مسلم وروينا عن الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه قال ليس
لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث

الباب التاسع عشر في الحث على الازدياد من الخير في اواخر العمر

قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير قال ابن عباس والمحققون معناه
اولم نعمركم ستين سنة يؤيده الحديث الذي سنذكره ان شا الله تعالى
وقيل معناه ثماني عشرة سنة وقيل اربعين سنة قاله الحسن
والكلبي ومسروق ونقل عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ونقلوا

ان اهل المدينة كانوا اذا بلغ احدهم اربعين سنة تفرغ للعبادة
وقيل هو البلوغ وقوله تعالى وجاءكم النذير قال ابن عباس
والجمهور هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب قاله عكرمة
وابن عيينة وغيرهما والله اعلم واما الاحاديث فالاول عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله
الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة رواه البخاري قال
العلماء معناه لم يترك له عذرا اذ امهله هذه المدة يقال اعذر
الرجل اذا بلغ الغاية في العذر الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم
وجد في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر
انه من حيث علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فما رايت انه دعاني
يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح
فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا
وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس
فقلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد
ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم منها الا ما تقول رواه
البخاري الثالث عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه سورة اذا جاء نصر الله والفتح
الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه وفي رواية
في الصحيحين عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول

في ركوعه

في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
يتاول القران معنى يتاول القران اي يعمل ما امر به في القران
في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفي رواية لمسلم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت
سبحانك وبحمدك استغفرك واتوب اليك قالت قلت يا رسول
الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها تقولها قال جعلت لي
علامة في امتي اذا رايتها قلتها اذا جا نصر الله والفتح الى
اخر السورة وفي رواية له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت
فقلت يا رسول الله اني اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر
الله واتوب اليه فقال اخبرني ربي عز وجل اني سارى علامة
في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر
الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جا نصر الله والفتح فتح مكة ورايت
الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه
كان توابا الرابع عن انس رضي الله عنه قال ان الله عز وجل تابع
الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي اكثر ما
كان الوحي متفق عليه الخامس عن جابر رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه رواه مسلم الباب
الثالث عشر في بيان كثرة طرق الخير قال الله تعالى وما تفعلوا
من خير فان الله به عليم وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
وقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه والايات في الباب كثيرة واما الاحاد

فكثيرة جدا وهي غير منحصرة فلنذكر طرفا منها الاول عن ابي ذر فنذكر
جندب بن جنادة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال
افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله قلت اي الرقاب
افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قلت فان لم افعل قال
تعين صانعا او تصنع لاخرق فقلت يا رسول الله ارايت ان ضعفت
عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على
نفسك متفق عليه الصانع بالصاد المهملة هذا هو المشهور وروي
ضايعا بالمعجمة اي ذا ضياع من فقر او عيال او نحو ذلك والاخرق الذي
لا يتقن ما يحاول فعله الثاني عن ابي ذر ايضا رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة
فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل
تكبيرة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي
من ذلك كله ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم السلامى بضم
السين المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم المفصل الثالث عنه رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي
حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق
ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم النخاعة اي النخامة
الرابع عنه رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله ذهب اهل
الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون
بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان
بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل

تهليلة

تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع
احدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي احدنا شهوته ويكون له فيها
اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها
في الحلال كان له اجر رواه مسلم الدثور بالثا المثلثة الاموال واحدها
دثر الخامس عنه رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم
السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل
بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له
عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى
الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه ورواه
مسلم ايضا من رواية عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلثمائة
مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله
وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق الناس
وامر بمعروف ونهى عن منكر عدد الستين والثلثمائة فانه يمشي
يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار السابع عنه رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة
نزلا كلما غدا او راح متفق عليه النزل القوت والرزق وما يهيى
للضيف الثامن عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا نسا المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

متفق عليه قال الجوهري الفرسن من البعير كالحافر من الدابة قال وربما استعير في الشاة التاسع عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحيا شعبة من الايمان متفق عليه البضع من ثلاثة الى تسعة بكسر البا وقد تفتح والشعبة القطعة العاشر عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان قد بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في البهايم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر متفق عليه وفي رواية للبخاري فشكر الله له فادخله الجنة وفي رواية لهما بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش اذ راته بغي من بغايا بني اسرايل فنزعت موقها فاستقت له به فسقته فغفر لها به الموق الخف ويطيف يدور حول الركية وهي البير الحادي عشر عنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين رواه مسلم وفي رواية مر رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة وفي رواية لهما بينما رجل يمشي بطريق المسلمين وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله

له فغفر له

له فغفر له الثاني عشر عنه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضى فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع
والصمت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس
الحصى فقد لغا رواه مسلم الثالث عشر عنه رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضى العبد المسلم او المومن فغسل وجهه
خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر
قطر الما فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها
يداه مع الما او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة
مشتها رجلاه مع الما او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب
رواه مسلم الرابع عشر عنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى
رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكباير رواه مسلم الخامس
عشر عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ادلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى
يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى
المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلاة فذلكم الرباط رواه مسلم
السادس عشر عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه
البردان الصبح والعصر السابع عشر عنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان
يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري الثامن عشر عن جابر بن عبد الله

بالجماعة ... [illegible]

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف
صدقة رواه البخاري ورواه مسلم من رواية حذيفة رضي الله عنه
التاسع عشر عنه رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه
له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة رواه مسلم وفي رواية
له فلا يغرس المسلم غرسا فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير
الا كان له صدقة الى يوم القيمة وفي رواية له لا يغرس مسلم غرسا
ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة ولا شي الا كانت له صدقة
وروياه جميعا من رواية انس رضي الله عنه قوله يرزؤه اي ينقصه
العشرون عنه رضي الله عنهما قال اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب
المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم
تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد فقالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك
فقال بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم رواه مسلم
وفي رواية ان بكل خطوة درجة رواه البخاري ايضا بمعناه من رواية
انس رضي الله عنه وبنو سلمة بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار رضي
الله عنهم واثارهم خطاهم الحادي والعشرون عن ابي المنذر ابي بن كعب بلغ
رضي الله عنه قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان لا تخطئه
صلاة فقيل له او فقلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضا
فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي
الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وفي رواية ان لك ما احتسبت الرمضا

الارض

الارض التي اصابها الحر الشديد الثاني والعشرون عن ابي محمد عبد الله
بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء
ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة رواه البخاري المنيحة
ان يعطيه اياها لياكل لبنها ثم يردها اليه الثالث والعشرون عن
ابي طريف عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وفي رواية لهما
عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين
يديه فلا يرى الا النار تلقا وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم
يجد فبكلمة طيبة الرابع والعشرون عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة
فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم. الاكلة
بفتح الهمزة وهي الغدوة او العشوة الخامس والعشرون عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على
كل مسلم صدقة قال ارايت ان لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه
ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف
قال ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او الخير قال ارايت ان
لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة متفق عليه الباب
الرابع عشر في الاقتصاد في العبادة قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك

في الاوسط

القران لتشقى الا تذكرة لمن يخشى وقال تعالى يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امراة قال من هذه قالت هذه
فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله
حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم صاحبه عليه متفق عليه
ومه كلمة زجر ونهي ومعنى لا يمل الله اي لا يقطع ثوابه عنكم
وجزا اعمالكم ويعاملكم معاملة المال حتى تملوا وتتركوا فينبغي لكم
ان تاخذوا ما تطيقون الدوام عليه ليدوم ثوابه لكم وفضله عليكم
وعن انس رضي الله عنه قال جا ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا
كانهم تقالوها وقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا
وقال الاخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال الاخر وانا اعتزل النسا
فلا اتزوج ابدا فجا النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم
كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم لكني اصوم وافطر واصلي
وارقد واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه وعن
ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك
المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون المتعمقون
المشددون في غير موضع التشديد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين الا
غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشي

من الدلجة رواه البخاري وفي رواية له فسددوا وقاربوا واغدوا
وروحوا وشي من الدلجة القصد القصد تبلغوا قوله الدين هو
مرفوع على ما لم يسم فاعله وروي منصوبا وروي لن يشاد الدين
احدٌ وقوله صلى الله عليه وسلم الا غلبه اي غلبه الدين وعجز عن ذلك
المشادّ عن مقاومة الدين بكثرة طرقه والغدوة سير اول النهار
والروحة سير اخر النهار والدلجة اخر الليل وهذا استعارة وتمثيل
ومعناه استعينوا على طاعة الله تعالى بالاعمال في وقت نشاطكم
وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون بالعبادة ولا تسامون وتبلغون
مقصودكم كما ان المسافر الحاذق يسير في هذه الاوقات ويستريح
هو ودابته في غيرها فيصل المقصود بغير تعب والله اعلم وعن
انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود
بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا
فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلّوه ليصلّ احدكم
نشاطه فاذا فتر فليرقد متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد
حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري
لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي عبد الله
جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوات فكانت صلاته قصدًا وخطبته قصدا رواه مسلم قوله
قصدًا اي بين الطول والقصر وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله
رضي الله عنه قال آخا النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء

فاذا فترت

بلغ

فزار سلمان ابا الدردآ فراى ام الدردآ مبتذلة فقال لها ما
شانك قالت له اخوك ابو الدردآ ليس له حاجة في الدنيا فجا ابو الدردآ
فصنع له طعامًا فقال له كل فاني صايم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل
فلما كان الليل ذهب ابو الدردآ يقوم فقال له نم فنام ثم ذهب يقوم
فقال له نم فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له
سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا
فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان رواه البخاري وعن ابي محمد عبد الله
ابن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال اُخبر النبي صلى الله عليه وسلم
اني اقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم آنت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته بابي انت
وامي يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم
من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر
قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يومًا وافطر يومين قلت فاني
اطيق افضل من ذلك قال فصم يومًا وافطر يوما فذلك صيام داود
عليه الصلاة والسلام وهو اعدل الصيام وفي رواية هو افضل الصيام اعدل
قلت فاني اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
افضل من ذلك ولان اكون قبلت الثلاثة الايام التي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي وفي رواية الم اخبر انك تصوم النهار
وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال لا تفعل صم وافطر ونم وقم فان
لجسدك عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان

لزورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان
لك بكل حسنة عشر امثالها فاذا ذلك صيام الدهر كله فشددت فشدد
علي فقلت يا رسول الله اني اجد قوة فقال صم صيام نبي الله داود عليه
الصلاة والسلام ولا تزد عليه قلت وما كان صيام داود قال نصف الدهر
وكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله
عليه وسلم وفي رواية الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرأ القران كل ليلة
فقلت بلى يا رسول الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم صوم داود
فانه كان اعبد الناس واقرا القران في كل شهر قلت يا رسول الله اني
اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشرين قلت اني يا نبي الله اطيق
افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشر قلت يا نبي الله اني اطيق افضل
من ذلك قال فاقراه في سبع ولا تزد على ذلك فشددت فشدد علي
وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمرك
قال فصرت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت
اني كنت قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان لولدك
عليك حقا وفي رواية لا صام من صام الابد ثلاثا وفي رواية احب الصيام
الى الله تعالى صيام داود واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام
نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما
ولا يفر اذا لاقى وفي رواية انه انكحني ابي امراة ذات حسب وكان يتعاهد
كنته اي امراة ولده فيسالها عن بعلها فتقول له نعم الرجل من رجل لم
يطأ لنا فرشا ولم يفتش لنا كنفا مذ اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد ذلك فقال كيف تصوم

قلت كل يوم قال وكيف تختم قلت كل ليلة وذكر نحو ما سبق وكان يقرأ
على بعض اهله السبع الذي يقراه يعرضه من النهار ليكون اخف عليه
بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهة
ان يترك شيا فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الروايات
صحيحة معظمها في الصحيحين وقليل منها في احدهما وعن ابي ربعي
حنظلة بن الربيع الاسيدي الكاتب احد كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم رضي الله عنه قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال لي كيف انت
يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا الجنة والنار كانا راي عين فاذا
خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد
والضيعات نسينا كثيرا قال ابو بكر رضي الله عنه فوالله انا لنلقى
مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت نافق حنظلة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا النار والجنة كانا راي عين
فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا
كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو
تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملئكة على فرشكم
وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات رواه مسلم
قوله ربعي بكسر الرا والاسيدي بضم الهمزة وفتح السين المهملة
وبعدها يا مشددة مكسورة . قوله عافسنا هو بالعين والسين
المهملتين اي عالجنا ولاعبنا والضيعات المعايش وعن ابن عباس
رضي الله عنهما

رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو
برجل قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرايل نذر ان يقوم في الشمس ولا
يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه
فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري الباب

الخامس عشر في المحافظة على الاعمال

قال الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم
الامد فقست قلوبهم وقال تعالى وقفينا على اثارهم بعيسى ابن
مريم واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة
ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما
رعوها حق رعايتها وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من
بعد قوة انكاثا وقال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واما
الاحاديث فمنها حديث عايشة رضي الله عنها وكان احب الدين اليه
ما داوم صاحبه عليه وقد سبق في الباب قبله وعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل
او عن شي منه فقراه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه
من الليل رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان
يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الصلاة من الليل من وجع
او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه مسلم الباب السادس عشر

في الامر بالمحافظة على السنة وادابها قال الله تعالى
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى وقال تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا
الله واليوم الاخر وقال تعالى فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
وقال تعالى فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول قال
العلما معناه الى الكتاب والسنة وقال سبحانه وتعالى ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال تعالى
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم وقال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة
والايات في الباب كثيرة واما الاحاديث فالاول عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم انما
اهلك من كان قبلكم كثرة سوالهم واختلافهم على انبيايهم فاذا نهيتكم
عن شي فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم متفق عليه
الثاني عن ابي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا
قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تامر عليكم
عبد حبشي وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم

بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها
بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح قوله النواجذ
بالذال المعجمة الانياب وقيل الاضراس الثالث عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون
الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن
عصاني فقد ابى رواه البخاري الرابع عن ابي مسلم وقيل ابي
اياس سلمة بن عمرو بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا
استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم الخامس
عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن
الله بين وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها القداح حتى راى انا
قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فراى رجلا باديا
صدره فقال يا عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم
السادس عن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة
على اهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم قال
ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم متفق عليه السابع
عن ابي موسى ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا

وكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير
وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها
وسقوا وزرعوا واصاب طائفة اخرى منها اخرى انما هي قيعان
لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى
ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا
ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه فقه بضم القاف
على المشهور وقيل بكسرها اي صار فقيها الثامن عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل
رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن
عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي رواه مسلم
الجنادب نحو الجراد والفراش هذا المعروف الذي يقع في النار والحجز
جمع حجزة وهي معقد الازار والسراويل التاسع عن جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة
وقال انكم لا تدرون في ايه البركة رواه مسلم وفي رواية له
اذا وقعت لقمة احدكم فلياخذها فليمط ما كان بها من اذى
وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق
يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة وفي رواية له ان
الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه
فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى فلياكلها
ولا يدعها للشيطان العاشر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال

وعدم رفع راسه للعلم كناية عن عدم الانتفاع به لعدم العمل به

بايها

يا يها الناس انكم محشورون الى الله عز وجل حفاة عراة غرلا
كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان
اول الخلايق يكسى يوم القيمة ابرهيم عليه الصلاة والسلام الا
وانه سيجا برجال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال واقول يا رب
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال
العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم
فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم متفق
عليه غرلا اي غير مختونين الحادي عشر عن ابي سعيد
عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكا العدو وانه يفقا
العين ويكسر السن متفق عليه وفي رواية ان قريبا لابن مغفل
خذف فنهاه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال
انها لا تصيد صيدا ثم عاد فقال احدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن نهى عنه ثم عدت تخذف لا اكلمك ابدا وعن عابس بن ربيعة رضي الله عنه
رايت قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر يعني الاسود
ويقول اني اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رسول الله صلى الله
بلغ عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه الباب السابع عشر
في وجوب الانقياد لحكم الله تعالى وما يقوله من دعي الى ذلك وامر
بمعروف او نهي عن منكر قال الله تعالى فلا وربك لا يومنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما وقال تعالى انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله

ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون وفيه
من الاحاديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه المذكور في اول الباب
الذي قبله وغيره من الاحاديث فيه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في
الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية اشتد
ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اي رسول الله صلى الله كلفنا من العمل
ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك
هذه الاية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون
ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا
سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم
وذلت لها السنتهم انزل الله تعالى في اثرها امن الرسول بما انزل
اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق
بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف
الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا
ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من
قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم رواه بلغ
مسلم

الباب الثامن عشر في النهي عن البدع ومحدثات الامور

قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقال تعالى ما فرطنا

في الكتاب من شيء وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول اي الى الكتاب والسنة وقال تعالى وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث
فكثيرة جدا وهي مشهورة فنقتصر على طرف منها عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا
ما ليس منه فهو رد متفق عليه وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه
امرنا فهو رد وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه
منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين
ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير
الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله
عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى
بكل مومن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا
فالي وعلي رواه مسلم وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه
حديثه السابق في باب المحافظة على السنة الباب التاسع عشر
فيمن سن سنة حسنة او سيئة قال الله تعالى
والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما وقال تعالى وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا وعن
ابي عمرو جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا في صدر النهار عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار او
العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم
خرج فامر بلالاً فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الاية ان الله كان
عليكم رقيبا والاية التي في آخر الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما
قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع
بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فجا رجل من الانصار بصرة
كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رايت
كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده
من غير ان ينقص من اجورهم شي ومن سن في الاسلام سنة سيئة
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من
اوزارهم شي رواه مسلم قوله مجتابي النمار هو بالجيم وبعد الالف
با موحدة والنمار جمع نمره وهي كسا من صوف مخطط ومعنى
مجتابيها لابسيها قد خرقوها في روسهم والجوب القطع ومنه
قوله تعا وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي نحتوه وقطعوه وقوله
تمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بالعين المهملة اي تغير
قوله رايت كومين بفتح الكاف وضمها اي صبرتين وقوله كانه
مذهبة هو بالذال المعجمة وفتح الها وبالبا الموحدة قال القاضي عياض

وغيره

وغيره صحفه بعضهم فقال مدهنة بدال مهملة وضم الها وبالنون
وكذا ضبطه الحُميديُّ والصحيحُ والمشهورُ هو الاول والمراد به
على الوجهين الصَّفَا والاستنارةُ وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على
ابن آدم كِفْلٌ من دمها لانه كان اول من سنّ القتل متفقٌ عليه

الاول صح

الباب الموفي عشرين في الدلالة على الخير والدعا الى هدى او ضلالة

قال الله تعالى وادع الى ربك وقال تعالى ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وعن ابي مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من
اجورهم شيا ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه
لا ينقص ذلك من اثامهم شيا رواه مسلم وعن ابي العباس سهل بن
سعد الساعدي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر لأعطينّ الراية غداً رجلا يفتح الله على يديه يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا ان
يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقيل يا رسول الله هو
يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فأُتيَ به فبصق رسول الله صلى الله

عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه
الراية فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا قال انفذ على رِسْلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى
الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي
الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم متفق عليه قوله
يدوكون اي يخوضون ويتحدثون قوله رسلك بكسر الرا وبفتحها
لغتان والكسر افصح وعن انس رضي الله عنه ان فتىً من اسلم قال
يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز به فقال ائت
فلاناً فقد كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه
الذي تجهزت به ولا تحبسي منه شيا فوالله لا تحبسي منه شيا
فيبارك لكِ فيه رواه مسلم **الباب الحادي والعشرون في
التعاون على البر والتقوى** قال الله تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى وقال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الامام
الشافعي رحمة الله عليه كلاماً ما معناه ان الناس او اكثرهم في غفلة
عن تدبر هذه السورة وعن ابي عبد الرحمن زيد بن خالد الجهني
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا في
سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا متفق
عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين

احدهما

احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحا فقال من القوم قالوا
المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت
اليه امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الخازن المسلم الامين الذي ينفذ ما امر به فيعطيه كاملا موفرا
طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين
متفق عليه وفي رواية الذي يعطي ما امر به وضبطوا المتصدقين
بفتح القاف مع كسر النون على التثنية وعكسه على الجمع وكلاهما
صحيح

الباب الثاني والعشرون في النصيحة

قال الله تعالى انما المومنون اخوة وقال تعالى اخبارا عن نوح عليه
الصلاة والسلام وانصح لكم وعن هود عليه الصلاة والسلام وانا
لكم ناصح امين واما الاحاديث فالاول عن ابي رقية تميم
بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين
النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة
المسلمين وعامتهم رواه مسلم الثاني عن جرير بن عبد الله رضي
الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقامة الصلاة
وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم متفق عليه الثالث عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يومن احدكم حتى يحب
لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه

الباب الثالث والعشرون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون

الى الخير يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون
وقال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرايل على
لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه لبيس ما كانوا يفعلون وقال تعالى
وقل الحق من ربكم فمن شا فليومن ومن شا فليكفر وقال تعالى
فاصدع بما تومر وقال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين
ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس بما كانوا
يفسقون والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث
فالاول عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم
يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
رواه مسلم الثاني عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من
امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم
انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا
يومرون فمن جاهدهم بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو
مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن ليس وراء ذلك من الايمان
حبة من خردل رواه مسلم الثالث عن ابي الوليد عبادة بن
الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع

وقال تعالى والمومنون والمومنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر صح

والطاعة

والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى
ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه
برهان وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم
متفق عليه المنشط والمكره بفتح ميميهما اي في السهل والصعب
والاثرة الاختصاص بالمشترك وقد سبق بيانها بواحا
بفتح البا الموحدة بعدها واو ثم الف ثم حا مهملة اي ظاهرا لا
يحتمل تاويلا الرابع عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القايم في حدود الله والواقع فيها
كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم
اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الما مروا على من
فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نوذ من فوقنا
فان تركوهم وما ارادوا جميعا هلكوا وان اخذوا على ايديهم نجوا
ونجوا جميعا رواه البخاري القايم في حدود معناه المنكر لها
القايم في دفعها وازالتها والمراد بالحدود ما نهى الله عنه واستهموا
اقترعوا الخامس عن ام المومنين ام سلمة هند بنت ابي امية
حذيفة وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال انه من يستعمل عليكم امرا فتعرفون وتنكرون فمن كره
فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا
رسول الله الا نقاتلهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة رواه مسلم
معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكارا بيده ولا لسان فقد برئ
من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من

هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتابعهم عليه فهو العاصي
السادس عن ام المومنين ام الحكم زينب بنت جحش رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعًا يقول
لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج
وماجوج مثل هذه وحلق بين اصبعيه الابهام والتي تليها فقلت
يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث متفق
عليه السابع عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا
من مجالسنا بدّ نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم
الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول
الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر متفق عليه الثامن عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه
فطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل
للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به
قال لا والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم التاسع عن ابي سعيد الحسن البصري رحمه الله تعالى
ان عائذ بن عمرو رضي الله عنه دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي
بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعا
الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة انما كانت

الثالثة بعدهم وفي غيرهم رواه مسلم العاشر عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم رواه الترمذي وقال حديث حسن الحادي عشر عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جاير رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن الثاني عشر عن ابي عبد الله طارق بن شهاب البجلي الاحمسي رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جاير رواه النسائي باسناد صحيح ه الغرز بغين معجمة ثم را ساكنة ثم زاي وهو ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل ولا يختص بجلد ولا خشب الثالث عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرايل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرايل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبيس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبيس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم الى قوله

مفتوحة

فاسقون ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر
ولتاخذن على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على
الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم
كما لعنهم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن هذا لفظ ابي داود
ولفظ الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو
اسرايل في المعاصي نهتهم علماوهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم
وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على
لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكيا فقال لا والذي نفسي بيده
حتى تاطروهم على الحق اطرا قوله تاطروهم اي تعطفوهم
ولتقصرنه اي لتحبسنه **الرابع عشر** عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الاية يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم ولم ياخذوا
على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه رواه ابو داود والترمذي
والنسايي باسانيد صحيحة **باب ٢٤ تغليظ عقوبة**
من امر بمعروف او نهى عن منكر وخالف قوله فعله قال الله تعالى
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال تعالى اخبارا عن شعيب
عليه الصلاة والسلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه وعن ابي زيد

اسامة

اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في
النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع
اليه اهل النار فيقولون يا فلان مالك الم تكن تامر بالمعروف وتنهى
عن المنكر فيقول كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر
وآتيه متفق عليه قوله تندلق بالدال المهملة ومعناه تخرج والاقتاب
الامعا واحدها قتب والله اعلم

باب ٢٩ الامر باداء الامانة

قال الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الى اهلها وقال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد
اخلف واذا ائتمن خان متفق عليه وفي رواية وان صام وصلى
وزعم انه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا
ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران
وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل
النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينام
الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل
كجمر دحرجته على رجلك فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يودي
الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده

اي تخرج امعاوه منجوفه

فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شي ثم اخذ حصى فدحرجه على رجله صح

ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد
اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لين كان مسلما ليردنه علي
دينه نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت وان كان صح
ابايع منكم الا فلانا وفلانا متفق عليه ۞ قوله جذر بفتح الجيم واسكان
الذال المعجمة وهو اصل الشي والوكت بالتا المثناة الاثر اليسير
والمجل بفتح الميم واسكان الجيم وهو تنفط في اليد ونحوها من اثر
العمل وغيره وقوله منتبرا اي مرتفعا قوله ساعيه الوالي عليه
وعن حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله بلغ
صلى الله عليه وسلم يجمع الله تعالى الناس فيقوم المومنون حتى تزلف لهم
الجنة فياتون آدم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل
اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم لست بصاحب ذلك اذهبوا
الى ابني ابرهيم خليل الله قال فيقول ابرهيم لست بصاحب فياتون ابرهيم
ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله
تكليما فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى
عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون فياتون عيسى
محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيوذن له وترسل الامانة والرحم
فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قلت
بابي انت وامي اي شي كمر البرق قال الم تروا الى البرق كيف
يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال
تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم قايم على الصراط يقول
رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد وحتى يجي الرجل لا يستطيع السير

الا زحفا وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة باخذ من
امرت به فمخدوش ناج ومكدوس في النار والذي نفس
ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا رواه مسلم قوله
وراء وراء هو بالفتح فيهما وقيل بالضم بلا تنوين ومعناه لست
بتلك الدرجة الرفيعة وهي كلمة تذكر على سبيل التواضع وقد
بسطت معناها في شرح صحيح مسلم والله اعلم وعن ابي خبيب
بضم الخا المعجمة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال لما وقف
الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم
الا ظالم او مظلوم واني لا اراني الا سا قتل اليوم مظلوما وان من اكبر
همي لديني افترى ديننا يبقي من مالنا شيا ثم قال يا بني بع مالنا
واقض ديني واوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني لبني عبد الله بن
الزبير قال فان فضل من مالنا شي بعد قضا الدين فثلثه لبنيك قال
هشام وكان ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يومئذ
تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه
ويقول يا بني ان عجزت عن شي منه فاستعن عليه بمولاي فوالله
ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابة من مولاك قال الله فوالله ما وقعت
في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه
قال فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة
واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا
بمصر وانما كان دينه الذي كان عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال
فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف اني اخشى عليه الضيعة

وازى بعض بني

وما ولي امارةً قط ولا جباية ولا خراجًا ولا شيا الا ان يكون
في غزوٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر
وعثمان رضوان الله عليهم قال عبد الله فحسبت ما كان عليه
من الدين فوجدته الفي الف وماتي الف فلقي حكيم بن حزام
عبد الله بن الزبير قال يا ابن اخي كم على اخي من الدين فكتمته
وقلت مائة الف هكذا لفظ البخاري فقال حكيم والله ما
ارى اموالكم تسع هذه فقال عبد الله ارايتك ان كانت الفي الف
وماتي الف قال ما اراكم تطيقون هذا فان عجزتم عن شي منه
فاستعينوا بي قال وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين
ومائة الف فباعها عبد الله بالف الف وستمائة الف ثم قام
فقال من كان له على الزبير شي فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله بن
جعفر وكان له على الزبير اربعماية الف فقال لعبد الله ان شيتم تركتها
لكم قال عبد الله لا قال فان شيتم جعلتموها فيما تؤخرون ان
اخرتم فقال عبد الله لا قال عبد الله فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله
لك من ها هنا الى ها هنا فباع عبد الله منها فقضى دينه واوفاه
وبقي منها اربعة اسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان
والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال
كل سهم مائة الف قال كم بقي منها قال اربعة اسهم ونصف فقال
المنذر بن الزبير قد اخذت منها سهمًا بمائة الف وقال عمرو بن عثمان
قد اخذت منها سهمًا بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت منها
سهمًا بمائة الف فقال معوية كم بقي قال سهم ونصف قال قد

اخذته

احذنه بخمسين ومائة الف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه
من معوية بستمائة الف فلما فرغ ابن الزبير من قضا دينه قال
بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقسم بينكم حتى انادي
بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه
فجعل كل سنة ينادي في الموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم
ودفع الثلث وكان للزبير اربع نسوة فاصاب كل امراة الف الف
ومائتا الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف رواه
البخاري باب ٢٦ تحريم الظلم والامر برد المظالم
قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال
تعالى وما للظالمين من انصار وقال تعالى والظالمون ما لهم من ولي
ولا نصير واما الاحاديث فمنها حديث ابي ذر رضي الله عنه
المتقدم في باب اخر باب المجاهدة وعن جابر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات
يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان
سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة
حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبي صلى الله عليه
وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال
ما بعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح والنبيون من بعده

وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفي عليكم ان ربكم
ليس باعور وانه اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية وفي
بعض روايات الحديث انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا الا ان الله حرم
عليكم دماكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا من بلدكم هذا
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه البخاري
وروى مسلم بعضه وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع
ارضين متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليمهل للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم
قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انك تاتي قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة
ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان
الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك
لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيايهم فترد
على فقرايهم فان هم اطاعوك لذلك فاياك وكرايم اموالهم واتق
دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه
وعن ابي حميد عبد الرحمن الساعدي رضي الله عنه قال استعمل
النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على
الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي فقام رسول الله

بلغ

فاذا يمهلي

صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني
استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول هذا لكم
وهذا هدية اهديت إلي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه
هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احد منكم شيا بغير حقه الا
لقي الله يحمله يوم القيمة فلاعرفن احدا لقي الله يحمل بعيرا له
رغا او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رؤي
بياض ابطيه فقال اللهم هل بلغت متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت
عنده مظلمة لاخيه من عرضه او من شي فليتحلله منه اليوم
قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه
بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيات صاحبه فحمل
عليه رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه وعنه رضي الله عنه
قال كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه
فوجدوا عباءة قد غلها رواه البخاري وعن ابي بكرة نفيع بن الحرث
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها
اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله

اضاف رجبا الى مضر لانهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكانهم اختصوا به ... مصنف

اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس
ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم
فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة
الحرام قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا
بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن
اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
الا ليبلغ الشاهد الغايب فلعل بعض من يبلغه ان يكون
اوعى له من بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت
قلنا نعم قال اللهم اشهد متفق عليه وعن ابي امامة اياس بن
ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار
وحرم عليه الجنة فقال وان كان شيا يسيرا يا رسول الله فقال وان
كان قضيبا من اراك رواه مسلم وعن عدي بن عميرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم
على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة
فقام اليه رجل اسود من الانصار كاني انظر اليه فقال يا رسول
الله اقبل عني عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال
وانا اقوله الان من استعملناه منكم على عمل فليجي بقليله
وكثيره فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى رواه مسلم

وعن عمر

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر
اقبل نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان
شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة غلها
او عباءة رواه مسلم وعن ابي قتادة الحرث بن ربعي الانصاري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام فيهم فذكر
لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل
فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني
خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان
قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت يا رسول الله
ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين
فان جبريل قال لي ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا
من لا درهم له ولا متاع قال فان المفلس من امتي من ياتي يوم
القيمة بصلاة وصيام وزكوة وياتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل
مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا
من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من
خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وعن ام سلمة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها انما انا بشر

مثلكم وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم الحن بحجته من بعض فاقضي (ان يكون)
له على نحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقطع له قطعة
من النار متفق عليه قوله الحن اي اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المومن في
فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما رواه البخاري وعن خولة
بنت ثامر الانصارية وهي امراة حمزة رضي الله عنه وعنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون
في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة رواه البخاري (اي تخوض)

باب ٢٧ تعظيم حرمات المسلمين

وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم قال الله تعالى ومن
يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى ومن يعظم
شعاير الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى واخفض جناحك
للمومنين وقال تعالى من قتل نفسا بغير نفس او فساد
في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس
جميعا وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا متفق عليه
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر في
شيء من مساجدنا او اسواقنا ومعه نبل فليمسك او ليقبض على
نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء متفق عليه
وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا

اذا اشتكى

اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى رواه
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس
فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا
فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يرحم لا يرحم متفق
عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون صبيانكم فقالوا نعم
قالوا لكنا والله ما نقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أملك
ان كان نزع الله منكم الرحمة متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس
لا يرحمه الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم بالناس فليخفف فان فيهم
الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما
شا متفق عليه وفي رواية وذا الحاجة وعن عائشة رضي الله عنها
قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب
ان يعمل خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم متفق عليه وعنها
رضي الله عنها ايضا قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال
رحمة لهم فقالوا انك تواصل فقال اني لست كهيئتكم اني يطعمني
ربي ويسقيني متفق عليه ه ومعناه يجعل في قوة من اكل وشرب
وعن ابي قتادة الحرث ابن ربعي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لاقوم الى الصلاة واريد ان اطول فيها

فاسمع بكا الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية ان اشق على امه رواه البخاري وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشي فانه من يطلبه من ذمته بشي يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى ههنا بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم النجش ان يزيد في ثمن سلعة ينادى عليها في السوق ونحوه ولا رغبة له في شرائها بل يقصد ان يغر غيره وهذا حرام والتدابر ان يعرض عن الانسان ويهجره ويجعله كالشيء

بلغ

الذي وراء

الذي وراء الظهر والدبر وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه
وعنه رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان
مظلوما ارايت ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم
فان ذلك نصره رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة
المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق
عليه وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه
واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله
فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وعن ابي عمارة البراء بن
عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع
ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس
وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام ونهانا
عن خواتيم او تختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر الحمر وعن
القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج متفق عليه وفي
رواية وانشاد الضالة في السبع الاول ٥ المياثر بياء مثناة من تحت
قبل الالف وثاء مثلثة بعدها وهي جمع ميثرة وهي شيء يتخذ من حرير
ويحشى قطنا او غيره ويجعل في السرج وكور البعير يجلس عليه
الراكب والقسي بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهي
ثياب تنسج من حرير وكتان مختلطين وانشاد الضالة تعريفها

باب ٢٨ ستر عورات المسلمين

والنهي عن اشاعتها لغير ضرورة قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافى الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه متفق عليه وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر متفق عليه التثريب التوبيخ وعنه رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب الخمر قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال له بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري

الحد صح

باب ٢٩ قضا حوائج المسلمين

قال الله تعالى وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه بها كربة من

كرب

كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة متفق عليه
وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من
نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب
يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن
ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان
العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به
طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله
ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم
الملئكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه
رواه مسلم باب ٣٠ الشفاعة قال الله تعالى من يشفع
شفاعة حسنة يكن له نصيب منها وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب
حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا توجروا ويقضي الله
على لسان نبيه ما احب متفق عليه وفي رواية ما شاء وعن ابن
عباس رضي الله عنهما في قصة بريرة وزوجها قال قال لها النبي
صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت يا رسول الله تامرني قال
انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه رواه البخاري باب ٣١
الاصلاح بين الناس قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال تعالى
والصلح خير وقال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وقال
تعالى انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه
صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة
وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة
والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة
وتميط الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه ه معنى تعدل بينهما
تصلح بينهما بالعدل وعن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب
الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا متفق عليه وفي
رواية مسلم زيادة قالت ولم اسمعه يرخص في شي مما يقوله الناس
الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته
وحديث المراة زوجها وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صوت خصمين بالباب عالية اصواتهما واذا احدهما خصوم
يستوضع الاخر ويسترفقه في شي وهو يقول والله لا افعل فخرج
عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتالي على الله لا يفعل
المعروف فقال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب متفق عليه ه معنى
يستوضعه يساله ان يضع عنه بعض دينه ويسترفقه يساله
الرفق والمتالي الحالف وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف
كان بينهم شر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس
معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال
الى ابي بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد حبس وحانت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس قال نعم ان شئت
فاقام بلال وتقدم ابو بكر فكبر وكبر الناس وجا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف واخذ الناس
في التصفيق وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما اكثر
الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامره ان يصلي فرفع ابو بكر يده فحمد الله واثنى عليه
ثم رجع القهقرى وراه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلى للناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس
ما لكم حين نابكم شي في الصلاة اخذتم في التصفيق انما التصفيق
للنسا من نابه شي في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد
حين يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر ما منعك ان تصلي بالناس
حين اشرت اليك فقال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه ۝ معنى حبس
امسكوه ليضيفوه والله اعلم باب ٣٢ فضل بلغ
ضعفة المسلمين والفقرا والخاملين قال الله تعالى واصبر
نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
ولا تعد عيناك عنهم وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف
متضعف لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ
مستكبر متفق عليه ۝ العتل الغليظ الجافي والجواظ بفتح الجيم وتشديد
الواو وبالظا المعجمة وهو الجموع المنوع وقيل الضخم المختال في مشيته

وقيل القصير البطين وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنهما قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا
والله حريّ ان خطب ان يُنكح وان شفع ان يُشفّع فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل اخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رايك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا
حريّ ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع
لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خيرٌ من ملء الارض
مثل هذا متفق عليه ٥ قوله حري بفتح الحا وكسر الرا وتشديد اليا
اي حقيق ٥ وقوله شفع بفتح الفا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار
فيّ الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة فيّ ضعفاء الناس ومساكينهم
فقضى الله بينهما انكِ الجنة رحمتي ارحم بكِ من اشا وانك النار عذابي قال
اعذب بكِ من اشا ولكليكما علي ملؤها رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليأتي الرجل العظيم
السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة متفق عليه وعنه
رضي الله عنه ايضا ان امراة سودا كانت تقمّ المسجد او شابا ففقدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها او عنه فقالوا مات قال افلا
اذنتموني فكانهم صغروا امرها او امره فقال دلوني على قبرها او قبره
فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان
الله ينورها لهم بصلاتي عليهم متفق عليه ٥ قوله تقم هو بفتح التا

وضم

وضم القاف اي تكنس والقمامة الكناسة وآذنتموني بمد الهمزة اي اعلمتموني
وعنه رضي الله عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رُبَّ اشعث اغبر مدفوعٌ بالابواب لو اقسم على الله لأبرَّهُ رواه مسلم
وعن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب
الجنة فكان عامّة من دخلها المساكين واصحاب الجدّ محبوسون
غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا
عامّة من دخلها النسآ متفق عليه ٥ والجد بفتح الجيم الحظ والغنا ٥
قوله محبوسون اي لم يؤذن لهم بعد في دخول الجنة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الّا
ثلاثة عيسى ابن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدًا فاتخذ
صومعةً فكان فيها فاتته اُمّه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال
يا رب اُمّي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد
اتته وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل
على صلاته فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريج فقال اي رب
امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى
وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجًا وعبادته وكانت
امرأة بغيّ يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتننّهُ لكم فتعرضت
له فلم يلتفت اليها فاتت راعيًا كان ياوي الى صومعته فامكنته
من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه
فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم
فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاؤا به

بلغ

لافتننّهُ

آخر الجزء الرابع من عشرين تجزئة الحافظ ابن الديبع رحمه الله آمين

فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في
بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعي فاقبلوا على
جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال
لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع امه فمر
رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل
ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني
مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع فكاني انظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فمه فجعل يمصها ثم
قال ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي
تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها
فترك الرضاع ونظر اليها وقال اللهم اجعلني مثلها فهنالك تراجعا
الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت
اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت
سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها قال ان
ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها
زنيت سرقت ولم تزن ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها متفق عليه
والمومسات بضم الميم الاولى واسكان الواو وكسر الميم الثانية وبالسين
المهملة وهن الزواني والمومسة الزانية قوله دابة فارهة بالفا
اي حاذقة نفيسة والشارة بالشين المعجمة وتخفيف الرا وهي الجمال
الظاهر في الهيئة والملبس ومعنى تراجعا الحديث اي حدثت
الصبي وحدثها والله اعلم

باب ٣٣ ملاطفة اليتيم

والبنات

والبنات وساير الضعفة والمساكين والمنكسرين والاحسان اليهم
والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض الجناح لهم
قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين وقال تعالى واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد
عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا وقال تعالى واما اليتيم فلا
تقهر واما السايل فلا تنهر وقال تعالى ارايت الذي يكذب بالدين
فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين وعن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر
فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هولاء لا يجترئون
علينا وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست
اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله ان
يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم وعن ابي هبيرة عايذ
بن عمرو المزني وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنه ان ابا سفيان
اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله
من عنق عدو الله ماخذها فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا
لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لين كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك
فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي
رواه مسلم • قوله ماخذها اي لم تستوف حقها منه قوله يا اخي
روي بفتح الهمزة وكسر الخا وتخفيف اليا وروي بضم الهمزة وفتح الخا وتشديد

وهما ابو بكر وعلي رضي الله عنهما

اليا وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى
وفرج بينهما رواه البخاري ٥ وكافل اليتيم القايم باموره وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له
او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة واشار الراوي وهو مالك بن انس
بالسبابة والوسطى رواه مسلم ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم له او لغيره
معناه قريبه او الاجنبي منه فالقريب مثل ان تكفله امه او جده
او اخوه او غيرهم من قرابته والله اعلم وعنه رضي الله عنه ايضا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده
التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف
متفق عليه وفي رواية في الصحيحين ليس المسكين الذي يطوف
على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين
الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم
فيسال الناس وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه
قال وكالقايم الذي لا يفتر وكالصايم لا يفطر متفق عليه وعنه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة
يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من ياباها ومن لم يجب الدعوة فقد
عصى الله ورسوله رواه مسلم وفي رواية في الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه من قوله بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء
ويترك الفقراء وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال

اليتيم

بلغ

جاريتين

جاريتين حتى تبلغا جا يوم القيمة انا وهو كهاتين وضم اصابعه
رواه مسلم وجاريتين اي بنتين وعن عايشة رضي الله عنها قالت
دخلت علي امراة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندي شيا غير
تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل
منها شيا ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا
فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشي فاحسن اليهن كن
له سترا من النار متفق عليه وعنها رضي الله عنها ايضا قالت جاتني
مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما
تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت
التمرة التي كانت تريد ان تاكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي
صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها
الجنة او اعتقها بها من النار رواه مسلم وعن ابي شريح خويلد بن
عمرو الخزاعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة حديث حسن رواه
النساي باسناد جيد ومعنى احرج الحق الحرج وهو الاثم بمن ضيع
حقهما واحذر من ذلك تحذيرا بليغا وازجر عنه زجرا اكيدا وعن
مصعب ابن سعد بن ابي وقاص قال راى سعد ان له فضلا على
من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهل تنصرون وترزقون
الا بضعفايكم رواه البخاري هكذا مرسلا فان مصعب بن سعد
تابعي ورواه الحافظ ابو بكر البرقاني في صحيحه متصلا عن
مصعب عن ابيه وعن ابي الدرداء عويمر رضي الله عنه قال سمعت

بهما

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني الضعفا فانما ترزقون
وتنصرون بضعفايكم رواه ابوداود باسناد جيد باب ٣٤
الوصية بالنسا قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف
وقال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم فلا
تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقه وان تصلحوا وتتقوا فان الله
كان غفورا رحيما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنسا خيرا فان المراة خلقت
من ضلع اعوج وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه
كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنسا خيرا متفق
عليه وفي رواية في الصحيحين المراة كالضلع ان اقمتها كسرتها
وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وفي رواية لمسلم ان المراة
خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت
بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها ٥ قوله
عوج هو بفتح العين والواو وعن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز
عارم منيع في رهطه ثم ذكر النسا فوعظ فيهن فقال يعمد احدكم فيجلد
امراته جلد العبد فلعله يضاجعها من اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم
من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه ٥ والعارم بالعين
المهملة والرا هو الشرير المفسد وقوله انبعث اي قام بسرعة وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك

مومن مومنة ان كره منها خلقًا رضي منها آخر او قال غيره رواه
مسلم • قوله يفرك هو بفتح اليا واسكان الفا وفتح الرا ومعناه
يبغض يقال فركت المراة زوجها وفركها زوجها بكسر الرا يفركها
بفتحها اي ابغضها والله اعلم وعن عمرو بن الاحوص الجشمي رضي
الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول بعد ان حمد
الله تعالى واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال الا واستوصوا بالنساء
خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيا غير ذلك الا
ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على
نسايكم حقا ولنسايكم عليكم حقا فحقكم عليهن فلا يوطين فرشكم من
تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا
اليهن في كسوتهن وطعامهن رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
قوله صلى الله عليه وسلم عوان اي اسيرات جمع عانية بالعين المهملة
وهي الاسيرة والعاني الاسير شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة في
دخولها تحت حكم الزوج بالاسير والضرب المبرح هو الشاق الشديد •
وقوله صلى الله عليه وسلم فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا تطلبوا طريقا
تحتجون به عليهن وتوذونهن به والله اعلم وعن معوية بن حيدة
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان
تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح
ولا تهجر الا في البيت حديث حسن رواه ابو داود • وقال معنى لا تقبح
اي لا تقل قبحك الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسايهم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن اياس بن عبد الله ابن ابي ذباب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اما الله فجا عمر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذيرن النسا على ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسا كثير يشكون ازواجهن ليس اوليك بخياركم رواه ابو داود باسناد صحيح قوله ذيرن هو بذال معجمة مفتوحة ثم همزة ثم را ساكنة ثم نون اي اجترأن قوله اطاف اي احاط وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المراة الصالحة رواه مسلم

باب حق الزوج على المراة

قال الله تعالى الرجال قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات بما حفظ الله وامّا الاحاديث فمنها حديث عمرو بن الاحوص رضي الله عنه السابق في الباب قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امراته الى فراشه فلم تاته فبات غضبان عليها لعنتها الملايكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية لهما اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملايكة حتى تصبح وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعوا امراته الى فراشه فتابى عليه الا كان الذي في السما ساخطا عليها حتى يرضى عنها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايمانا صح

ذباب

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طاف بال محمد نسا كثير يشكون ازواجهن صح

امراته

بلغ

للغيب صح

قال لا يحل

قال لا يحل لامراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن
في بيته الا باذنه متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤل
عن رعيته فالامير راع والرجل راع على اهل بيته والمراة راعية
على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسول عن رعيته متفق عليه
وعن ابي علي طلق بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا دعى الرجل زوجته لحاجته فلتاته وان كانت على
التنور رواه الترمذي والنسائي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت آمرا احدا ان
يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض
دخلت الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن معاذ بن
جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امراة زوجها
في الدنيا الا قالت زوجته من الحور لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك
دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذي وقال حديث حسن
ورواه مسلم في اخر الادعية وروى ابن خزيمة في صحيحه مختصر
المختصر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل لهم صلاة
ولا تصعد لهم حسنة العبد الابق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده
في ايديهم والمراة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى

يصحوا وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النسا متفق عليه

باب ٣٦ النفقة على العيال

قال الله تعالى وعلى بلغ
المولود له رزقهن وكسوتهن وقال تعالى لينفق ذو سعة من
سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله
نفسا الا ما اتاها وقال تعالى وما انفقتم من شي فهو يخلفه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار
انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار انفقته
تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا
الذي انفقته على اهلك رواه مسلم وعن ابي عبد الله ثوبان بن بجدد
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه
على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على
اصحابه في سبيل الله رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله هل لي اجر في بني ابي سلمة ان انفق عليهم ولست
بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني فقال نعم لك اجر ما انفقت عليهم
متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في حديثه الطويل
الذي قدمناه اول الكتاب في باب النية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما
تجعل في في امراتك متفق عليه وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو

يحتسبها

بجنسبها كانت له صدقة متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثماً
ان يضيّع من يقوت حديث صحيح رواه ابو داود وغيره ورواه مسلم
في صحيحه بمعناه قال كفى بالمرء اثماً ان يحبس عمن يملك قوته وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد
فيه الا وملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول
الاخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً متفق عليه وعنه رضي الله عنه ايضاً
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ
بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله
ومن يستغن يغنه الله رواه البخاري

باب ٣٧ الانفاق

مما يحب ومن الجيد قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وعن
انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالاً من نخل
وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال
انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام
ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء
وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله
حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك

مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق عليه ❁ قوله صلى الله عليه وسلم مال رابح روي في الصحيح رابح ورايح بالبا الموحدة وباليا المثناه تحت اي رابح عليك نفعه ❁ وبيرحا حديقة نخل ويروى بكسر البا وفتحها ٣٠٦

باب وجوب امره اهله واولاده المميزين وساير

من في رعيته بطاعة الله تعالى ونهيهم عن المخالفة وتاديبهم ❁ ومنعهم من ارتكاب منهي عنه ❁ قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة ❁ وقال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وفي رواية انا لا تحل لنا الصدقة ❁ وقوله كخ كخ يقال باسكان الخا ويقال بكسرها مع التنوين وهي كلمة زجر للصبي عن المستقذرات وكان الحسن رضي الله عنه صبيا وعن ابي حفص عمر بن ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد متفق عليه ❁ تطيش تدور في نواحي الصحفة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الامام

راع

راع ومسول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسول عن رعيته والمراة
راعية في بيت زوجها ومسولة عن رعيتها والخادم راع في مال
سيده ومسول عن رعيته وكلكم راع ومسول عن رعيته متفق عليه
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابنا سبع سنين
واضربوهم عليها وهم ابنا عشر وفرقوا بينهم في المضاجع حديث
حسن رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابي ثرية سبرة بن
معبد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علموا الصبي الصلاة لسبع سنين واضربوه على تركها لعشر سنين
حديث حسن رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ولفظ
ابي داود مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين

باب ٣٩ حق الجار والوصية به

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا
تشركوا به شيا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى
والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب
وابن السبيل وما ملكت ايمانكم وعن ابن عمر وعايشة رضي الله عنهم
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل عليه الصلاة والسلام
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر
ماها وتعاهد جيرانك رواه مسلم وفي رواية له عن ابي ذر رضي الله عنه
قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم اوصاني اذا طبخت مرقة فاكثر ماها
ثم انظر اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف وعن ابي هريرة رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن والله لا يومن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوايقه متفق عليه وفي رواية لمسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه ٥ البوايق الغوايل والشرور وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نسآ المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه وعنه رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره ثم يقول ابو هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم متفق عليه ٥ وروى خشبه بالاضافه والجمع وخشبة بالتنوين على الافراد وقوله مالي اراكم عنها معرضين يعني عن هذه السنة وعنه رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذي جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت متفق عليه وعن ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت رواه مسلم بهذا اللفظ وروى البخاري بعضه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله

بلغ

حقهم لجاره رواه الترمذي وقال حديث حسن **باب ٤٠ بر
الوالدين وصلة الارحام** قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار
ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت
ايمانكم وقال الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله
كان عليكم رقيبا وقال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
الاية وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا وقال تعالى
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك
الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن
وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وعن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل
احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم (كذ لوقتها)
اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا
فيشتريه فيعتقه رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يومن بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم

قامت الرحم فقالت هذا مقام العايذ بك من القطيعة قال نعم اما
ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك
لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شيتم فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اوليك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على قلوب
اقفالها متفق عليه وفي رواية للبخاري فقال الله تعالى من وصلك
وصلته ومن قطعك قطعته وعنه رضي الله عنه قال جا رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن
صحابتي قال امك ثم قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال
ثم من قال ابوك متفق عليه وفي رواية يا رسول الله من احق بحسن
الصحبة قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك والصحابة بمعنى
الصحبة وقوله ثم اباك هكذا هو منصوب بفعل محذوف اي ثم بر
اباك وفي رواية ثم ابوك وهذا واضح وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رغم انفه رغم انفه رغم انف من ادرك ابويه عند
الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة رواه مسلم وعنه رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن
اليهم ويسيون الي واحلم عليهم ويجهلون علي فقال لين كنت كما قلت
فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك
رواه مسلم ه وتسفهم بضم التا وكسر السين المهملة وتشديد الفا
والمل بفتح الميم وتشديد اللام هو الرماد الحار اي كانما تطعمهم الرماد
الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الاثم بما يلحق اكل الرماد الحار من

رغم
[illegible]

الالم ولا شي على هذا المحسن اليهم لكن ينالهم اثم عظيم بتقصيرهم في
حقه وادخالهم الاذى عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه ويُنسَأ له في اثره فليصل
رحمه متفق عليه ومعنى ينسا له في اثره اي يوخر له في اجله وعمره
وعنه رضي الله عنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل
وكان احب امواله اليه بيرُحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس
فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي
بيرُحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها
يا رسول الله حيث اراك الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ
ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها
في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في
اقاربه وبني عمه متفق عليه وقد سبق بيان الفاظه في باب الانفاق
مما يحب وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال اقبل رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من
الله تعالى قال فهل من والديك احد حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر
من الله قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما متفق عليه
وهذا لفظ مسلم وفي رواية لهما جاء رجل فاستاذنه في الجهاد فقال
احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد متفق عليه وعنه رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل
الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري وقطعت بفتح القاف
والطا ورحمه مرفوع وعن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله
ومن قطعني قطعه الله متفق عليه وعن ام المومنين ميمونة بنت
الحرث رضي الله عنها انها اعتقت وليدة ولم تستاذن النبي صلى
الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت يا
رسول الله اني اعتقت وليدتي قال او فعلت قالت نعم قال اما
انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك متفق عليه وعن اسما
بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت علي امي وهي مشركة في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت قدمت علي امي وهي راغبة افاصل امي قال نعم
صلي امك متفق عليه وقولها راغبة اي طامعة فيما عندي
تسالني شيا قيل كانت امها من النسب وقيل من الرضاعة والصحيح
الاول وعن زينب الثقفية امراة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر
النسا ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله بن مسعود فقلت
انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا
بالصدقة فاته فسله فان كان ذلك يجزي عني والا صرفتها الى
غيركم فقال عبد الله بل ايتيه انت فانطلقت فاذا امراة من
الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها

وكان

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أُلقيت عليه المهابة فخرج علينا
بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امراتين
بالباب بسالانك تجزي الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام
في حجورهما ولا تخبره مَنْ نحنُ فدخل بلال على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فساله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ هُما فقال
امراة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الزيانب هي قال امراة عبد الله بن مسعود فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه وعن
ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة
هرقل ان هرقل قال لابي سفيان فماذا يامركم به يعني النبي صلى الله
عليه وسلم قال قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيا
واتركوا ما يقول اباوكم ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة
متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط وفي رواية ستفتحون ارض
مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم
ذمة ورحما وفي رواية فاذا افتتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم
ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا رواه مسلم قال العلما الرحم التي
لهم كون هاجر ام اسمعيل صلى الله عليه وسلم منهم والصهر كون مارية
ام ابرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا

انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقذي نفسك من النار واني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم ٥ قوله صلى الله عليه وسلم ببلالها هو بفتح البا الثانية وكسرها والبلال الما ومعنى الحديث ساصلها شبه قطيعتها بالحرارة تطفى بالما وهذه تبرد بالصلة

وعن ابي عبد الله عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل ابي فلان ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح المومنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها متفق عليه واللفظ للبخاري وعن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكوة وتصل الرحم متفق عليه وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا فالما فانه طهور وقال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة حديث حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحتي امراة وكنت احبها وكان عمر رضي الله عنه يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له

فقال

فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي الدردا رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان لي امراة وان امي تامرني بطلاقها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاضع ذلك الباب او احفظه رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن البرا ابن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة بمنزلة الام رواه الترمذي وقال حديث صحيح وفي الباب احاديث كثيرة في الصحيح مشهورة منها حديث اصحاب الغار وحديث جريج وقد سبقا واحاديث مشهورة في الصحيح حذفتها اختصارا ومن اهمها حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه الطويل المشتمل على جمل كثيرة من قواعد الاسلام وادابه وساذكره بتمامه ان شا الله تعالى في باب الرجا قال فيه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يعني اول النبوة فقلت له ما انت فقال نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت له باي شي ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شي وذكر تمام الحديث

باب ٤١ تحريم العقوق وقطيعة الرحم

قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سو الدار وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل

لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب
ارحمهما كما ربياني صغيرا وعن ابي بكرة نُفَيع بن الحارث رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكباير ثلاثا
قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا
فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا
ليته سكت متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكباير الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري ٥ اليمين الغموس
التي يحلفها كاذبا عامدا سميت غموسا لانها تغمس الحالف في الاثم
وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكباير
شتم الرجل والديه فقالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال
نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه متفق عليه
وفي رواية ان من اكبر الكباير ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله
كيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب
امه وعن ابي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان في روايته يعني قاطع
الرحم متفق عليه وعن ابي عيسى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا
وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة
المال متفق عليه ٥ قوله منعا معناه منع ما وجب عليه وهات طلب
ما ليس له ووأد البنات دفنهن في الحيوة وقيل وقال معناه نقل

الحديث

الحديث بكل ما سمعه فيقول قيل كذا وقال فلان كذا مما لا يعلم صحته
ولا يظنها وكفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع واضاعة المال
تبذيره وصرفه في غير المأذون فيها من مقاصد الاخرة والدنيا وترك
الحفظ له مع امكان الحفظ له وكثرة السوال الالحاح فيما لا حاجة اليه
وفي الباب احاديث سبقت في الباب قبله كحديث واقطع من
قطعك وحديث من قطعني قطعه الله

باب ٤٢ فضل بر اصدقاء الاب والام والاقارب والزوجة وساير من يندب اكرامه

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابر
البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من الاعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه
عبد الله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على
راسه قال ابن دينار فقلنا له اصلحك الله انهم الاعراب وهم يرضون
باليسير فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان ابا هذا كان ودا لعمر بن
الخطاب رضي الله عنه واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان ابر البر صلة الولد اهل ود ابيه وفي رواية عن ابن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا خرج الى مكة كان له حمار يتروح عليه
اذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها راسه فبينما هو يوما على ذلك
الحمار اذ مر به اعرابي فقال الست ابن فلان بن فلان قال بلى فاعطاه
الحمار فقال اركب هذا واعطاه العمامة وقال اشدد بها راسك فقال
له بعض اصحابه غفر الله لك اعطيت هذا الاعرابي حمارا كنت تتروح
عليه وعمامة كنت تشد بها راسك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ودّ ابيه بعد ان يولّي
وان اباه كان صديقا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه روى هذه الروايات
كلها مسلم وعن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة
الساعدي رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سَلِمةَ فقال يا رسول الله هل
بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما
والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا
توصل الا بهما واكرام صديقهما رواه ابو داود وعن عايشة رضي الله
عنها قالت ما غِرْتُ على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غِرْتُ
على خديجة رضي الله عنها وما رايتها قط ولكن كان يكثر ذكرها
وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق خديجة
فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت
وكانت وكان لي منها ولد متفق عليه وفي رواية وان كان ليذبح
الشاة فيهدي في خلايلها ما يسعهن وفي رواية كان اذا ذبح
الشاة يقول ارسلوا بها الى اصدقا خديجة رضي الله عنها وفي رواية
قالت استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة رضي الله عنها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استيذان خديجة رضي الله عنها
فارتاح لذلك وقال اللهم هالة بنت خويلد ه قولها فارتاح هو بالحا
وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي فارتاع بالعين ومعناه اهتم
بها وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع جرير بن عبد الله
البجلي رضي الله عنه في سفر فكان يخدمني فقلت له لا تفعل فقال اني

قد رايت الانصار تصنع برسول الله صلى الله عليه وسلم شيا آليت على
نفسي ان لا اصحب احدا منهم الا خدمته متفق عليه

باب ٤٣
اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى
القلوب وعن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة
وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم رضي الله عنه فلما جلسنا اليه قال له
حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد
خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض
الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا
وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه
ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر مثلكم
يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما
كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به
فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس
نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم
الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل

واعي اي احفظ

اخر الجزء الخامس من تخميس ابن غريز
الحافظ ابن الربيع الحمري ابن احمد له

عباس قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم رواه مسلم وفي رواية الا واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله تعالى هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفا عليه انه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته رواه البخاري معنى ارقبوه راعوه واحترموه واكرموه

باب ٤٤

توقير العلما والكبار واهل الفضل

وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم واظهار مرتبتهم

قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراة سوا فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سوا فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سوا فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفي رواية له فاقدمهم سلما بدل سنا اي اسلاما وفي رواية يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله واقدمهم قراة فان كانت قراتهم سوا فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سوا فليؤمهم اكبرهم سنا والمراد بسلطانه محل ولايته او الموضع الذي يختص به وتكرمته بفتح التا وكسر الراء وهي ما ينفرد به من فراش وسرير ونحوهما وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم

كانوا

اولوا الاحلام

اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم
وقوله صلى الله عليه وسلم ليليني هو بتخفيف النون وليس قبلها يا
وروي بتشديد النون مع يا قبلها والنهى العقول واولوا الاحلام
هم البالغون وقيل اهل الحلم والفضل وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم اولوا
الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات الاسواق رواه
مسلم وعن ابي يحيى وقيل ابي محمد سهل بن ابي حثمة بفتح الحا المهملة
واسكان الثا المثلثة الانصاري رضي الله عنه قال انطلق عبد الله
بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى
محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم
المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو
احدث القوم فسكت فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم
وذكر تمام الحديث متفق عليه ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم كبر كبر
معناه لا يتكلم الا الاكبر وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد يعني في القبر ثم يقول ايهما اكثر
اخذا للقران فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد رواه البخاري
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام
اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت السواك
الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما رواه مسلم ٥
مسندا والبخاري تعليقا وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله

واياكم

صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم
وحامل القران غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان
المقسط حديث حسن رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف شرف كبيرنا حديث صحيح
رواه ابو داود والترمذي قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية
ابي داود حق كبيرنا وعن ميمون ابن ابي شبيب ان عايشة رضي
الله عنها مر بها سايل فاعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة
فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزلوا الناس منازلهم رواه ابو داود لكن قال ميمون لم يدرك
عايشة رضي الله عنها وقد ذكره مسلم في اول صحيحه تعليقا فقال
وذكر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم وذكره الحاكم ابو عبد الله في كتابه
معرفة علوم الحديث وقال هو حديث صحيح وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان
من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القرا اصحاب مجلس عمر رضي
الله عنه ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه
يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن
فاذن له عمر رضي الله عنه فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما
تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم
ان يوقع به فقال الحر يا امير المومنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله

عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من
الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافاً عند
كتاب الله تعالى رواه البخاري وعن ابي سعيد سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ
منه فما يمنعني من القول الا ان ههنا رجالاً هم اسن مني متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم
شاب شيخاً لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند كبر سنه رواه
الترمذي وقال حديث غريب

باب ٤٥ زيارة اهل الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعا منهم وزيارة المواضع الفاضلة

قال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين
او امضي حقبا الى قوله تعالى قال له موسى هل اتبعك وقال تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنها
نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهيا اليها
بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله هو خير لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله هو خير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء
فهيجتهما على البكا فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً زار اخاً له في قرية اخرى فارصد

بلغ

الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله تعالى قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم يقال ارصده لكذا اذا وكله بحفظه والمدرجة بفتح الميم والرا الطريق ومعنى تربها تقوم بها وتسعى في صلاحها وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله تعالى ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ غريب وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل جليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا منتنة متفق عليه يحذيك يعطيك وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه ومعناه ان الناس يقصدون في العادة من المراة هذه الخصال الاربع واحرص انت على ذات الدين واظفر بها واحرص على صحبتها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي رواه

ابو داود

ابو داود والترمذي باسناد لاباس به وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من
يخالل رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح قال الترمذي
حديث حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب متفق عليه وفي رواية
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال
المرء مع من احب وعن انس رضي الله عنه ان اعرابيا قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت متفق
عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية لهما ما اعددت من كثير صوم
ولا صلاة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المرء مع من احب متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم وروى
البخاري قوله الارواح الى اخره من عايشة رضي الله عنها وعن
اسير بن عمرو ويقال ابن جابر وهو بضم الهمزة وفتح السين المهملة
قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن
سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس رضي الله عنه فقال انت

بلغ

روايته

اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان
بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال نعم قال الك والدة
قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم
اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به
برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم
على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي
فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك
الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي فلما كان من العام
المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر رضي الله عنه فساله عن
اويس قال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد من اهل
اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم
له والدة هو بها بار لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان
يستغفر لك فافعل فاتى اويسا فقال استغفر لي قال انت احدث
عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له
ففطن له الناس فانطلق على وجهه رواه مسلم وفي رواية
لمسلم ايضا عن أسير بن جابر رضي الله عنه ان اهل الكوفة وفدوا
الى عمر رضي الله عنه وفيهم رجل من القرنيين ممن كان يسخر باويس
فقال عمر هل هاهنا احد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال له عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له
اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله تعالى فاذهبه

القرنيين

عنه الا

عنه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم وفي رواية له عن عمر رضي الله عنه قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وكان له والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم ٥ قوله غبرا الناس بفتح الغين المعجمة واسكان البآء و بالمد وهم فقراوهم وصعاليكهم ومن لا تعرف عينه من اخلاطهم ٥ والامداد جمع مدد وهم الاعوان والناصرون الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال لا تنسانا يا اخي من دعايك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال يا اخي اشركنا يا اخي في دعايك حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قبا راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين متفق عليه وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قبا كل سبت راكبا وماشيا وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعله

باب ٤٦ فضل الحب في الله تعالى

والحث عليه واعلام الرجل من يحبه انه يحبه وماذا يقوله اذا اعلمه قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحما بينهم الى اخر السورة ٥ وقال تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله

وان يكره ان يعود الى الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف
في النار متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه
معلق بالمسجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه في المساجد
ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة
اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى
تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
بينكم رواه مسلم وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته ملكا
وذكر الحديث الى قوله ان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم
وقد سبق في الباب قبله وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا
منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم

منابر

منابر من نور يغبطهم النبيون والشهدا رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي ادريس الخولاني رحمه الله تعالى قال دخلت مسجد
دمشق فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه فاذا اختلفوا في
شي اسندوه اليه وصدروا عن رايه فسالت عنه فقيل هذا معاذ بن
جبل رضي الله عنه فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني
بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته
من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله اني لاحبك لله فقال آلله
فقلت الله فقال آلله فقلت الله فاخذ بحبوة ردائي فجبذني
اليه فقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين
في والمتباذلين في حديث صحيح رواه مالك في الموطا باسناده
الصحيح ٥ قوله هجرت اي بكرت وهو بتشديد الجيم قوله آلله
فقلت الله الاول بهمزة ممدودة للاستفهام والثاني بلا مد وعن
ابي كريمة المقداد بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك
فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي
باسناد صحيح وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي
صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يا رسول الله اني لاحب هذا فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم أعلمته قال لا قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك
في الله فقال احبك الله الذي احببتني له رواه ابو داود

٢٤٧ باب علامات حب الله تعالى العبد والحث على التخلق بها والسعي في تحصيلها

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من
يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المومنين اعزة على الكفرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لايم ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل واسع
عليم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما
تقرب الي عبدي بشي احب الي مما افترضته عليه وما يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
وان سالني اعطيته ولين استعاذني لاعيذنه رواه البخاري
معنى آذنته اعلمته باني محارب له وقوله استعاذني روي
بالبا وروي بالنون وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله تعالى يحب فلانا فاحببه فيحبه
جبريل فينادي في اهل السما ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه
اهل السما ثم يوضع له القبول في الارض متفق عليه وفي رواية
مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا

دعا جبريل

دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السما
فيقول ان الله احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السما ثم يوضع له
القبول في الارض واذا ابغض الله عبدا دعا جبريل فيقول اني
ابغض فلانا فابغضوه فيبغضه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل
السما ان الله يبغض فلانا فابغضوه ثم يوضع له البغضا في الارض
وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
على سرية فكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما
رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شي يصنع
ذلك فسالوه فقال انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرا بها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه متفق عليه

باب ٤٦ التحذير من ايذا الصالحين والضعفة والمساكين

قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد
احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما
السايل فلا تنهر واما الاحاديث فكثيرة منها حديث
ابي هريرة رضي الله عنه في الباب قبله الذي قبل هذا من عادى لي
وليا فقد اذنته بالحرب ومنها حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
السابق في باب ملاطفة اليتيم وقوله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر رضي
الله عنه لين كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك وعن جندب بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح
فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشي فانه من يطلبه من
ذمته بشي يدركه ثم يكبه الله على وجهه في نار جهنم رواه مسلم

١٣٠٦

باب ٤٩ اجراء احكام الناس

على الظاهر وسرابرهم الى الله تعالى قال الله تعالى فان تابوا
واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويوتوا
الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا بحق الاسلام
وحسابهم على الله تعالى متفق عليه وعن ابي عبد الله طارق بن اشيم
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله
الا الله وكفر بما يُعْبَدُ من دون الله حَرُمَ ماله ودمه وحسابه على الله
رواه مسلم وعن ابي معبد المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتَ ان لَقِيتُ رجلا من الكفار فاقتتلنا
فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت
لله أأقتُلُهُ يا رسول الله بعد ان قالها فقال لا تقتله فقلت يا رسول فقال
الله انه قطع احدى يدي ثم قال بعدما ان قَطَعَهَا فقال لا تقتله ذلك صح
فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول
كلمته التي قال متفق عليه ومعنى انه بمنزلتك اي معصوم الدم محكوم
باسلامه ومعنى انك بمنزلته اي مباح الدم بالقصاص لورثته لا انه
بمنزلته في الكفر والله اعلم وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحُرَقَة من جهينة فصبحنا القوم
على مياههم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال
لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا

المدينة

٤٢١٠ ر ٥٨

المدينة بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعد
ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان متعوذاً فقال اقتلته
بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن علي هم
اسلمت قبل ذلك اليوم متفق عليه وفي رواية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قلت يا رسول الله
انما قالها خوفا من السلاح فقال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم
اقالها ام لا فما زال يكررها حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ ٥ الحرقة
بضم الحا المهملة وفتح الرا بطن من جهينة القبيلة المعروفة ٥
قوله متعوذا اي معتصما بها من القتل لا معتقداً لها وعن
جندب بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بعثاً الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين من المسلمين
اذا شا ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان رجلا من
المسلمين قصد غفلته وكنا نتحدث انه اسامة بن زيد فلما رفع
عليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجا البشير الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسأله واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع
فدعاه فسأله فقال لم قتلته فقال يا رسول الله اوجع المسلمين في
وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا واني حملت عليه فلما رأى السيف
قال لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته قال
نعم قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جات يوم القيمة قال يا رسول
الله استغفر لي قال وكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جات يوم
القيمة فجعل لا يزيد على ان يقول كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جات

يوم القيمة رواه مسلم وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه
قال سمعت ~~رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول ان ناسا كانوا يوخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما ناخذكم الآن بما ظهر لنا من اعمالكم
فمن اظهر لنا خيرا امنّاه وقربناه وليس لنا من سريرته شي الله
يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان
قال ان سريرته حسنة رواه البخاري

باب ٥٠ الخوف

قال الله تعالى واياي فارهبون وقال تعالى ان بطش ربك لشديد
وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان
اخذه اليم شديد ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم
مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود
يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين
شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق وقال تعالى ويحذركم
الله نفسه وقال تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وقال تعالى
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم يوم ترونها
تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال تعالى
ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال تعالى واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا
عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم والايات

في الباب كثيرة مشهورة جدا معلومات والغرض الاشارة الى
بعضها وقد حصل ٥ واما الاحاديث فكثيرة جدا فنذكر
منها طرفا وبالله التوفيق وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع
خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم
يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر
باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي
لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم
يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها
رواه مسلم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل
يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه ما يرى
ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه وعن
سمرة بن جندب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم
من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من
تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته رواه مسلم ٥ الحجزة
معقد الازار تحت السرة ٥ والترقوة بفتح التاء وضم القاف هي العظم

الذي عند ثغرة النحر وللانسان ترقوتان في جانبي النحر وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم
الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف
اذنيه متفق عليه ٥ الرشح العرق وعن انس رضي الله عنه قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو
تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين متفق عليه
وفي رواية انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شي
فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم ار كاليوم في الخير
والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فما اتى
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه غطوا
روسهم ولهم خنين ٥ الخنين بالخا المعجمة هو البكا مع غنة
وانتشاق الصوت من الانف وعن المقداد رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدني الشمس يوم
القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم
بن عامر الراوي عن المقداد فوالله ما ادري ما يعني بالميل
مسافة الارض ام الميل الذي تكحل به العين فيكون الناس على
قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون
الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق
الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ

قال

قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض
سبعين ذراعًا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم متفق عليه ٥ ومعنى
يذهب في الارض ينزل ويغوص وعنه رضي الله عنه قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبةً فقال هل تدرون
ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رُمي به في النار من
سبعين خريفا فهو يهوى في النار الآن حين انتهى في قعرها فسمعتم
وجبتها رواه مسلم وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم
منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء
وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا
تسمعون اطت السما وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع
الا وملك واضع جبهته ساجدا لله تعا والله لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنسا على الفرش
ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله تعا رواه الترمذي وقال
حديث حسن ٥ واطت بفتح الهمزة وتشديد الطا وتئط بفتح التا
وبعدها همزة مكسورة والاطيط صوت الرحل والقتب وشبههما
ومعناه ان كثرة من في السما من الملئكة العابدين قد اثقلتها حتى
اطت ٥ والصعدات بضم الصاد والعين الطرقات ومعنى تجأرون
تستغيثون وعن ابي برزة براء ثم زاي نضلة بن عبيد الاسلمي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما
عبد يوم القيمة حتى يسال عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما فعل
وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها قال
اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان
تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا يوم
كذا وكذا فهذه اخبارها رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف أنعمُ وصاحبُ القرنِ قد التقم القرنَ واستمعَ الإذْنَ متى
يومر بالنفخ فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي
وقال حديث حسن ٥ القرن هو الصور الذي قال الله تعالى ونفخ
في الصور كذا فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن
ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة
رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥ وادلج باسكان الدال ومعناه
سار من اول الليل والمراد التشمير في الطاعة والله اعلم وعن عايشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر
الناس يوم القيمة حفاةً عراةً غرلاً قلت يا رسول الله النساء
والرجال جميعًا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عايشة الامر اشد

من ان يهمهم

من ان يهمهم ذلك وفي رواية الامر اهم من ان ينظر بعضهم الى
بعض متفق عليه ٥ غرلاً بضم الغين المعجمة اي غير مختونين

باب الرجا

قال الله تعالى قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال تعالى وهل يجازى الا
الكفور وقال تعالى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب
وتولى وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شي وعن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله
ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق
ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وفي رواية لمسلم
من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل من جا بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء
بالسيئة فجزا سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه
منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني
يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا
يشرك بي شيا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم ٥ معنى الحديث
من تقرب الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي وان زاد زدت
فان اتاني يمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صببت
عليه الرحمة وسبقته بها ولم احوجه الى المشي الكثير في الوصول

بفضلي وتوفيقي ٥

الى المقصود وقراب الارض بضم القاف وبفال بكسرها والضم
افصح واشهر ومعناه ما يقارب ملؤها والله اعلم وعن جابر
رضي الله عنه قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات لا يشرك بالله شيا
دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيا دخل النار رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رضي الله عنه
رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك
ثلاثا قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر
بها الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند
موته تاثما متفق عليه قوله تاثما اي خوفا من الاثم في كتم
هذا العلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه او ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه شك الراوي ولا يضر الشك في عين الصحابة رضي
الله عنهم لانهم كلهم عدول قال لما كان غزوة تبوك اصاب الناس
مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا
وادهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا فجاء عمر رضي الله عنه
ان فعلت فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم
بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل
في ذلك البركة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع
فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجي بكف ذرة ويجي
الرجل بكف تمر ويجي الرجل الاخر بكسرة حتى اجتمع على النطع

من ذلك

من ذلك شي بيسير قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم
قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في
العسكر وعاء الا ملؤه فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة رواه مسلم وعن
عتبان بن مالك رضي الله عنه وهو ممن شهد بدرا قال كنت اصلي
لقومي بني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد اذا جات الامطار
فيشق علي اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري وان الوادي الذي بيني وبين
قومي يسيل اذا جات الامطار فيشق علي اجتيازه فوددت
انك تاتي فتصلي في بيتي مكانا اتخذه مصلى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سافعل فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي
الله عنه بعدما اشتد النهار فاستاذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك
فاشرت له الى المكان الذي احب ان اصلي فيه فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكبر فصففنا وراه فصلى ركعتين ثم سلم فسلمنا خلفه
حين سلم فحبسته على خزير يصنع له فسمع اهل الدار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت
فقال رجل ما فعل مالك لا اراه فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله
ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا اله
الا الله يبتغي بذلك وجه الله تعالى فقال الله ورسوله اعلم اما نحن فوالله

ما نرى وُدّه ولا حديثه الا الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله تعالى متفق عليه ٥ عتبان بكسر العين المهملة واسكان التا
المثناه فوق وبعدها با موحدة ٥ والخزيرة بالخا المعجمة والزاي هو دقيق
يطبخ بشحم ٥ وقوله ثاب رجال بالثا المثلثة اي جاؤا واجتمعوا وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قَدِمَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبي فاذا امرأة من السبي تسعى اذ وجدتْ صبيًّا في السبي اخذته
فالزقته ببطنها فارضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتُرَوْنَ
هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال اَللهُ ارحم بعباده
من هذه بولدها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده
فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية غلبت غضبي
وفي رواية سبقت غضبي متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء
فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءًا واحدًا فمن
ذلك الجزء يتراحم الخلايق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية
ان تصيبه وفي رواية ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة
بين الجن والانس والبهايم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون
وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة
يرحم بها عباده يوم القيمة متفق عليه ورواه مسلم ايضا من
رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله تعالى مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسع
وتسعون ليوم القيمة وفي رواية ان الله خلق يوم خلق
السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء
والارض فجعل منها رحمة في الارض رحمة فبها تعطف الوالدة
على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم
القيمة اكملها بهذه الرحمة وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى قال اذنب عبد ذنبا فقال
رب اغفر لي ذنبي فقال الله تعالى اذنب عبدي ذنبا علم ان له ربا
يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر
لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا
يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر
لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي فليفعل ما شا متفق
عليه ق قوله تعالى فليفعل ما شا اي ما دام هكذا يذنب ويتوب
اغفر له فان التوبة تهدم ما قبلها وعنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب
الله بكم وجا بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه
مسلم وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر
لهم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا
وخشينا ان يُقْتَطَعَ دوننا ففزعنا فقمنا فكنت اول من
فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيتُ
حايطا للانصار وذكر الحديث بطوله الى قوله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهب فمن لقيتَ وراء هذا الحايط يشهد
ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم تلى قول الله تعالى في ابرهيم صلى الله عليه وسلم رب انهن
اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني الاية وقال
عيسى صلى الله عليه وسلم ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي
وبكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فَسَأَلْهُ
ما يبكيك فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب
الى محمد صلى الله عليه وسلم فقل له انا سَنُرْضِيكَ في امتك ولا نسوءك
رواه مسلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت ردف النبي
صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على
عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق
الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله
ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس
قال لا تبشرهم فيتكلوا متفق عليه وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر
اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا واما المومن فان الله تعالى
يدخر له حسناته في الاخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته وفي
رواية ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى بها
في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل لله تعالى في الدنيا
حتى اذا افضى الى الاخرة لم تكن له حسنة يجزى بها رواه مسلم
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم
خمس مرات رواه مسلم ه الغمر الكثير وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت
فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله
فيه رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا من اربعين فقال اترضون ان تكونوا
ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم
قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك
ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة
البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر
متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اما اذا اسلم الكافر على مثل هذه الحسنات فيثاب عليها في الاخرة على المذهب الصحيح شرح

١٤٠٠ بجزء

اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا
فيقول هذا فكاكك من النار وفي رواية عنه رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي يوم القيمة ناس من المسلمين
بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم رواه مسلم قوله دفع الى
كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار معناه
ما جا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لكل احد منزل في الجنة
ومنزل في النار فالمومن اذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار
لانه مستحق لذلك بكفره ومعنى فكاكك انك كنت معرضا لدخول
النار وهذا فكاكك لان الله تعالى قدر للنار عددا يملؤها فاذا
دخلها الكفار بذنوبهم وكفرهم صاروا في معنى الفكاك للمسلمين والله
اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يدنى المومن يوم القيمة من ربه حتى يضع عليه كنفه
فيقرره بذنوبه فيقول اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول رب
اعرف قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم
فيعطى صحيفة حسناته متفق عليه كنفه ستره ورحمته وعن
ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلاة طرفي الليل
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول ألي هذا
الله قال لجميع امتي كلهم متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال جا
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم
اصبت حدا فاقمه علي وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله

عليه وسلم

آخر الجزء السادس من عشرين
تجزئة الحافظ ابن الربيع رحمه الله ه

عليه وسلم فلما قضى الصلاة قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه
في كتاب الله قال هل حضرت معنا الصلاة قال نعم قال قد غفر
لك متفق عليه ه وقوله اصبت حدا معناه معصية توجب التعزير
وليس المراد الحد الشرعي الحقيقي كحد الزنا والخمر وغيرهما فان هذه
الحدود لا تسقط بالصلاة ولا يجوز للامام تركها وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد
ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه
مسلم ه الاكلة بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الاكل كالغدا والعشا
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده
بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه
مسلم وعن ابي نجيح عمرو بن عبسة بفتح العين والبا السلمي
رضي الله عنه قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على
ضلالة وانهم ليسوا على شي وهم يعبدون الاصنام فسمعت
برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرآء عليه قومه
فتلطفت حتى دخلت ~~مكة~~ عليه بمكة فقلت له ما انت فقال انا
نبي فقلت وما نبي فقال ارسلني الله فقلت باي شي ارسلك
قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا
يشرك به شي قلت له فمن معك على هذا قال حر وعبد ومعه
يومئذ ابو بكر وبلال رضي الله عنهما ممن آمن به فقلت اني متبعك

في جبال ٢

قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس
ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني قال
فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت
في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسال الناس حين قدم المدينة
حتى قدم نفر من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم
المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا
ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني
قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت يا رسول الله اخبرني
عما علمك الله واجهله واخبرني عن الصلاة قال صل صلاة
الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها
تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار
ثم صل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل
بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل
الفيء فصل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر
ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني
شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله فالوضوء
حدثني عنه فقال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق
فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل
خياشيمه
وجهه كما امره الله الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء
ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من انامله مع الماء
ثم يمسح راسه الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل

قدميه

قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الما فان هو قام
فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه
لله تعالى الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه فحدث عمرو كيوم
ابن عبسة رضي الله عنه هذا الحديث ابا امامة رضي الله عنه صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبسة انظر
ما تقول في مقام واحد يعطي هذا الرجل هذا العطا فقال عمرو يا ابا امامة
والله لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة ان اكذب
على الله ولا على رسوله صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا
ولكني سمعته اكثر من ذلك رواه مسلم ه قوله جُرَاء عليه قومه
هو بضم الجيم مضمومة وبالمد على وزن عُلَمَا اي جاسرون مستطيلون
غير هائبين هذه الرواية المشهورة ورواه الحميدي وغيره حِرَاء
عليه بكسر الحا المهملة وقال معناه غضاب ذو غم وهم قد عيل صبرهم
حتى اثر في اجسامهم من قولهم حرى جسمي يحرى اذا نقص من الم او غم
ونحوه والصحيح انه بالجيم قوله صلى الله عليه وسلم بين قرني الشيطان
اي ناحيتي راسه والمراد التمثيل معناه انه حينئذ يتحرك الشيطان
وشيعته ويتسلطون وقوله يقرب وضوءه معناه يحضر الما الذي
يتوضا به وقوله الا خرت خطايا هو بالخا المعجمة اي سقطت ورواه
بعضهم جرت والصحيح بالخا وهي رواية الجمهور وقوله فينتثر
اي يستخرج ما في انفه من الاذى والنثرة طرف الانف وعن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله رحمة

امة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا
اراد الله هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر
عينه بهلاكها حين كذبوه وعصوا امره رواه مسلم

باب فضل الرجا

قال الله تعالى اخبارا
عن العبد الصالح وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فوقاه الله سيات ما مكروا وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى انا عند ظن عبدي
بي وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده من
احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا
ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي
اقبلت اليه اهرول متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات مسلم
وتقدم شرحه في الباب قبله وروي في الصحيحين وانا معه حين
يذكرني بالنون وفي هذه الرواية بلفظ حيث بالثا وكلاهما صحيح
وعن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته
بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السما
ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا
ثم لقيتني لا تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعنان السما بفتح العين قيل هو ما عن لك منها

اي ظهر

١٤٥ ١/٠٢٣

اي ظهر اذا رفعت راسك وقيل هو السحاب وقراب الارض بضم
القاف وقيل بكسرها والضم اصح واشهر وهو ما يقارب ملأها والله
اعلم باب ٤٣ الجمع بين الخوف والرجا
اعلم ان المختار للعبد في حال صحته ان يكون خايفا راجيا ويكون
خوفه ورجاوه سوا وفي حال المرض يتمحض الرجا وقواعد الشرع
من نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك متظاهرة على ذلك قال
الله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال تعالى انه لا ييايس
من روح الله الا القوم الكفرون وقال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه وقال تعالى ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقال تعالى
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه
فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية والايات
في هذا المعنى كثيرة فيجتمع الخوف والرجا في ايتين مقترنتين او ايات او اية
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم
المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته احد ولو يعلم الكافر ما
عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت
الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني
قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع
صوتها كل شي الا الانسان ولو سمعه صعق رواه البخاري وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب
الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري

١٢٤٦

باب فضل البكا من خشية الله تعالى وشوقا اليه

قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقال تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القران قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال فاني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النساء حتى جيت الى هذه الاية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولاء شهيدا قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين متفق عليه وقد سبق بيانه في باب الخوف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه

قال اتيت

قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز
المرجل من البكا حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي في الشمايل
باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأُبيّ بن كعب رضي الله عنه ان الله عز وجل امرني ان اقرا عليك
لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى متفق عليه وفي رواية
فجعل ابي يبكي وعنه رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله
عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى امّ ايمن
رضي الله عنها نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزورها فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان
ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اني لا ابكي اني
لاعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي
ان الوحي قد انقطع من السما فهيجتهما على البكا فجعلا يبكيان
معها رواه مسلم وقد سبق في باب زيارة اهل الخير وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذي
توفي فيه قيل له في الصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت
عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرا غلبه البكا فقال القلب؟
مروه فليصل وفي رواية عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت ان
ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكا متفق عليه وعن ابرهيم
بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اتي بطعام
وكان صايما فقال قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو خير مني
فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ان غطي بها راسه بدت رجلاه

وان عطى رجلاه بدا راسه ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا قد عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري وعن ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شي احب الى الله تعالى من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرايض الله تعالى رواه الترمذي وقال حديث حسن • وفي الباب احاديث كثيرة منها حديث العرباض ابن سارية رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون وقد سبق في باب البدع

باب فضل الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر

قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون وقال تعالى واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شي مقتدرا • المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا وقال تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال

والاولاد

١٢٦ الاربعاء ١/٥/٠

والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون
حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور • وقال تعالى زين للناس حب
الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب
والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة
الدنيا والله عنده حسن المآب • وقال تعالى يا ايها الناس ان وعد
الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور • وقال
تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين • وقال تعالى وما هذه الحيوة الدنيا
الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون • والايات
في الباب كثيرة مشهورة معلومة • واما الاحاديث فاكثر
من ان تحصر فننبه بطرف منها على ما سواها عن عمرو بن عوف
الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين ياتي بجزيتها فقدم
بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة
الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشي من البحرين
فقالوا اجل يا رسول الله قال ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر
اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان
قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم متفق عليه •

١٥٨٥٤

النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة
والخميصة ان أعطي رضي وان لم يعط لم يرض رواه البخاري وعنه
رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل
عليه ازار رداء اما ازار واما كسا قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ
نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان
ترى عورته رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
الدنيا سجن المومن وجنة الكافر رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا
كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا
تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك
ومن حياتك لموتك رواه البخاري قالوا في شرح هذا الحديث معناه
لا تركن الى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بطول البقا
فيها ولا بالاعتنا بها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في غير
وطنه ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب
الى اهله وبالله التوفيق وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنهما قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في
الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث حسن
رواه ابن ماجه وغيره باسانيد حسنة وعن النعمان بن بشير
رضي الله عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اصاب الناس
من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي

يجد

ما يجد دقلا يملأ به بطنه رواه مسلم ٥ الدقل بفتح الدال المهملة والقاف ردي التمر وعن عايشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بيتي شي يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني متفق عليه ٥ قولها شطر شعير اي شي من شعير كذا فسره الترمذي وعن عمرو بن الحرث اخي جويرية بنت الحرث ام المومنين رضي الله عنهما قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيا الا بغلته البيضا التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة رواه البخاري وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله فمنا من مات لم ياكل من اجره شيا منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه شيا من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه ٥ النمرة كسا ملون من صوف ٥ وقوله اينعت اي نضجت وادركت ٥ وقوله يهدبها هو بفتح اليا وضم الدال وكسرها لغتان اي يقطعها ويجتنيها وهذه استعارة لما فتح عليهم من الدنيا وتمكنوا فيها وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ما رواه الترمذي وقال حديث

حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في
الدنيا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما قال مر علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا فقال ما هذا فقلنا قد وهى فنحن
نصلحه فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك رواه ابو داود
والترمذي باسناد البخاري ومسلم قال الترمذي حديث حسن صحيح
وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي عمرو ويقال ابو عبد الله
ويقال ابو ليلى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ليس لابن آدم
حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به عورته
وجلف الخبز والماء رواه الترمذي وقال حديث صحيح قال
الترمذي سمعت ابا داود سليمان بن سلم البلخي يقول سمعت النضر
بن شميل يقول الجلف الخبز ليس معه ادام وقال غيره هو
غليظ الخبز وقال الهروي المراد به هنا وعاء الخبز كالجوالق
والخرج والله اعلم وعن عبد الله بن الشخير بكسر الشين والخاء
المشددة المعجمتين رضي الله عنه انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي حصا من خشب او قصب

وهو يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك
من مالك يا ابن ادم من مالك شي الا ما اكلت فافنيت او لبست
فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم وعن عبد الله بن
مغفل رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا
رسول الله والله اني لاحبك فقال انظر ماذا تقول قال والله
اني لاحبك ثلاث مرات فقال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا
فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه رواه الترمذي
وقال حديث حسن ٥ التجفاف بكسر التا المثناه فوق وباسكان
الجيم وبالفا المكرره وهي شي يلبسه الفرس ليتقي به الاذى وقد
يلبسه الانسان وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ذيبان جايعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص
المرء على حب المال والشرف لدينه رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه قلنا يا رسول الله
لو اتخذنا لك وطاء فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل
تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنيا بخمسمائة عام رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما وعمران بن الحصين
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت
اكثر اهلها الفقرا واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النسا متفق عليه

أي الى مكانه ووصول السيل من
الجبل او الى العالي الى الاكالى منتهاه
فيه اسفل الجبل او اخفض الارض
واذا كان كذلك وانه الناس علاوتين
معرفتهم ٥

من رواية ابن عباس رضي الله عنهما ورواه البخاري ايضا من رواية
عمران بن الحصين رضي الله عنهما وعن اسامة بن زيد رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة
من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب
النار قد امر بهم الى النار متفق عليه الجد الحظ والغنا وقد سبق
بيان هذا الحديث في باب فضل الضعفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد
الا كل شي ما خلا الله باطل متفق عليه

باب ٥٦ فضل

الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل من الماكول
والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفس وترك الشهوات
قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن وعمل صالحا
فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا وقال تعالى فخرج على
قومه في زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما
اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم
ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون
وقال تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وقال تعالى من كان
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشا لمن نريد ثم جعلنا له جهنم
يصلاها مذموما مدحورا والايات في الباب كثيرة معلومة
وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير
يومين متتابعين حتى قبض متفق عليه وفي رواية ما شبع آل محمد

بلغ

منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض صلى الله
عليه وسلم وعن عروة عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقول
والله يا ابن اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة
في شهرين وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار
قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا
انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار
وكانت لهم منايح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من البانها فيسقينا متفق عليه وعن سعيد المقبري عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية
فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري ه رواية
مصلية بفتح الميم اي مشوية وعن انس رضي الله عنه قال لم
ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان قط حتى مات وما اكل خبزا
مرققا حتى مات رواه البخاري وفي رواية له ولا راى شاة
سميطا بعينه قط وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال
لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملا به بطنه
رواه مسلم ه الدقل تمر ردي وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما
قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله تعالى
حتى قبضه الله تعالى فقيل له هل كان لكم في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مناخل فقال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين
ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله تعالى فقيل له كيف كنتم تاكلون

اي مشوية

اي مائدة

قال

الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه رواه البخاري قوله النقي هو بفتح النون وكسر القاف وتشديد اليا وهو الخبز الحواري وهو الدرمك قوله ثريناه هو بثا مثلثة ثم را مشددة ثم يا مثناة من تحت ثم نون اي بللناه وعجناه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال لهما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا الما اذ جا الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لتسالن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم قولها يستعذب اي يطلب الما العذب وهو الطيب والعذق بكسر العين واسكان الذال المعجمة وهو

الكناسة

الكباسة وهي الغصن والمدية بضم الميم وكسرها هي السكين والحلوب
ذات اللبن والسوال عن هذا النعيم سوال تعديد النعم لا سوال
توبيخ وتعذيب والله اعلم ٥ وهذا الانصاري الذي اتوه هو
ابو الهيثم ابن التيهان كذا جا مبيناً من رواية الترمذي وغيره
وعن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة ابن غزوان رضي
الله عنه وكان اميرا على البصره فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد فان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاً ولم يبق منها الا صبابة
كصبابة الانا يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار
لازوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى
من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعراً
والله لتملأن افعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين
من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما فليانين عليها يوم وهو
كظيظ من الزحام ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا
فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك رضي الله عنه
فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما اصبح اليوم منا احد
الا اصبح اميرا على مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون
في نفسي عظيما وعند الله صغيرا رواه مسلم ٥ قوله آذنت
هو بمد الالف اي اعلمت قوله بصرم بضم الصاد اي بانقطاعها
وفنايها قوله وولت حذاً هو بحا مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة
مشددة ثم الف ممدودة اي سريعة ٥ والصبابة هو بضم الصاد المهملة

(margin notes: بلغ — عمرو — نقسمتها)

وهي البقية اليسيره وقوله يتصابها هو بتشديد البا قبل الها اي
يجمعها والكظيظ الكثير الممتلي وقوله قرحت هو بفتح القاف
وكسر الرا اي صار فيها قروح وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال اخرجت لنا عايشة رضي الله عنها كسا وازارا غليظا فقالت
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه وعن سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل
الله تعالى ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام
الا ورق الحبلة وهذا السمر حتى ان كان احدنا ليضع كما تضع
الشاة ما له خلط متفق عليه الحبلة بضم الحا المهملة واسكان البا الموحدة
وهي والسمر نوعان معروفان من شجر البادية وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق
ال محمد قوتا متفق عليه قال اهل اللغة والغريب معنى قوتا اي ما
يسد الرمق وعن ابي هريره رضي الله عنه قال والله الذي لا اله الا
هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد
الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون
منه فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في
وجهي وما في نفسي ثم قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال
الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستاذن فاذن لي فدخل فوجد
لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة
فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة
فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف المسلمين الاسلام لا ياوون

كناية عن الغايط و بعض طرق لتبعره

على اهل

على اهل ولا مال ولا على احد وكان اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم
يتناول منها شيا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها
واشركهم فيها فساني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت
احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاوا امرني
فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من
طاعة الله وطاعة رسوله بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستاذنوا
فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هر قلت لبيك يا
رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت اللبن فجعلت اعطيه
الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فاعطيه الاخر
فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فاعطيه الاخر فيشرب حتى
يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي
فتبسم فقال ابا هر فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا
وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت
فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا
والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته
القدح فحمد الله تعالى واثنى عليه وسمى وشرب الفضلة رواه البخاري
وعن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايتني
واني لاخر من الجوع فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى حجرة عايشة رضي الله عنها مغشيا علي فيجي الجاي
فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون

القدح
رايتني

ما بي الا الجوع رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في
ثلثين صاعا من شعير متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال رهن
النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه
وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما اصبح لآل
محمد صاع ولا امسى وانهم لتسعة ابيات رواه البخاري ° الاهالة
بكسر الهمزة الشحم الذايب ° والسنخة بالنون والخا المعجمة وهي المتغيرة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين من اصحاب
الصفة ما منهم رجل عليه ردآ اما ازار واما كسا قد ربطوا
في اعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين
فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم
حشوه ليف رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا
جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار
فسلم عليه ثم ادبر الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا اخا الانصار كيف اخي سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر
ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قميص نمشي في تلك السباخ
حتى جئناه فاستاخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه الذين معه رواه مسلم وعن عمران بن الحصين
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين

يلونهم

اي قومي

بلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي مرتين او ثلثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يوتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبيد الله بن محصن الانصاري الخطمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذي وقال حديث حسن سربه بكسر السين المهملة اي نفسه وقيل قومه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا وقنعه الله بما اتاه رواه مسلم وعن ابي محمد فضالة بن عبيد الانصاري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة وهم اصحاب الصفة حتى تقول الاعراب هولاء مجانين فاذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم فقال لو تعلمون

مرتين

وابدا بمن تعول م

ح الملك و در نسخه اير عبد الله

بلغ

ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة رواه الترمذي
وقال حديث صحيح ٥ الخصاصة الفاقة والجوع الشديد وعن أبي [حسن]
كريمة المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن بحسب [ادمي]
ابن آدم أكيلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥
أكيلات أي لقم وعن أبي أمامة إياس بن ثعلبة الأنصاري الحارثي
رضي الله عنه قال ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده
الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تسمعون ألا تسمعون
إن البذاذة من الإيمان إن البذاذة من الإيمان يعني التقحل رواه
أبو داود ٥ البذاذة بالباء الموحدة والذالين المعجمتين وهي رثاثة الهيئة
وترك فاخر اللباس ٥ وأما التقحل فبالقاف والحاء قال أهل اللغة
المتقحل هو الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش وترك الترفه وعن
أبي عبد الله جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأمر علينا أبا عبيدة رضي الله عنه نتلقى عيرا لقريش وزودنا
جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل
كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها
من الماء فيكفينا يومنا إلى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله
[قال] بالماء فنأكله وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة
[عظيمة] الكثيب الضخم فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العنبر فقال أبو عبيدة
ميتة لا تحل لنا ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله

وقد اضطررتم

وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا
ولقد رايتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن ونقطع منه
الفدر كالثور او كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا
واقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل
اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما
قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له
فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شي فتطعمونا
فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله رواه مسلم
الجراب وعاء من جلد معروف وهو بكسر الجيم وفتحها والكسر افصح
قوله نمصها بفتح الميم والخبط ورق شجر معروف تاكله الابل
الكثيب التل من الرمل الوقب بفتح الواو واسكان القاف وبعدها باء
موحدة وهي نقرة العين القلال الجرار الفدر بكسر الفاء وفتح الدال
القطع رحل البعير بتخفيف الحاء اي جعل عليه الرحل الوشايق بالشين
المعجمة والقاف اللحم الذي قطع ليقدد والله اعلم وعن اسماء بنت يزيد
رضي الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرصغ
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن الرصغ بالصاد المهملة
والرسغ بالسين هو المفصل بين الكف والساعد وعن جابر بن عبد الله
المهملة ايضا صح
رضي الله عنه قال انا كنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة
فجاوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال
انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق
ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل

او اهيم فقلت يارسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامراتي رايت
بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شي فقالت عندي
شعير وعناق فذبحنا العناق وطحنت الشعير حتى جعلت اللحم في
البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة
بين الاثافي قد كادت تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يارسول الله ورجل
او رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قل لها لا تنزع البرمة
ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار
ومن معهم قالت هل سالك فدخلت عليها فقلت ويحك جا النبي صلى الله قد صح
عليه وسلم والمهاجرون والانصار ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم
فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة قال
والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر ويغرف
حتى شبعوا وبقي منه فقال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة
متفق عليه وفي رواية قال جابر رضي الله عنه لما حفر الخندق رايت
بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفات الى امراتي فقلت هل
عندك شي فاني رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت لي برسول الله
جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت ففرغت
الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئته
فساررته فقلت يارسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا
من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيئكم فجيت
وجا النبي صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جيت امراتي فقالت بك
وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت عجينا فبسق فيه وبارك ثم
عمد الى برمتنا فبسق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك
واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا
حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما
هو ° قوله عرضت كدية هي بضم الكاف واسكان الدال وبالمثناه
تحت وهي قطعة غليظة صلبة من الارض لا يعمل فيها الفاس ° والكثيب
اصله تل الرمل والمراد هنا صار ترابا ناعما وهو معنى اهيل ° والاثافي
الاحجار التي يكون عليها القدر ° وتضاغطوا تزاحموا ° والمجاعة الجوع
وهي بفتح الميم ° والخمص بفتح الخا المعجمة والميم هو الجوع ° وانكفات انقلبت
ورجعت ° والبهيمة بضم البا تصغير بهمة وهي العناق بفتح العين °
والداجن هي التي الفت البيت ° والسؤر الطعام الذي يدعى الناس اليه
وهو بالفارسية ° وحي هلا تعالوا ° وقولها بك وبك اي خاصمته
وسبته لانها اعتقدت ان الذي عندهم لا يكفيهم فاستحيت وخفي عليها
ما اكرم الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم من هذه المعجزة الظاهرة والاية
الباهرة ° بسق اي بصق ويقال ايضا بزق ثلاث لغات ° وعمد بفتح الميم
اي قصد ° واقدحي اي اغرفي ° والمقدحة المغرفة ° وتغط اي لغليانها
صوت ° والله اعلم وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو طلحة رضي الله عنه
لام سليم رضي الله عنها قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شي فقالت نعم فاخرجت اقراصا

من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته
تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آرسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال ابطعام فقلت نعم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت
ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم
فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففت وعصرت عليه ام سليم عكة فآدمته ثم قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم
فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم
فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى اكل القوم
كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون متفق عليه
وفي رواية فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم
احد الا دخل فاكل حتى شبع ثم هيأها فاذا هي مثلها حين
اكلوا منها وفي رواية فاكلوا عشرة عشرة حتى فعل ذلك بثمانين
رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا
سؤرا وفي رواية ثم افضلوا ما بلغوا جيرانهم وفي رواية

عن انس رضي الله عنه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة
فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه
فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج ام سليم فقلت
يا ابتاه قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة
فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فدخل ابو طلحة على امي فقال لها
هل عندك من شي فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جا اخر معه قل عنهم
وذكر تمام الحديث

باب ٤٧ في القناعة
والعفاف والاقتصاد في المعيشة والانفاق وذم السوال من غير ضرورة

قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال تعالى
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض
يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون
الناس الحافا وقال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
وكان بين ذلك قواما وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون واما الاحاديث
فتقدم معظمها في البابين السابقين ومما لم يتقدم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض
ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه العرض بفتح العين والرا هو المال
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد
افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه رواه مسلم وعن حكيم

اخر الجزء السابع من عشرين تجزئة الى فقط ابي الربيع رحمه الله

بلغ

عمرو

بن حزام رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم
سالته فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال
خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف
نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من
اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ
احدا بعدك شيا حتى افارق الدنيا فكان ابوبكر رضي الله عنه يدعو حكيما
ليعطيه العطا فيابى ان يقبل منه شيا ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه
ليعطيه فابى ان يقبله فقال يا معشر المسلمين اشهدكم على حكيم اني اعرض
عليه حقه الذي قسم الله له في هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزأ حكيم
احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي متفق عليه ن
يرزأ براء ثم زاي ثم همزة اي لم ياخذ من احد شيا واصل الرزء النقصان
اي لم ينقص احدا شيا بالاخذ منه واشراف النفس تطلعها وطمعها
بالشي وسخاوة النفس هي عدم الاشراف الى الشي والطمع فيه والمبالاه
به والشره فيه وعن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ونحن ستة نفر بيننا بعير
نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت اظفاري فكنا نلف
على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا
من الخرق قال ابوبردة فحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك
وقال ما كنت اصنع بان اذكره قال كانه كره ان يكون شيا من عمله افشاه
متفق عليه وعن عمرو بن تغلب بفتح التا المثناة فوق واسكان الغين المعجمة
وكسر اللام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او بشي فقسمه

معجمة

قال

او بشي

فاعطى

فاعطى رجالا ونترك رجالا فبلغه ان الذي ترك عتبوا فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب
الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع
والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم
عمرو بن تغلب فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمر النعم رواه البخاري الهلع شدة الجزع وقيل الضجر وعن حكيم بن حزام
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد
السفلى وابدا بمن تعول وافضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله متفق عليه وهذا لفظ البخاري ولفظ
مسلم اختصر منه وعن ابي عبد الرحمن معوية بن ابي سفيان صخر بن حرب
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسئلة
فوالله لا يسالني احد منكم شيا فتخرج له مسالته مني شيا وانا له كاره
فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن عوف بن مالك
الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة
او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا
حديث عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا تبايعون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطنا ايدينا وقلنا قد بايعناك يا
رسول الله فعلام نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا
والصلوات الخمس وتطيعوا الله ورسوله واسر كلمة خفية ولا
تسالوا الناس شيا فلقد رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم
فما يسال احدا يناوله اياه رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما

والهلع هو اشد
النبي
خير صح
تسالوا

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسألة باحدكم حتى يلقى الله تعالى
وليس في وجهه مزعة لحم متفق عليه ٥ المزعة بضم الميم واسكان
الزاي وبالعين المهملة القطعة وعنه رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن
المسالة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة
والسفلى هي السايلة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس اموالهم تكثرا
فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر رواه مسلم وعن سمرة بن
جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسالة
كد يكد بها الرجل وجهه الا ان يسال الرجل سلطانا او في امر لا بد
منه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ٥ الكد الخدش ونحوه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن
انزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او اجل رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن ٥ يوشك بكسر الشين اي يسرع
وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تكفل لي ان لا يسال الناس شيا واتكفل له بالجنة فقلت انا
فكان لا يسال احدا شيا رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي بشير
قبيصة ابن المخارق رضي الله عنه قال تحملت حمالة فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسالة فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة
فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسئلة لا تحل الا لاحد ثلاثة

المعجمة

صحيح ٥ المعجمة

ابي بشير

١٥٩

ورجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل
اصابته جايحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب
قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة
حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلانا فاقة
فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا
من عيش فما سواهن من المسئلة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها
سحتا رواه مسلم ٥ الحمالة بفتح الحا اي يقع قتال ونحوه بين فريقين
فيصلح انسان بينهم على مال يتحمله ويلتزمه على نفسه ٥ والجايحة
الافة تصيب مال الانسان ٥ والقوام بكسر القاف وفتحها هو ما يقوم
به امر الانسان من مال ونحوه ٥ والسداد بكسر السين ما يسد حاجة
المعوز ويكفيه ٥ والفاقة الفقر ٥ والحجى العقل ٥ وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي لا
يجد غنا يغنيه يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة
والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يفطن له
فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس متفق عليه باب ٤٨١ في

جواز الاخذ من غير مسئلة ولا تطلع اليه

عن سالم
بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه
من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاك من هذا المال شي وانت غير
مشرف ولا سايل فخذه فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به
وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فكان عبد الله لا يسال احدا شيا

١٩٤

ولا يرد شيا اعطيه متفق عليه مشرف بالشين المعجمة اي متطلع

باب ٥٩ في الحث على الاكل من عمل يده

والتعفف به عن السوال والتعرض للاعطاء قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وعن ابي عبد الله الزبير بن العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن ياخذ احدكم أحبله ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه متفق عليه وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه الصلاة والسلام لا ياكل الا من عمل يده رواه البخاري وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا عليه الصلاة والسلام نجارا رواه مسلم وعن المقدام ابن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا له من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود كان ياكل من عمل يده رواه البخاري

عن النبي

باب ٦٠ في الكرم والجود

والانفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى قال الله تعالى وما انفقتم من شي فهو يخلفه وقال تعالى وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون وقال تعالى وما تنفقوا من خير فان الله

به عليم

به عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته
في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه
ومعناه ينبغي ان لا يغبط احدًا الا على احدى هاتين الخصلتين وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من
ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما
قدم ومال وارثه ما اخر رواه البخاري وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
قط فقال لا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان
من السما فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط
ممسكا تلفا متفق عليه وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرى السلام
على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه وعنه رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة
العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها
الا ادخله الله تعالى بها الجنة رواه البخاري وقد سبق بيان هذا
الحديث في باب بيان كثرة طرق الخير وعن ابي امامة صدي بن عجلان

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم
انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف
وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الاسلام شيا قط الا اعطاه ولقد جاءه رجل فاعطاه غنما بين
جبلين فرجع الى قومه فقال اسلموا فان محمدا يعطي عطا من لا
يخشى الفقر وان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما
يلبث الا يسيرا حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما
عليها رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قسم رسول الله فيها
صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله لغير هولاء كانوا
احق به منهم قال انهم خيروني بين ان يسالوني بالفحش
فاعطيهم او يبخلوني فلست بباخل رواه مسلم وعن جبير بن
مطعم رضي الله عنه قال بينما هو يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم
مقفله من حنين فعلقه الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة فعلقته فطفق
فخطفت رداه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني
ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمتها بينكم ثم لا
تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا رواه البخاري مقفله اي في
حال رجوعه السمرة الشجرة والعضاه شجر له شوك وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة
من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله تعالى
الا رفعه الله عز وجل رواه مسلم وعن ابي كبشة عمر بن سعد الانماري

رضي الله عنه

رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة
اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من
صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح
عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة نحوها واحدثكم
حديثا فاحفظوه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا
وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا
بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا
فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته
فاجرهما سوا وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في
ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا
فهو باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان
لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سوا رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي منها الا كتفها قال
بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وقال حديث صحيح ومعناه تصدقوا
بها الا كتفها فقال بقيت لنا في الاخرة الا كتفها وعن اسما بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
توكي فيوكى الله عليك وفي رواية انفقي او انفحي او انضحي ولا تحصي
فيحصى عليك ولا توعي فيوعي الله عليك متفق عليه وانفحي بالحا المهملة
وهو بمعنى انفقي وكذلك انضحي وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين

عليهما جُبّتان من حديد من ثُدِيّهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده حتى يخفى بنانه و تعفوا اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيا الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع عليه متفق عليه ه والجنة الدرع ومعناه ان المنفق كلما انفق سبغت وطالت حتى تجر وراه وتخفى رجليه واثر مشيه وخطواته وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فَلُوَّهُ حتى تكون مثل الجبل متفق عليه ه الفلو بفتح الفا وضم اللام وتشديد الواو ويقال ايضا بكسر الفا واسكان اللام وتخفيف الواو وهو المهر وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الما كله فتتبع الما فاذا رجل قايم في حديقته يحول الما بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسالني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماوه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها فقال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثا رواه مسلم ه والحرة الارض الملبسة حجارة سودا ه والشرجة بفتح الشين المعجمة واسكان الرا وبالجيم وهي مسيل الما

باب ٦١ في النهي

عن البخل

عن الشح والبخل قال الله تعالى واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى وقال تعالى
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون واما الاحاديث فقد مضت
جملة منها في الباب السابق وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان
الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماهم واستحلوا محارمهم
رواه مسلم

باب ٦٣ في الايثار والمواساة

قال الله تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال تعالى
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى اخر الايات وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي
الا ماء ثم ارسل الى الاخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي
بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقال
رجل من الانصار انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته
اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال لامراته هل
عندك شي قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشي واذا ارادوا العشا
فنوميهم واذا دخل ضيفنا فاطفي السراج واريه انا ناكل فقعدوا واكل
الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة متفق عليه وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام
الثلاثة كافي الاربعة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر رضي الله عنه

النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين
يكفي الاربعه وطعام الاربعه يكفي الثمانية وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له
ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف
المال ما ذكر حتى راينا انه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم وعن
سهل بن سعد رضي الله عنهما ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم
ببردة منسوجة فقالت نسجتها بيدي لاكسوكها فاخذها النبي صلى
الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال فلان اكسنيها
يا رسول الله ما احسنها فقال نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في
المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت
لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سالته وعلمت انه لا يرد
سايلا فقال اني والله ما سالته لالبسها وانما سالته لتكون كفني قال
سهل فكانت كفنه رواه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام
عيالهم بالمدينة جمعوا ما عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في
اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم متفق عليه ارملوا فرغ زادهم
او قارب الفراغ

باب ٦٣ في التنافس في امور الاخرة والاستكثار مما يتبرك به

قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله

كثرة اغلاط جاء كبيعه

عليه وسلم

عليه وسلم أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال
للغلام اتاذن لي ان اعطي هولاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر
بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده متفق عليه
تله بالتاء المثناة فوق اي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب
عليه الصلاة والسلام يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل
ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى
قال بلى وعزتك يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك رواه البخاري

باب ٦٤ في فضل الغني الشاكر

بلغ

وهو من اخذ المال من وجهه وصرفه في وجهه وجوهه المامور بها قال الله تعالى
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وقال
تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى وما لاحد عنده
من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى وقال تعالى
ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم
ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير وقال تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم
والايات في فضل الانفاق في الطاعات كثيرة معلومة وعن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد
الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه
الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه وقد تقدم شرحه قريبا وعن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين

رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله
مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه. الآناء الساعات وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ذهب اهل الدثور بالاجور الدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما
ذاك فقالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا
نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا
يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول
الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلثا وثلثين مرة
فرجع فقرا المهاجرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع
اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشا متفق عليه وهذا لفظ مسلم. روايه
الدثور الاموال الكثيرة

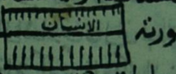
باب ذكر الموت ٤٨

وقصر الامل قال الله تعالى كل نفس ذايقة الموت وانما توفون
اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما
الحيوة الدنيا الا متاع الغرور. وقال تعالى وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. وقال تعالى اذا جا
اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون. وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك
فاولئك هم الخاسرون. وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم
الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكون من

الصالحين

الصالحين ولن يوخر الله نفسا اذا جا اجلها والله خبير بما تعملون
وقال تعالى حتى اذا جا احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل
صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قايلها ومن ورايهم برزخ الى يوم
يبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يوميذ ولا يتسالون فمن
ثقلت موازينه فاوليك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاوليك
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم
فيها كالحون الى قوله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا
يوما او بعض يوم فاسال العادين قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم
تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال
تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وكثير منهم فاسقون والايات في الباب كثيرة معلومة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي
الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر
المسا وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري وعنه رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امري مسلم له شي
يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه هذا لفظ
البخاري وفي رواية مسلم يبيت ثلاث ليال قال ابن عمر ما مرت علي
ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا وعندي وصيتي
وعن انس رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال

خطوطا

هذا الانسان وهذا اجله محيط به فبينما هو كذلك اذ جآ الخط
الاقرب رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط
النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعًا وخط خطًا في الوسط خارجًا
منه وخط خططًا صغارًا الى هذا الذي في الوسط من جانبه
الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيطا به او قد
احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض
فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا رواه
البخاري وهذه صورته


وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بادروا بالاعمال سبعًا هل تنتظرون الا فقرًا منسيًا او غنًا مطغيًا
او مرضا مفسدًا او هرمًا مفندًا او موتًا مجهزًا او الدجال فشر
غايب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا
الله جآت الراجفة تتبعها الرادفة جآ الموت بما فيه جآ الموت بما فيه
قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال
ما شيت قلت الربع قال ما شيت وان زدت فهو خير لك قلت فالنصف
قال ما شيت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شيت فان زدت
فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك

رواه

رواه الترمذي وقال حديث حسن **باب ٦٦ في استحباب زيارة القبور** للرجال وما يقوله الزائر عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم
مومنين واتاكم ما توعدون غدا موجلون وانا ان شا الله بكم لاحقون
اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعن بريدة رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قايلهم السلام
عليكم اهل الديار من المومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون اسال الله لنا
ولكم العافية رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم
يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذي
وقال حديث حسن **باب ٦٧ في كراهة تمني الموت**
بسبب ضر نزل به ولا باس به لخوف الفتنة في الدين
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله
يستعتب متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية لمسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى
احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه
لا يزيد المومن عمره الا خيرا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن قيس بن ابي حازم رحمه الله تعالى قال دخلنا على خباب بن الارت رضي الله عنه نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا مالا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حايطا له فقال ان المسلم ليوجر في كل شي ينفقه الا في شي يجعله في هذا التراب متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري

باب ٦٨ الورع وترك الشبهات

قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب متفق عليه ورويناه من طرق بالفاظ متقاربة وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من تمر الصدقة لاكلتها متفق عليه وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في

نفسك

نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم حاك بالحا المهملة
والكاف اي تردد فيه وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسال عن البر
قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمانت اليه النفس
واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر
وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن رواه الامام احمد
والدارمي في مسنديهما وعن ابي سِروعة بكسر السين المهملة
وفتحها عقبة بن الحرث رضي الله عنه انه تزوج ابنة
لابي اهاب بن عزيز رضي الله عنه فاتته امراة فقالت قد ارضعت
عقبة والتي قد تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني
ولا اخبرتني فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها
عقبة ونكحت زوجا غيره رواه البخاري اهاب بكسر الهمزة
وعزيز بفتح العين المهملة وبزاي مكرره وعن الحسن بن
علي رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
دع ما يريبك الى ما لا يريبك رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح معناه اترك ما تشك فيه وخذ ما لا تشك فيه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه
غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجاء يوما
بشي فاكل منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر
وما هو فقال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن

الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني لذلك هذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر رضي الله عنه يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخاري الخراج هو شيء يجعله السيد على عبده يؤديه الى السيد كل يوم وباقي كسبه يكون للعبد وعن نافع رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة الاف وفرض لابنه رضي الله عنه ثلاثة الاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته فقال انما هاجر به ابوه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه رواه البخاري

وعن عطية بن عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب ٦٩ في استحباب العزلة عند فساد الزمان او الخوف من فتنة في الدين ووقوع في حرام

وشبهات ونحوها قال الله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين

وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي رواه مسلم والمراد بالغني غني النفس كما سبق في الحديث الصحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اي الناس افضل يا رسول الله قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم

غنم

غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع المطر يفر بدينه من الفتن
رواه البخاري ۞ وشعف الجبال اعلاها وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى غنما فقال
اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة رواه (يا رسول الله صح) (قال)
البخاري وعنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من (انه صح)
خير معاش الناس رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على (لهم صح)
متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت
مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن
واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى
ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم ۞ يطير اي يسرع
ومتنه ظهره ۞ والهيعة الصوت للحرب ۞ والفزعة نحوه ۞ ومظان الشي
المواضع التي يظن وجوده فيها ۞ والغنيمة بضم الغين وفتح النون (المعجمة صح)
تصغير الغنم ۞ والشعفة بفتح الشين والعين وهي اعلا الجبل ۞ (بلغ)

باب ٧٠ في فضل الاختلاط بالناس

وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد الخير ومجالس الذكر معهم
وعيادة مريضهم وحضور جنائزهم ومواساة
محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من
مصالحهم لمن قدر على الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وقمع نفسه بين الناس عن الايذاء وصبر نفسه على الاذى

اعلم ان الاختلاط بالناس على الوجه الذي ذكرته هو المختار الذي
كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الانبيا صلوات الله وسلا[مه]

عليهم وكذلك الخلفا الراشدون ومن بعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين واخيارهم وهو مذهب اكثر التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي واحمد واكثر الفقها رضي الله عنهم اجمعين قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والايات في معنى ما ذكرته كثيرة معلومة

باب في التواضع وخفض الجناح للمومنين

قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكفرين وقال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهولاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احدكم على احد ولا يبغي احد على احد رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال ان كانت الامة من اما المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت رواه

البخاري

البخاري وعن الاسود بن يزيد رضي الله عنه قال سالت عايشة رضي
الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون
في مهنة اهله يعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة
رواه البخاري وعن ابي رفاعة تميم بن اسيد رضي الله عنه قال
انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل
غريب جا يسال عن دينه لا يدري ما دينه فاقبل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى الي فاتي بكرسي فقعد عليه
وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم اخرها رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل
طعاما لعق اصابعه الثلاث قال وقال اذا سقطت لقمة احدكم
فليمط عنها الاذى وليا كلها ولا يدعها للشيطان وامر ان نسلت
القصعة قال فانكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله
نبيا الا رعى الغنم قال اصحابه وانت قال نعم كنت ارعاها على قراريط
لاهل مكة رواه البخاري وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو دعيت الى كراع او ذراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت
رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال كانت ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم العضبا لا تسبق او لا تكاد تسبق فجا اعرابي على قعود
فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال حق على الله ان لا يرتفع شي من الدنيا الا وضعه رواه البخاري

باب ٧٢ في تحريم الكبر والاعجاب قال الله تعالى

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين وقال تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقال
تعالى ولا تصاعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا
يحب كل مختال فخور معنى تصاعر خدك اي تميله وتعرض عن
الناس تكبرا عليهم والمرح التبختر وقال تعالى ان قارون كان
من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله
لا يحب الفرحين الى قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض الآيات
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال
رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله
جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر
الحق دفعه ورده على قائله وغمط الناس احتقارهم وعن سلمة
بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشماله فقال كل بيمينك فقال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه
الا الكبر رواه مسلم قال فما رفعها الى فيه وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل النار
كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه وتقدم شرحه في باب ضعفة
المسلمين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار فيّ الجبارون والمتكبرون
وقالت الجنة فيّ ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة

رحمتي

تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين

رحمتي ارحم بك من اشآ وانك النار عذابي اعذب بك من اشآء ولكليكما علي ملؤها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر روه مسلم العايل الفقير وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازاره والكبريا رداؤه فمن ينازعني في واحد منهما عذبته رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة متفق عليه مرجل راسه اي مشطه يتجلجل بالجيمين اي يغوص وينزل وعن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وقال حديث حسن يذهب بنفسه اي يرتفع ويتكبر

باب ٧٣ في حسن الخلق قال الله تعالى

وانك لعلى خلق عظيم وقال تعا والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الاية وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رايحة ولا طيبا قط اطيب من رايحة رسول الله

اخر الجزء الثامن من عشرين جزئية ابن الديبع رحمه الله

بلغ

والله يحب المحسنين

صلى الله عليه وسلم ولقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر
سنين فما قال لي قط أفٍّ ولا قال لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء
لم افعله الا فعلت كذا متفق عليه وعن الصعب بن جثامة رضي
الله عنه قال اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا
فرده علي فلما راى ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم
متفق عليه وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق
والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه
مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول
ان من خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه وعن ابي الدردا رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شي اثقل في ميزان
المرء المومن يوم القيمة من حسن الخلق فان الله يبغض الفاحش
البذي رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ٥ البذي هو الذي
يتكلم بالفحش ورديّ الكلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس
الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسُئل عن اكثر ما يدخل
الناس النار فقال الفم والفرج رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها

الاجوفان

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن ليدرك (النبي)
بحسن خلقه درجة الصايم القايم رواه ابوداود وعن ابي امامة
الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرا وان كان محقا وببيت
في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلا
الجنة لمن حسن خلقه حديث صحيح رواه ابوداود باسناد صحيح
الزعيم الضامن وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة
احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة
الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله
قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون
رواه الترمذي وقال حديث حسن والثرثار هو كثير الكلام
تكلفا والمتشدق المتطاول على الناس بكلامه ويتكلم بملء فيه
تفاصحا وتعظيما لكلامه والمتفيهق اصله من الفهق وهو الامتلا
وهو الذي يملأ فاه بالكلام ويتوسع فيه ويغرب به تكبرا (ـه)
وارتفاعا واظهارا للفضيلة على غيره وروى الترمذي عن عبد الله
بن المبارك رحمه الله تعالى في تفسير حسن الخلق قال هو طلاقة الوجه
وبذل المعروف (وكف الاذى والله اعلم صح)

باب ٧٤ في الحلم والاناة والرفق

قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين وقال تعالى فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى خذ
العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى ولا تستوي

ولا الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك
وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما
يلقاها الا ذو حظ عظيم وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن
عزم الامور وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما
الله الحلم والاناة رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت ورسوله صح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله
متفق عليه وعنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العُنف
وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم وعنها رضي الله عنها انّ
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شي الا زانه ولا
ينزع من شي الا شانه رواه مسلم وعن ابي هريره رضي الله عنه قال
بال اعرابي في المسجد فقام الناس ليقعوا فيه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعوه واريقوا على بوله سَجْلًا من مَاء اَوْذَنُوبًا من ماء
فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا مُعَسِّرِين رواه البخاري السجل
بفتح السين المهملة واسكان الجيم وهي الدلو الممتلية ماء وكذلك
الذَّنُوب وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يَسِّروا
ولا تُعَسِّروا وَبَشِّروا ولا تُنَفِّروا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحرم
الرفق يحرم الخير كله رواه مسلم وعن ابي هريره رضي الله عنه
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فَرَدَّدَ

مرارا قال لا تغضب رواه البخاري وعن ابي يعلى شداد بن اوس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان
على كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا
الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم وعن عايشة
رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط
الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه
وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي لنفسه قط الا ان
تنتهك حرمة الله تعالى فينتقم لله تعالى متفق عليه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن
يحرم على النار او بمن تحرم عليه النار تحرم على كل قريب هين
سهل رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب ٧٥ في العفو والاعراض عن الجاهلين

قال الله تعالى خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى فاصفح الصفح
الجميل وقال تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
وقال تعالى والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى ولمن
صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور والايات في الباب كثيرة
معلومة وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان
اشد ما لقيته منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن
عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم
استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني

يا محمد

فنظرت فاذا فيها جبريل صلى الله عليه وسلم فناداني فقال ان الله تعالى
قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك
الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال
يا محمد ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني
ربي اليك لتامرني بامرك فما شئت فان شئت اطبقت عليهم الاخشبين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم
من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه الاخشبان الجبلان
المحيطان بمكة والاخشب هو الجبل الغليظ وعنها رضي الله عنها قالت
ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امراة ولا
خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه
الا ان ينتهك شيء من محارم الله تعالى فينتقم لله تعالى رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه
جبذة شديدة فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد
اثرت بها حاشية الردا من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال
الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطا متفق عليه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحكي نبيا من الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه
فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا
يعلمون متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند

الغضب متفق عليه

باب ٧٦ في احتمال الاذى

قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وفي الباب الاحاديث السابقة في الباب قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عليهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله تعالى ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم وقد سبق شرحه في باب صلة الرحم

باب ٧٧ في الغضب اذا انتهكت حرمات الشرع

والانتصار لدين الله تعالى قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وفي الباب حديث عايشة رضي الله عنها السابق في باب العفو وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتاخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يوميذ فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان من ورايه الكبير والصغير والضعيف وذا الحاجة متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم هتكه وتلون وجهه وقال يا عايشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله تعالى متفق عليه

النبي

السهوة كالصفة تكون بين يدي البيت والقرام بكسر القاف ستر رقيق وهتكه افسد الصورة التي فيه وعنها رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه الغضب فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه او ان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل القبلة ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا متفق عليه والامر بالبصاق عن يساره وتحت قدمه هو فيما اذا كان في غير المسجد واما في المسجد فلا يبصق الا في ثوبه والله اعلم

باب ٧٨ في امر ولاة الامور بالرفق برعاياهم ونصيحتهم والشفقة عليهم والنهي عن غشهم والتشديد عليهم واهمال مصالحهم والغفلة عنهم وعن حوائجهم

قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين وقال تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وعن ابن عمر

رضي الله عنهما

رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع
وكلكم مسوول عن رعيته الامام راع ومسوول عن رعيته والرجل
راع في اهله ومسوول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسوولة
عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسوول عن رعيته وكلكم راع
ومسوول عن رعيته متفق عليه وعن ابي يعلى معقل بن يسار رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله
رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه
وفي رواية البخاري فلم يحطها بنصيحة لم يجد رايحة الجنة وفي رواية
لمسلم ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل
معهم الجنة وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيا فشق عليهم
فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو
اسرايل تسوسهم الانبيا كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي
وسيكون بعدي خلفا فيكثرون قالوا فما تامرنا قال اوفوا ببيعة الاول
ثم اعطوهم حقهم واسالوا الله الذي لكم فان الله سايلهم عما استرعاهم
متفق عليه وعن عايذ بن عمرو رضي الله عنه انه دخل على عبيد الله بن زياد
فقال اي بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعا
الحطمة فاياك ان تكون منهم متفق عليه وعن ابي مريم الازدي رضي
الله عنه انه قال لمعوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ولاه الله شيا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم

(هامش: فالاول — اي قليل الرحمة — اي الحطمة ... والحاكم وغيره)

وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة فجعل معوية
رضي الله عنه رجلاً على حوايج الناس رواه ابو داود والترمذي

باب ٧٩ في الوالي العادل وفي الرعية قال الله تعالى

ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
الاية وقال تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم
لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل
قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا
عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله تعالى
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل
ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين
عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين
يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا عليه رواه مسلم وعن عوف بن
مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار
ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم
وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم
قالوا قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة
لا ما اقاموا فيكم الصلاة رواه مسلم تصلون عليهم تدعون عليهم
وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب

لا ما اقاموا فيكم الصلاة

لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم

باب ٨٠ في وجوب طاعة ولاة الامور في غير معصية وتحريم طاعتهم في المعصية

قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه وعنه رضي الله عنهما قال اذا كنا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه وعنه رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وفي رواية له من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية والميتة بكسر الميم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة عليك رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشرة اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير

ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها
في اولها وسيصيب اخرها بلاآ وامور تنكرونها وتجي فتنة يرقق
بعضها بعضاً وتجي الفتنة فيقول المومن هذه مهلكتي ثم تنكشف
وتجي الفتنة فيقول المومن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار
ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر وليات
الي الناس الذي يحب ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة
يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جا اخر ينازعه فاضربوا عنق
الاخر رواه مسلم قوله ينتضل اي يسابق بالرمي بالنبل والنشاب
والجشر بفتح الجيم والشين المعجمة وبالرا وهي الدواب التي ترعى وتبيت
مكانها قوله يرقق بعضها بعضا اي يصير بعضها بعضا رقيقا اي خفيفا
لعظم ما بعده فالثاني يرقق الاول وقيل معناه يسوق بعضها الى بعض
بتحسينها وتسويلها وقيل يشبه بعضها بعضا وعن ابي هنيدة
وايل بن حجر رضي الله عنه قال سال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا الامرآ يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا امرا
فما تامرنا فاعرض عنه ثم ساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا
واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم رواه مسلم وعن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون
بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تامر من ادرك
منا ذلك قال تودون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير

فقد

فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني متفق عليه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيا
فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية متفق
عليه وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اهان السلطان اهانه الله رواه الترمذي وقال حديث
حسن وفي الباب احاديث كثيرة في الصحيح وقد سبق بعضها في ابواب

باب ٨١ في النهي عن سوال الامارة

واختيار ترك الولايات اذا لم تتعين عليه او تدع حاجة اليه
قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين وعن ابي سعيد عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة
لا تطلب الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها وان
اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها
خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر
اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين
ولا تولين على مال يتيم رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال قلت يا
رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك
ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها
بحقها وادى الذي عليه فيها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون

نداء ته يوم القيمة رواه البخاري باب ٨٢ في حث السلطان
والقاضي وغيرهما من ولاة الامور على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم من
قرنا السوء والقبول منهم قال الله تعالى الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا
كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة
تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله رواه البخاري
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان
ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره
وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود باسناد جيد على شرط مسلم

بالامير

باب ٨٣ في النهي عن تولية الامارة
والقضا وغيرها من الولايات لمن سالها او حرص عليها
فعرض بها عن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله
امرنا على بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الاخر مثل ذلك فقال
انا والله لا نولي هذا العمل احدا ساله ولا احدا حرص عليه متفق عليه

كتاب الادب باب ٨٤ في
الحيا وفضله والحث على التخلق به عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ
اخاه في الحيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحيا من الايمان

مر على

متفق

متفق عليه وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحيا لا ياتي الا بخير متفق عليه وفي رواية لمسلم قال الحيا كل
خير كله او قال الحيا كله خير وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها
قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحيا شعبة من
الايمان متفق عليه البضع بكسر البا ويجوز فتحها وهو من الثلاثة الى
العشرة والشعبة القطعة والخصلة والاماطة الازالة والاذى ما يوذي
كحجر او شوك او طين ورماد او قذر ونحو ذلك وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حيا من العذرا في خدرها فاذا راى
شيا يكرهه عرفناه في وجهه متفق عليه قال العلما حقيقة الحيا خلق
يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وروينا عن ابي القاسم
الجنيد رحمه الله تعالى قال الحيا روية الالا اي النعم وروية التقصير فيتولد
بينهما حالة تسمى الحيا

باب ٨٥ في حفظ السر

قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم
القيمة الرجل يفضي الى المراة وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه حين تايمت بنته حفصة
قال لقيت عثمان بن عفان رضي الله عنه فعرضت عليه حفصة فقلت ان شيت
انكحتك حفصة بنت عمر فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال
قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت ان
شيت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيا فكنت عليه

اوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فانكحتها
اياه فلقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي
حفصة فلم ارجع اليك شيا فقلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك
فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكن
لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها النبي صلى الله عليه وسلم
لقبلتها رواه البخاري ٥ يا ايمت اي صارت بلا زوج وكان زوجها توفي
رضي الله عنه وجدت غضبت وعن عايشة رضي الله عنها قالت كن ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي ما تخطي
مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فلما راها رحب بها
وقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت
بكا شديدا فلما راى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسايه بالسرار ثم انت تبكين فلما
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها ما قال لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق
لما حدثتني بما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اما الآن
فنعم اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبريل صلى الله عليه
وسلم كان يعارضه القران في كل سنة مرة وانه عارضه الآن مرتين واني
لارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك
فبكيت بكاي الذي رايت فلما راى جزعي سارني الثانية فقال
يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نسا المومنين او سيدة نسا

هذه

هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رايت متفق عليه وعن ثابت عن انس
رضي الله عنه قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع
الغلمان فسلم علينا فبعثني في حاجة فابطات على امي فلما جئت قالت
ما حبسك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة قالت
ما حاجته قلت انها سر قالت لا تخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدا قال انس والله لو حدثت به احدا لحدثتك به يا ثابت رواه
مسلم وروى البخاري بعضه مختصرا باب ٨٦ الوفا
بالعهد وانجاز الوعد قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد
كان مسولا وقال تعالى واوفوا بعهد الله وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية
المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان متفق
عليه زاد في رواية لمسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة
منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث
كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعن جابر رضي
الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جا مال البحرين اعطيتك
هكذا وهكذا وهكذا فلم يجي مال البحرين حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم
فلما جا مال البحرين امر ابو بكر رضي الله عنه فنادى من كان له عند

لحاجة
رسول الله
رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا فاتيته فقلت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثى له حثية فعددتها فاذا
هي خمسمائة فقال لي خذ مثليها متفق عليه

باب ٨٧ الامر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير

قال الله تعالى ان الله لا يغير ما
بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا والانكاث جمع نكث وهو الغزل المنقوض
وقال تعالى ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وقال تعالى فما رعوها حق رعايتها وعن عبد الله بن عمرو
بن العاصي رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه

باب ٨٨ استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقا

قال الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين
وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وعن
عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والكلمة الطيبة
صدقة متفق عليه وهو بعض حديث تقدم بطوله وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف
شيا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم

باب ٨٩ استحباب بيان الكلام وايضاحه للمخاطب وتكريره ليفهم اذا لم يفهم الا بذلك

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم
عليهم سلم عليهم ثلثا رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً فصلاً يفهمه كل من
سمعه رواه ابو داود باب ٩٠ اصغا الجليس لحديث
جليسه الذي ليس بحرام واستنصات العالم والواعظ
حاضري مجلسه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت
الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض متفق عليه باب ٩١ الوعظ والاقتصاد فيه
قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وعن ابي وايل شقيق بن سلمة رضي الله عنه قال كان عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه تذكرنا في كل خميس مرة فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن
لوددت انك ذكرتنا في كل يوم فقال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره
ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخولنا بها مخافة السامة علينا متفق عليه يتخولنا يتعهدنا وعن
ابي اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة
من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة رواه مسلم مئنة
بميم مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم نون مشددة اي علامة دالة
على فقهه وعن معوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بينا انا اصلي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك

الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون
الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني
لكني اسكت فسكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي
هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله
ماكهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها
شي من كلام الناس انما هو التسبيح والتهليل والتكبير وقراة
القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول
الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جا الله بالاسلام وان منا رجالا
ياتون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال
ذاك شي يجدونه في صدورهم فلا يصدهم رواه مسلم ه الثكل
بضم الثا المثلثة المصيبة والفجيعة ماكهرني اي ما نهرني •
وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها
العيون وذكر الحديث وقد سبق بكماله في باب الامر بالمحافظة
على السنة وذكرنا ان الترمذي قال انه حديث حسن صحيح

باب ٩٢ في الوقار والسكينة قال الله تعالى وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ترى منه لهواته انما
كان يتبسم متفق عليه ه اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة التي تكون في اقصى
سقف الفم

باب ٩٣ في الندب الى اتيان الصلاة والعلم

والعلم ونحوهما من العبادات بالسكينة والوقار قال الله تعالى
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
اقيمت الصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها تمشون وعليكم
السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه زاد مسلم
في رواية له فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة وعن ابن
عباس رضي الله عنهما انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة
فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا وصوتا للابل
فاشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة والوقار
فان البر ليس بالايضاع رواه البخاري وروى مسلم بعضه
البر الطاعة والايضاع بضاد معجمة قبلها همزة مكسورة وهو
الاسراع

باب ٩٤ اكرام الضيف

قال الله تعالى
هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما
قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم
قال الا تاكلون وقال تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا
يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله
ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله
واليوم [الاخر] فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل
رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
متفق عليه وعن ابي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يومن بالله
واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته قالوا وما جايزته يا رسول
الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك
فهو صدقة عليه متفق عليه وفي رواية ولا يحل المسلم ان يقيم
عند اخيه حتى يوثمه قالوا يا رسول الله وكيف يوثمه قال
يقيم عنده ولا شي له يقريه به

٩٤ باب استحباب التبشير والتهنية بالخير

قال الله تعالى فبشر عبادي الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه وقال تعالى يبشرهم
ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم وقال تعالى
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى فبشرناه بغلام
حليم وقال تعالى ولقد جات رسلنا ابرهيم بالبشرى وقال تعالى
وامراته قايمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب
وقال تعالى فنادته الملئكة وهو قايم يصلي في المحراب ان الله
يبشرك بيحيى مصدقا وقال تعالى اذ قالت الملئكة يا مريم ان الله
يبشرك بكلمة منه الاية والايات في الباب كثيرة معلومة واما
الاحاديث فكثيرة جدا وهي مشهورة في الصحيح منها عن ابي
ابرهيم ويقال ابو محمد ويقال ابو معوية عبد الله بن ابي اوفى رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر خديجة رضي الله عنها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه القصب
هنا هو اللولو المجوف والصخب الصياح واللغط والنصب التعب
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه توضا في بيته ثم خرج

فقال لالزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا
فجا المسجد فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا وجه هاهنا
قال فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند
الباب حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضا
فقمت اليه فاذا هو قد جلس على بير اريس وتوسط قفها وكشف
عن ساقيه ودلاهما في البير فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست
عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم
فجا ابو بكر رضي الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر
فقلت على رسلك حتى استاذن ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا
ابو بكر يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت
لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل
ابو بكر حتى جلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم معه في القف
ودلى رجليه في البير وصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت اخي يتوضا
ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه يات به فاذا
انسان يحرك الباب فقلت من هذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقلت على رسلك ثم جيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه وقلت هذا عمر يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة
فجيت عمر فقلت اذن ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن
يساره ودلى رجليه في البير ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان

٢٢٦

خبر ايأت به يعني اخاه فجا انسان فحرك الباب فقلت من هذا
فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه فقلت على رسلك وجيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ايذن له وبشره بالجنة مع
بلوى تصيبه فجيت فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة مع بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملي
فجلس وجاههم من الشق الاخر قال سعيد بن المسيب
رحمه الله تعالى فاولتها قبورهم متفق عليه وزاد في رواية وامرني اخرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ الباب وفيها ان عثمان رضي الله عنه
حين بشره حمد الله ثم قال الله المستعان قوله وجه هو بفتح
الواو وتشديد الجيم اي توجه وقوله بيراريس هو بفتح الهمزة
وكسر الرا وبعدها يا مثناه من تحت ساكنة ثم سين مهملة وهو
مصروف ومنهم من منع صرفه والقف بضم القاف وتشديد الفا
وهو المبني حول البير قوله على رسلك بكسر الرا على المشهور وقيل
بفتحها اي ترفق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا حول ارتق
رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان
يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حايطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد
له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حايط من بير خارجة والربيع
الجدول فاحتفزت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة الصغير
فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمت فابطات

علينا

علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع
فاتيت هذا الحايط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهولآ الناس وراى
فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن
لقيت من وراء هذا الحايط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها
قلبه فبشره بالجنة وذكروا الحديث بطوله رواه مسلم الربيع النهر
الصغير وهو الجدول بفتح الجيم كما سبق في الحديث وقوله
احتفزت روي بالرا والزاي معناه بالزاي تضاممت وتصاغرت
حتى امكنني الدخول وعن ابن شماسة رضي الله عنه قال حضرنا
عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو في سياقة الموت فبكى طويلاً
وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه رضي الله عنه يقول يا ابتاه اما بشرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد كنت على اطباق ثلاث لقد
رايتني وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب
الي ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من
اهل النار فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال ما لك
يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط بماذا قلت ان يغفر لي قال
اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها
وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق ان املأ عيني منه اجلالا له

آخر الجزء التاسع من عشرين من تجزئة الحافظ ابن الديبع رحمه الله

ولو سئلت ان اصفه ما استطعت ان اصفه لاني لم اكن املا عيني
منه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم
ولينا اشياء ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نايحة
ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول
قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم وانظر
ماذا اراجع به رسل ربي رواه مسلم قوله شنوا روي بالشين
المعجمة وبالمهملة اي صبوه قليلا قليلا

باب ٩٦

وداع الصاحب ووصيته عند فراقه لسفر وغيره

والدعا له وطلب الدعا منه قال الله تعالى ووصى بها
ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا
تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابايك
ابرهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون واما
الاحاديث فمنها حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه الذي سبق
في باب اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر
ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي
رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه وانا
الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب
فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي رواه مسلم وقد سبق
بطوله وعن ابي سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال اتينا رسول الله

صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين
ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فيظن انا قد
اشتقنا اهلنا فسالنا عمن تركنا من اهلينا فاخبرناه فقال
ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وصلوا صلاة
كذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليوذن
لكم احدكم وليؤمكم اكبركم متفق عليه زاد البخاري في رواية له وصلوا
كما رايتموني اصلي قوله رحيما رفيقا روي بفاء وقاف وروي
بقافين وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي
صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال لا تنسانا يا اخي من دعايك
فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وما فيها وفي رواية قال اشركنا
يا اخي في دعايك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان
يقول للرجل اذا اراد سفرا ادن مني اودعك كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم
صحيح عملك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن يزيد
الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد ان يودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم
وخواتيم اعمالكم حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح وعن
النبي انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله اني اريد سفرا فزودني قال زودك الله التقوى قال زدني
قال وغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير حيث ما كنت رواه

الترمذي وقال حديث حسن باب ٩٧ الاستخاره

والمشاوره قال الله تعالى وشاورهم في الامر وقال تعالى وامرهم
شورى بينهم اي يتشاورون فيه وعن جابر رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها
كالسورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في
ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره
لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في
ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي
حاجته رواه البخاري باب ٩٨ استحباب

الذهاب الى العيد وعيادة المريض والحج والعمرة والغزو
والجنازة ونحوها من طريق والرجوع من طريق اخر
لتكثير مواضع العبادة عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري
قوله خالف الطريق يعني ذهب في طريق ورجع في طريق اخر وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من
طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية
العليا ويخرج من الثنية السفلى متفق عليه باب ٩٩

استحباب

استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم كالوضوء والغسل والتيمم ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق الراس والسلام من الصلاة والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود والخروج من الخلا والاخذ والعطا وغير ذلك مما هو في معناه ويستحب تقديم اليسار في ضد ذلك كله كالامتخاط والبصاق عن اليسار ودخول الخلا والخروج من المسجد وخلع الخف والنعل والسراويل والثوب والاستنجا وفعل المستقذرات واشباه ذلك قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هآوم اقرءوا كتابيه الايات وقال تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه وعنها رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلايه وما كان من اذى حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح وعن ام عطية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهن في غسل ابنته زينب رضي الله عنها ابدان بميامنها ومواضع الوضو منها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا انزع فليبدا بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع متفق عليه وعن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله

(هامش: صح المستقذرات)

عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره
لما سوى ذلك رواه ابو داود وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤوا
بأيامنكم حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى
منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ
واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم يعطيه الناس متفق عليه — جعل صح
وفي رواية لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الايمن
فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر
فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس — قال

كتاب آداب الطعام

باب التسمية في اوله والحمد في آخره

عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم سم الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعالى فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى
في اوله فليقل بسم الله اوله واخره رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله تعالى عند
دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل
فلم يذكر اسم الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت

والعشا واذا لم يذكر اسم الله تعالى عند طعامه قال ادركتم المبيت
والعشا رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه صلى الله
عليه وسلم مرة طعاما فجات جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها
في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جا اعرابي
كانما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالى وانه جا بهذه الجارية
ليستحل بها فاخذت بيدها فجا بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت
بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع ايديهما ثم ذكر اسم
الله تعالى واكل رواه مسلم وعن امية بن مخشي الصحابي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم حتى
لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما
ذكر اسم الله تعالى استقا ما في بطنه رواه ابو داود والنسائي وعن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل
طعاما في ستة نفر من اصحابه فجا اعرابي فاكله بلقمتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
غير مكفي ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخاري وعن معاذ بن انس رضي الله عنه

قلت مخشي بفتح الميم واسكان الخا وكسر الشين المعجمة وتشديد اليا اه كذا ذكره

قال المصنف في الاذكار بعد هذا الحديث ما نصه وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم ترك التسمية الا في اخره اذ لو علم ذلك لم يسكت عن امره بالتسمية انتهى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله
الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له الطعام
ما تقدم من ذنبه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب ١٠١ لا يعيب الطعام واستحباب مدحه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه متفق
عليه وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سال اهله
الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل ياكل ويقول نعم الادم
الخل نعم الادم الخل رواه مسلم

باب ١٠٢ ما يقوله من حضر الطعام وهو صايم اذا لم يفطر

عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان
كان صايما فليصل وان كان مفطرا فليطعم رواه مسلم قال
العلما معنى فليصل فليدع ومعنى فليطعم فلياكل

باب ١٠٣ ما يقوله ~~الاكل مما يليه ووعظه وتاديبه من~~ من دعي الى طعام فتبعه غيره

عن ابي مسعود البدري رضي
الله عنه قال دعى رجل النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه له
خامس خمسة فتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان هذا اتبعنا فان شئت ان تاذن له وان شئت رجع قال بل اذن
له يا رسول الله متفق عليه

باب ١٠٤ الاكل مما يليه ووعظه وتاديبه من يسيء اكله

عن عمر بن ابي سلمة
رضي الله عنهما قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا غلام

يا غلام سمّ الله تعالى وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه قوله تطيش
بكسر الطا وبعدها يا مثناه من تحت معناه تتحرك وتمتد الى
نواحي الصحفة وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند
النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال
لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم

١٠٥ باب النهي عن القران بين تمرتين ونحوهما اذا اكل جماعة الا باذن رفيقه

عن جبلة بن سحيم رضي الله عنه قال اصابنا عام سنة مع ابن
الزبير رضي الله عنهما فرزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما يمر بنا ونحن ناكل فيقول لا تقارنوا بين التمرتين فان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القران ثم يقول الا ان يستاذن الرجل
اخاه متفق عليه

١٠٦ باب ما يقوله ويفعله من ياكل ولا يشبع

عن وحشي بن حرب رضي الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون
قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى يبارك لكم فيه
رواه ابو داود

١٠٧ باب الامر بالاكل من جانب القصعة والنهي عن الاكل من وسطها

فيه قوله صلى الله عليه وسلم
وكل مما يليك متفق عليه كما سبق وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا
تاكلوا من وسطه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
قصعة يقال لها الغرا يحملها اربعة رجال فلما اضحوا وسجدوا الضحى

أتى بتلك القصعة يعني وقد ثُرِدَ فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً
عنيداً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من حواليها ودَعُوا
ذروتها يبارك لكم فيها رواه ابو داود باسناد جيد ه ذروتها اعلاها
بكسر الذال المعجمة وضمها

باب ١٠٨ كراهة الاكل متكئاً

عن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لا آكل متكئاً رواه البخاري قال الخطابي
المتكي هنا هو الجالس معتمداً على وطاء تحته قال واراد به انه لا
يقعد على الوطاء والوسائد كفعل من يريد الاكثار من الطعام بل
يقعد مستوفزاً لا مستوطئاً ويأكل بلغة هذا كلام الخطابي واشار
غيره الى ان المتكي هو المائل على جنبه والله اعلم وعن انس رضي الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مقعياً يأكل تمراً رواه
مسلم ه المقعي هو الذي يلصق أَلْيَتَيْهِ بالارض وينصب ساقيه

باب ١٠٩ استحباب الاكل بثلاث اصابع واستحباب لعق الاصابع

وكراهة مسحها قبل لعقها واستحباب لعق ~~الصحفة~~ القصعة
واخذ اللقمة التي تسقط منه واكلها وجواز مسحها بعد اللعق
بالساعد والقدم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاماً فلا يمسح اصابعه
حتى يلعقها او يُلعِقها متفق عليه وعن كعب بن مالك رضي الله عنه
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث اصابع واذا فرغ

لعقها

٢٩٧

لعقها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى ولياكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى ثم لياكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه تكون البركة رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليأخذها فليمط عنها ولياكلها ولا يدعها للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم وعن سعيد بن الحرث رضي الله عنه انه سال جابرا رضي الله عنه عن الوضوء مما مست النار فقال قد كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسوا عدنا واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ رواه البخاري

الأذى

باب ١١٠

تكثير الايدي على الطعام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد كافي الاثنين وطعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين
وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه
مسلم **باب ١١١ ادب الشرب واستحباب التنفس ثلاثا**
خارج الاناء وكراهية التنفس في الاناء واستحباب ادارة الاناء على
الايمن فالايمن بعد المبتدئ عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الشراب ثلاثا متفق عليه يعني
يتنفس خارج الاناء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا
مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم فرغتم رواه رفعتم
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء متفق عليه يعني يتنفس
في نفس الاناء وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي
بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر رضي الله عنه
فشرب ثم اعطى الاعرابي فضله وقال الايمن فالايمن متفق عليه قوله
شيب اي خلط وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ
فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا اوثر
بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده يا رسول الله
متفق عليه قوله تله اي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي
الله عنهما **باب ١١٢ كراهة الشرب من فم القربة ونحوها**
وبيان انه كراهة تنزيه لا تحريم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه حرام

قال

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني
ان يكسر افواهها ويشرب منها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقا والقربة
متفق عليه وعن ام ثابت كبشة اخت حسان رضي الله عنه وعنها
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة
قايما فقمت الى فيها فقطعته رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وانما قطعتها لتحفظ موضع فم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتتبرك به وتصونه عن الابتذال وهذا الحديث محمول على بيان
الجواز والحديثان السابقان لبيان الافضل والاكمل والله اعلم

باب ١١٣ كراهة النفخ في الشراب

عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال
رجل القذاة اراها في الاناء فقال اهرقها قال فاني لا اروى من نفس
واحد قال فابن القدح اذا عن فيك رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح

باب ١١٤ بيان جواز الشرب قايما

وبيان ان الاكمل والشرب قاعدا فيه حديث كبشة السابق وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من ماء
زمزم فشرب وهو قايم متفق عليه وعن النزال بن سبرة رضي الله عنه
قال اتى علي رضي الله عنه باب الرحبة فشرب قايما وقال اني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما

قال كنا ناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي وناكل
ونشرب ونحن قيام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشرب قايما وقاعدا رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب
الرجل قايما قال قتادة فقلنا لانس فالاكل فقال ذلك اشر او اخبث
رواه مسلم وفي رواية له ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب
قايما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يشربن احد منكم قايما فمن نسي فليستقئ رواه مسلم صح

باب ١١٤

استحباب كون ساقي القوم اخرهم شربا عن ابي قتادة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم اخرهم شربا رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح

باب ١١٦

جواز الشرب
من جميع الاواني الطاهرة غير الذهب والفضة وجواز الكرع وهو الشرب
بالفم من النهر وغيره بغير انا ولا يد وتحريم استعمال انا الذهب والفضة
في الشرب والاكل والطهارة وساير وجوه الاستعمال عن انس رضي الله عنه
قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم فاتي فتوضا صح
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ما فوضع كفه فصغر
المخضب ان يبسط فيه كفه فضم اصابعه فوضعها في المخضب فتوضا
القوم كلهم قالوا كم كنتم قال كنا ثمانين وزيادة متفق عليه هذه رواية
البخاري وفي رواية له ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ما
فاتي بقدح رحراح فيه شي من ما فوضع اصابعه فيه قال انس رضي الله

فجعلت

فجعلت انظر الى الما ينبع من بين اصابعه فيه فحزرت من توضا ما
بين السبعين الى الثمانين وعن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه
قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ما في تور من صفر فتوضا
رواه البخاري. الصفر بضم الصاد ويجوز كسرها وهو النحاس والتور
كالقدح وهو بالتا المثناه فوق وعن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب
له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ما بات هذه
الليلة في شنة والا كرعنا رواه البخاري. الشن القربة وعن حذيفة
رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير
والديباج والشرب في انية الذهب والفضة قال هن لهم في الدنيا
وهي لكم في الاخرة متفق عليه وعن ام سلمة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انية الذهب
والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية
لمسلم ان الذي ياكل او يشرب في انية الفضة والذهب وفي رواية
له من شرب في انا من ذهب او فضة فانما يجرجر في بطنه نارا من
جهنم

كتاب اللباس باب ١١٧

استحباب الثوب الابيض وجواز الاحمر والاخضر
والاصفر والاسود وجوازه من قطن وكتان وشعر وصوف
وغيرها الا الحرير قال الله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا
يواري سواتكم وقال تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم

٢٥٢

باسكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا
فيها موتاكم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا
البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم رواه النسائي
والحاكم وقال حديث حسن صحيح وعن البراء رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعًا ولقد رايته في حلة حمرا ما رايت
شيا قط احسن منه متفق عليه وعن ابي جحيفة وهب بن عبد الله رضي
الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة
له حمرا من ادم فخرج بلال رضي الله عنه بوضوئه فمن ناضح ونايل
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمرا كاني انظر الى بياض ساقيه
فتوضا واذن بلال فجعلت اتتبع فاه هاهنا وهاهنا يقول يمينا
وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح ثم ركزت له عنزة فتقدم وصلى
يمر من بين يديه الكلب والحمار لا يمنع متفق عليه العنزة بفتح النون
نحو العكازة وعن ابي رمثة رفاعة التميمي رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران رواه ابو داود
والترمذي باسناد صحيح وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سودا رواه مسلم وعن ابي سعيد
عمرو بن حريث رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه عمامة سودا قد ارخى طرفيها بين كتفيه رواه مسلم وفي
رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سودا

وعن عايشة

وعن عايشة رضي الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثلاثة اثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا
عمامة متفق عليه السحولية بفتح السين وضمها وضم الحاء
المهملتين ثياب تنسب الى سحول قرية باليمن والكرسف القطن
وعنها رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود رواه مسلم والمرط
بكسر الميم هو كسا والمرحل بالحا المهملة هو الذي ضم فيه صورة
رحال الابل وهي الاكوار وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال لي
امعك ما قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد
الليل ثم جا فافرغت عليه من الاداوة فغسل وجهه وعليه جبة
من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من
اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح براسه ثم اهويت لانزع خفيه
فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين ومسح عليهما متفق عليه
وفي رواية وعليه جبة شامية ضيقة الكمين وفي رواية ان هذه
القضية كانت في غزوة تبوك ١١٨ باب استحباب

القضية

لبس القميص عن ام سلمة رضي الله عنها قالت احب الثياب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح ١١٩ باب صفة
طول القميص والكم والازار وطرف العمامة وتحريم اسبال
شي من ذلك على سبيل الخيلا وكراهته من غير خيلا عن اسما بنت

يزيد الانصارية رضي الله عنها قالت كان كم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الرسغ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر
رضي الله عنه يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء
رواه البخاري وروى مسلم بعضه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر
ازاره بطرا متفق عليه وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار رواه البخاري وعن ابي ذر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب قال فقراها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا
رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه
مسلم وفي رواية له عن النبي صلى الله عليه وسلم المسبل ازاره وعن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص
والعمامة من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة رواه ابو داود
والنسائي باسناد صحيح وعن ابي جري جابر بن سليم رضي الله عنه
قال رايت رجلا يصدر الناس عن رايه لا يقول شيئا الا صدروا عنه
قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام
يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية

الموتى

الموتى قل السلام عليك قال قلت انت رسول الله قال انا رسول الله
الذي اذا اصابك ضرّ فدعوته كشفه عنك واذا اصابك عام سنة
فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلّت راحلتك
فدعوته ردّها عليك قال قلت اعهد الي عهدًا قال لا تسبّنّ
احدًا قال فما سببت بعده حرًّا ولا عبدًا ولا بعيرًا ولا شاةً ولا (بعد ذلك صح)
تحقرنّ من المعروف شيا وان تكلم اخاك وانت منبسط اليه
بوجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق وان
ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان
الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك وعيّرك بما يعلم فيك فلا تعيّره (مما لا يعلم صح)
بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه ابو داود والترمذي بالاسناد
الصحيح قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال بينما رجل يصلي مسبلاً ازاره قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذهب فتوضا فذهب فتوضا ثم جا فقال له اذهب فتوضا فذهب (جاء صح)
فقال له رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضا ثم سكت عنه
فقال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل
ازاره رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط مسلم وعن قيس بن
بشر التغلبي رضي الله عنه قال اخبرني ابي رضي الله عنه وكان جليسًا
لابي الدرداء رضي الله عنه قال كان بدمشق رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدًا قلما يجالس الناس
انما هو في صلاة فاذا فرغ فانما هو في تسبيح وتكبير حتى ياتي اهله
فمرّ بنا يومًا ونحن عند ابي الدرداء رضي الله عنه فقال له ابو الدرداء

(هامش: قال بعض العلماء يحتمل امر النبي صلى الله عليه وسلم له باعادة الوضوء ليكون تكفيرا للذنب بسبب اسبال الازاره كما جاء في الحديث الصحيح ان الوضوء يكفر الخطايا)

قال كلمة تنفعنا ولا تضرك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية فقدمت فجا رجل منهم فجلس في المجلس الذي يجلس فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل الى جنبه لو رايتنا حين
التقينا نحن والعدو فحمل فلان فطعن فقال خذها مني وانا الغلام
الغفاري كيف ترى في قوله قال ما اراه الا قد بطل اجره فسمع بذلك
اخر فقال ما ارى بذلك باسًا فتنازعا حتى سمع بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله لا باس ان يوجر ويحمد فرايت
ابا الدردآء سر بذلك وجعل يرفع راسه اليه ويقول آانت سمعت
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فما زال يعيد عليه
حتى اني لاقول ليبركن على ركبتيه قال فمر بنا يومًا اخر فقال له
ابو الدردآ كلمة تنفعنا ولا تضرك قال قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها
ثم مر بنا يومًا اخر فقال له ابو الدردآ كلمة تنفعنا ولا تضرك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي
لولا طول جمته الى اذنيه واسبال ازاره فبلغ ذلك خريمًا فعجل
فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف
ساقيه ثم مر بنا يومًا اخر فقال له ابو الدردآ كلمة تنفعنا ولا
تضرك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم قادمون
على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا كانكم شامة
في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش رواه ابو داود باسناد
حسن الا قيس بن بشر اختلفوا في توثيقه وتضعيفه وقد روى

له مسلم

له مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ازرة المسلم الى نصف الساق ولا حرج او لا جناح
فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل من الكعبين فهو في
النار ومن جر ازاره بطرًا لم ينظر الله اليه رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال مررت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخا فقال يا عبد الله
ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت اتحرّاها بعد
فقال بعض القوم الى اين فقال الى انصاف الساقين رواه مسلم
وعنه رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقالت ام سلمة
رضي الله عنها فكيف تصنع النسا بذيولهن قال يرخين شبرًا قالت
اذًا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعًا لا يزدن رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح باب ١٢٠ استحباب

ترك الترفع في اللباس تواضعا قد سبق في باب فضل الجوع وخشونة
العيش جمل تتعلق بهذا الباب وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك اللباس تواضعًا لله تعالى وهو قال م
يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى يخيّره من
اي حلل الجنة شا يلبسها رواه الترمذي وقال حديث حسن باب ١٢١

استحباب التوسط في اللباس ولا يقتصر على ما يزري به لغير
حاجة ولا مقصود شرعي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان

يرى اثر نعمته على عبده رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب تحريم لباس الحرير على الرجال وتحريم جلوسهم عليه واستناد هم اليه وجواز لباسه للنساء ١٢٢

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لاخلاق له متفق عليه وفي رواية للبخاري من لاخلاق له في الاخرة قوله لاخلاق له اي لا نصيب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حُرِّمَ لباس الحرير والذهب على ذكور امتي وَاُحِلَّ لاناثهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه رواه البخاري

باب جواز لبس الحرير لمن به حكة ١٢٣

عن انس رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما في لبس الحرير لحكة كانت بهما متفق عليه

باب ١٢٤

النهي عن افتراش جلود النمور والركوب عليها عن معوية رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا
النمار حديث حسن رواه ابوداود وغيره باسناد حسن
وعن ابي المليح عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن جلود السباع رواه ابوداود والترمذي والنسائي
باسانيد صحاح وفي رواية للترمذي نهى عن جلود السباع ان
تفترش

باب ١٢٤ ما يقوله اذا لبس ثوبا جديدا

او نعلا او نحوه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه
عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه
اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع
له رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن

باب ١٢٥ استحباب الابتدا باليمين في اللباس

هذا الباب
قد تقدم مقصوده وذكرنا الاحاديث الصحيحة فيه

كتاب ١٢٦ اداب النوم والاضطجاع

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على
شقه الايمن ثم قال اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة
اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت
وبنبيك الذي ارسلت رواه البخاري بهذا اللفظ في كتاب الادب
من صحيحه وعنه رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك
الايمن وقل وذكر نحوه واجعلهن اخرما تقول متفق عليه
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين
خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجي المؤذن فيؤذنه
متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك
اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما
اماتنا واليه النشور رواه البخاري وعن يعيش بن طخفة
الغفاري رضي الله عنهما قال قال لي ابي بينا انا مضطجع في
المسجد على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال ان هذه ضجعة
يبغضها الله قال فنظرت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى
فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى
فيه كانت عليه من الله ترة رواه ابو داود باسناد حسن؛ الترة
بكسر التاء المثناة من فوق وهي النقص وقيل التبعة باب ١٢٧

جواز الاستلقا على القفا ووضع احدى الرجلين على الأخرى
اذا لم يخف انكشاف العورة وجواز القعود متربعا ومحتبيا عن عبد الله
بن يزيد رضي الله عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا
في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى متفق عليه وعن جابر

قوله طخفة بكسر الطاء المهملة وفتحها ثم خاء معجمة ثم فاء وبعدها فاء صحابي وولده يعيش صحابي ايضا كما قاله في القاموس ق

بن سمرة

قوله حسنا اي تطلع بيضاء

بن سمرة رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسانيد صحيحة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا ووصف بيديه الاحتبا وهو القرفصا رواه البخاري وعن قيلة بنت مخرمة رضي الله عنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرفصا فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق رواه ابو داود والترمذي وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكات على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه ابو داود باسناد صحيح

١٣٨ باب في اداب المجلس والجليس

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به رواه مسلم وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل

رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه
او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي
ما كتب له ان يصلي ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين
الجمعة الاخرى رواه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل
ان يفرق بين اثنين الا باذنهما رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وفي رواية لابي داود لا يجلس بين رجلين الا
باذنهما وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وَسْطَ الحَلْقَةِ رواه ابو داود باسناد
حسن وروى الترمذي عن ابي مجلز رضي الله عنه ان رجلا قعد
وَسْطَ حَلْقَةٍ فقال حذيفة رضي الله عنه ملعون على لسان محمد
صلى الله عليه وسلم او لعن الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
من جلس وسط الحلقة وقال الترمذي حديث حسن صحيح
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خير المجالس اوسعها رواه ابو داود باسناد صحيح
على شرط البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان
يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي بَرْزَةَ رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باَخِرَةٍ اذا اراد ان يقوم

من مجلسه

من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولاً ما كنت تقوله
فيما مضى فقال ذلك كفارة ما يكون في المجلس رواه ابو داود ورواه
الحاكم ابو عبد الله في المستدرك من رواية عايشة رضي الله عنها
وقال صحيح الاسناد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قلما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلسه حتى يدعوا بهولاء
الدعوات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا
مصايب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابداً
ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا
اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريره رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس
لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم
حسرة رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا
على نبيهم فيه الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر
لهم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعداً لم يذكر الله تعالى
فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله تعالى

مجلس الكلمات معاصيك

لهم

فيه كانت عليه من الله نزهة رواه ابو داود وقد سبق قريبًا وشرحنا
النزهة فيه

١٢٩ باب الرؤيا وما يتعلق بها

قال الله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم
يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرويا
الصالحة رواه البخاري وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رويا المومن تكذب ورويا
المومن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة متفق عليه وفي
رواية واصدقكم رويا اصدقكم حديثا وعنه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فسيراني
في اليقظة اوفكانما راني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي
متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا راى احدكم رويا يحبها فانما هي من
الله تعالى فليحمد الله تعالى عليها وليحدث بها وفي رواية فلا يحدث بها
الا من يحب واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان
فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره متفق عليه
وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصالحة وفي رواية الرويا الحسنة من الله والحلم من الشيطان فمن
راى شيا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان
فانها لا تضره متفق عليه • النفث نفخ لطيف لا ريق معه وعن
جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم

الرؤيا يكرهها فليبصق على يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان
ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه رواه مسلم وعن ابي
الاسقع واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري
عينه ما لم تر او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل رواه
البخاري

كتاب السلام ١٤٠

باب فضل السلام والامر بافشائه

قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على
اهلها وقال تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اي قولوا
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تحية من عند الله مباركة
طيبة وقال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
وقال تعالى وهل اتاك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه
فقالوا سلاما قال سلام وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام
خير قال تطعم الطعام وتقرئ السلام على من عرفت ومن لم تعرف
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما خلق الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام قال اذهب فسلم على
اولئك نفر من الملئكة جلوس فاستمع ما يحيونك به فانها تحيتك
وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة
الله فزادوه ورحمة الله متفق عليه وعن البراء بن عازب رضي
الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة

احاديث الكتاب انما نص من كريم
عشرين ... الكتاب الفظ ابن الربيع
رحمه الله وهو لفظ الكتاب

عبارة الاذكار للمصنف رحمه الله نصه
قال خلق الله ادم على صورته
ستون ذراعا فلما خلقه
قال اذهب الحديث انتهت

الضعيف

المريض واتباع الجنايز وتشميت العاطس ونصر المظلوم واجابة
الداعي وعون المظلوم وافشا السلام وابرار القسم متفق عليه
هذا لفظ احدى روايات البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تومنوا
ولا تومنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شي اذا انتم فعلتموه
تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم وعن ابي يوسف
عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا
الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن الطفيل
بن ابي بن كعب انه كان ياتي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
فيغدو معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله
على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا احد الا سلم عليه
قال الطفيل فجيت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني الى السوق
فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف على البيع ولا تسال عن
السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق واقول اجلس
بنا ههنا نتحدث فقال يا ابا بطن وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو
من اجل السلام نسلم على من لقينا ه رواه مالك في الموطا باسناد
صحيح

باب ١٤١ كيفية السلام

يستحب ان
يقول المبتدي بالسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فياتي
بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا ويقول المجيب وعليكم

السلام

السلام ورحمة الله وبركاته فيأتي بواو العطف في قوله وعليكم
وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة
الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلثون رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن عايشة رضي الله
عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل
يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
متفق عليه وهكذا وقع في بعض روايات الصحيحين وبركاته
وفي بعضها بحذفها وزيادة الثقة مقبولة وعن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى
تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا رواه
البخاري وهذا محمول على ما اذا كان الجمع كثيرا وعن المقداد رضي
الله عنه في حديثه الطويل قال كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم
نصيبه من اللبن فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نايما
ويسمع اليقظان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما كان يسلم
رواه مسلم وعن اسما بنت يزيد رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء
قعود فالوى بيده بالتسليم رواه الترمذي وقال حديث حسن
وهذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة

زاد المصنف في الاذكار بعد ذكر
وفي رواية لابي داود من رواية معاذ
بن انس زيادة على هذا قال ثم اتى اخر
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ومغفرته فقال اربعون وقال
هكذا تكون الفضائل انتهى

وبويده ان في رواية ابي داود فسلم علينا وعن ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس
بالله من بداهم بالسلام رواه ابو داود باسناد جيد ورواه
الترمذي بنحوه وقال حديث حسن وعن ابي جُرَيّ الهُجَيْمي
رضي الله عنه قال اتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ
عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فان عليك
السلام تحية الموتى رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وقد سبق بطوله **باب ١٤٢ اداب السلام**
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يُسلِّم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على
الكثير متفق عليه وفي رواية للبخاري والصغير على الكبير
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام رواه ابو داود باسناد
جيد ورواه الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه قيل يا رسول
الله الرجلان يلتقيان ايهما يبدا بالسلام قال اولاهما بالله تعالى
قال الترمذي حديث حسن **باب ١٤٣ استحباب**
اعادة السلام على من تكرر لقاؤه على قرب بان دخل ثم خرج ثم دخل
في الحال او حال بينهما شجرة ونحوها عن ابي هريرة رضي الله عنه
في حديث المسيء صلاته انه جا فصلى ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصلّ فانك لم تصل فرجع
فصلى ثم جا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات

متفق

متفق عليه وعنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار
او حجر ثم لقيه فليسلم عليه رواه ابو داود باب ١٤٤
استحباب السلام اذا دخل بيته قال الله تعالى فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وعن
انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى اهل بيتك
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح باب ١٤٥
السلام على الصبيان عن انس رضي الله عنه انه مرّ على
صبيان فسلم عليهم وقال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله متفق عليه باب ١٤٦ سلام الرجل على زوجته
والمراة من محارمه وعلى اجنبية واجنبيات لا يخاف الفتنة
بهن وسلامهن بهذا الشرط عن سهل بن سعد رضي الله عنهما الساعدي
قال كانت فينا امراة وفي رواية كانت لنا عجوز تاخذ من اصول
السلق فتطرحه في القدر وتكركر حبات من شعير فاذا صلينا
الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا رواه البخاري قوله
تكركر تطحن وعن ام هانئ فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها اي
قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل
وفاطمة تستره بثوب فسلمت وذكرت الحديث رواه مسلم وعن
اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت مرّ علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في نسوة فسلم علينا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث

حسن وهذا لفظ ابي داود، ولفظ الترمذي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر في المسجد يومًا وعصبة من النسا قعود فالوا
بيده بالتسليم ١٤٧ باب تحريم ابتدائنا الكافر
بالسلام وكيفية الرد عليهم واستحباب السلام على اهل مجلس
فيهم مسلمون وكفار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤا اليهود والنصارى بالسلام
فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه الى اضيقه رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه وعن اسامة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على مجلس فيه اخلاط
من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان فسلم عليهم النبي صلى
الله عليه وسلم متفق عليه ١٤٨ باب استحباب
السلام اذا قام من المجلس وفارق جلساءه اوجليسه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم
فليست الاولى باحق من الاخرى رواه ابوداود والترمذي
وقال حديث حسن ١٤٩ باب الاستيذان
وادابه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ
الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاستيذان

[illegible]

الاستيذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع متفق عليه وعن سهل بن
سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
جعل الاستيذان من اجل البصر متفق عليه وعن ربعي بن حراش
قال قال حدثنا رجل من بني عامر استاذن على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو في بيت فقال أَلِجُ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان فقل له قل
السلام عليكم أأدخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أأدخل
فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن كَلَدَةَ بن الحَنْبَل رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارجع فقل السلام عليكم أأدخل رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن

باب ١٥٠ بيان ان السنة اذا قيل للمستاذن من انت ان يقول فلان فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم او كنية وكراهة قوله انا ونحوها

عن انس رضي الله عنه في حديثه
المشهور في الاسراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صعد بي جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ثم صعد الى السماء الثانية والثالثة
والرابعة وسايرهن ويقال في كل باب كل سماء من هذا فيقول جبريل
متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت امشي
في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا فقلت ابو ذر متفق عليه

وعن أم هانئ رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت انا ام هانئ رضي الله عنها
متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها
متفق عليه

باب استحباب تشميت

العاطس اذا حمد الله تعالى وكراهة تشميته اذا لم يحمد الله تعالى وبيان اداب التشميت والعطاس والتثاوب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس احدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست انا فلم تشمتني فقال هذا حمد الله وانت لم تحمد الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه
وخفض او غض بها صوته شك الراوي رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان
اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون
ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمه اذا تثاءب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل
رواه مسلم

باب ١٤٢ استحباب المصافحة عند اللقا

وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل
ولده شفقة ومعانقة القادم من سفر وكراهة الانحنا عن
قتادة رضي الله عنه قال قلت لانس رضي الله عنه اكانت المصافحة
في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه
قال البخاري وعن انس رضي الله عنه قال لما جا اهل اليمن قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد جاكم اهل اليمن وهم اول من جاء
بالمصافحة رواه ابو داود باسناد صحيح وعن البرا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان
فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه ابو داود وعن انس
رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه
او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال
فياخذ بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وقال حديث حسن

وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال قال يهودي لصاحبه
اذهب بنا الى هذا النبي فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالاه عن تسع ايات بينات فذكر الحديث الى قوله فقبلا يده
ورجله وقالا نشهد انك نبي رواه الترمذي وغيره باسانيد
صحيحة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قصة قال فيها فدنونا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده رواه ابو داود
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة رضي الله عنه
المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع
الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فاعتنقه
وقبله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف
شيا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي
رضي الله عنهما فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما
قبلت منهم احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم
متفق عليه

كتاب ١٥٣ عيادة المريض

وتشييع الميت والصلاة عليه وحضور دفنه والمكث عند قبره بعد
دفنه عن البرا بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس
وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشا السلام
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال حق

قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع
الجنايز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه وعنه رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضتُ فلم تعُدْني قال يا رب كيف
اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض
فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك
فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما
علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته
لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا
رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي
فلان فلم تسقه اما علمت انك لو اسقيته لوجدت ذلك عندي
رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عودوا المريض واطعموا الجايع وفكّوا العاني رواه
البخاري العاني الاسير وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خُرفة الجنة
حتى يرجع وفي رواية من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة قيل يا
رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها رواه مسلم وعن علي رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي
وان عاد عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف
في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن الخريف التمر المخروف

الامر

اي المجتني وعن انس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي
صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده
فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال
له اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه البخاري

باب ١٥٤ ما يدعى به للمريض

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت
قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع
سفيان بن عيينة الراوي سبابته بالارض ثم رفعها وقال
باسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا باذن
ربنا متفق عليه وعنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس
اذهب الباس اشف وانت الشافي لا شفا الا شفاؤك شفاء لا
يغادر سقما متفق عليه وعن انس رضي الله عنه انه قال لثابت
رحمه الله تعالى الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى
قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي
الا انت شفا لا يغادر سقما رواه البخاري وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اشف سعدا اللهم اشف سعدا رواه مسلم وعن
ابي عبد الله عثمان بن ابي العاصي رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله الثقفي
صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلثاً
وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسال
الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك
المرض رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وقال الحاكم
حديث صحيح على شرط البخاري وعنه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على من يعوده قال
لا باس طهور ان شا الله رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك من شر
كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك رواه
مسلم وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله
اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له قال يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي
واذ قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك
ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله
الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم
مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث حسن باب ١٨٨
استحباب سوال المريض عن حاله عن ابن عباس رضي الله عنهما

ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا رواه البخاري

باب ١٥٦ ما يقوله من ايس من حياته عن عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو مستند
الي اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى متفق عليه
وعنها رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بالموت وعنده قدح فيه ما وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه
بالما ثم يقول اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات الموت رواه
الترمذي

باب ١٥٧ **استحباب** وصية اهل الميت
ومن يخدمه بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يشق من امره
وكذا الوصية لمن قرب سبب موته بحد او قصاص ونحوهما
عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما ان امراة من جهينة اتت النبي
صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا
فاقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها
فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشدت
عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها رواه مسلم

باب ١٥٨
جواز قول المريض انا وجع او شديد الوجع او موعوك او وا راساه
ونحو ذلك وبيان انه لا كراهة في ذلك اذا لم يكن على وجه التسخط واظهار
الجزع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال

اجل

اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع
اشتدي فقلت قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني
الا ابنتي وذكر الحديث بطوله متفق عليه وعن القاسم بن محمد بن ابي بكر
رضي الله عنهم قال قالت عايشة رضي الله عنها واراساه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم بل انا واراساه وذكر الحديث رواه البخاري باب ١٤٩
تلقين المحتضر لا اله الا الله عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله
دخل الجنة رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم
لا اله الا الله رواه مسلم باب ١٦٠ ما يقوله بعد تغميض الميت
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة
رضي الله عنه وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه
البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملايكة
يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في
المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين
وافسح له في قبره ونور له فيه رواه مسلم باب ١٦١ ما
يقال عند الميت وما يقوله من مات له ميت عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت
فقولوا خيرا فان الملايكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة
رضي الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد

مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة
فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمدًا صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم هكذا اذا حضرتم المريض او الميت على الشك ورواه
ابو داود وغيره الميت بلا شك وعنها رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة
فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف
لي خيرًا منها الا اجره الله تعالى في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت
فلما توفي ابو سلمة رضي الله عنه قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخلف الله تعالى خيرًا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون
نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في
الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل
الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري وعن اسامة بن زيد رضي
الله عنهما قال ارسلت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه
تدعوه وتخبره ان صبيًا لها او ابنًا لها في الموت فقال للرسول ارجع
اليها واخبرها ان لله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل
مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث متفق عليه

باب

باب ١٦٣ جواز البكا على الميت بغير ندب ولا نياحة

اما النياحة فحرام وسياتي فيها باب في كتاب النهي ان شا الله تعالى واما البكا فجات احاديث بالنهي عنه وان الميت يعذب ببكا اهله عليه وهي متاولة ومحمولة على من اوصى به والنهي انما هو عن البكا الذي فيه ندب او نياحة والدليل على جواز البكا من غير ندب ولا نياحة احاديث كثيرة منها عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة رضي الله عنه ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم واشار الى لسانه متفق عليه وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد رضي الله عنه ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب من يشا من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحما متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابرهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا بن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا لفراقك يا ابرهيم لمحزونون رواه البخاري وروى مسلم بعضه

والاحاديث في الباب كثيرة في الصحيح مشهورة والله اعلم باب ١٦٣
الكف عما يرى في الميت من مكروه عن ابي رافع اسلم مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل
ميتا فكتم عليه غفر الله له اربعين مرة رواه الحاكم وقال صحيح على
شرط مسلم باب ١٦٤ الصلاة على الميت وتشييعه
وحضور دفنه وكراهة اتباع النسا الجنايز وقد سبق فضل
التشييع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهدها
حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين
متفق عليه وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معها حتى يصلي عليها
ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد معه؟
ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط رواه البخاري
وعن ام عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنايز ولم يعزم
علينا متفق عليه ومعناه لم يشدد في النهي كما يشدد في المحرمات
باب ١٦٥ استحباب تكثير المصلين على الجنازة وجعل صفوفهم
ثلاثة فاكثر عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم
يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت
فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله

فيه

٢٨٧

ابو الخير مرثد التابعي
اليزني بطن من حمير قاموس

فيه رواه مسلم وعن مَرْثَدِ ابن عبد الله اليَزَنِي قال كان مالك ابن
هبيرة رضي الله عنه اذا صلى على الجنازة فتقال الناس عليها
جزأهم ثلاثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
عليه ثلاثة صفوف فقد اوجب رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن

باب ١٦٦ ما يقرأ في صلاة الجنازة

يكبر اربع
تكبيرات يتعوذ بعد الاولى ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثم يكبر الثانية ثم
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد والافضل ان يتمه بقوله كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم
الى قوله حميد مجيد ولا يفعل كما يفعله كثير من العوام من قرائتهم ان
الله وملئكته يصلون على النبي الاية فانه لا تصح صلاته اذا اقتصر
عليه ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت وللمسلمين بما سنذكره من الاحاديث
ان شاء الله تعالى ثم يكبر الرابعة ويدعو ومن احسنه اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله والمختار انه يطول الدعاء في
الرابعة خلاف ما يعتاده اكثر الناس لحديث ابن ابي اوفى رضي
الله عنهما الذي سنذكره ان شاء الله تعالى فاما الادعية الماثورة
بعد التكبيرة الثالثة فمنها عن ابي عبد الرحمن عوف بن مالك رضي
الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت
من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه
واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من
الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله خيرا من داره — داراً صح
واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه

من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت
رواه مسلم وعن ابي هريره رضي الله عنه وابي قتاده وابي ابرهيم
الاشهلي عن ابيه وابوه صحابي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا
وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغايبنا اللهم من احييته منا فاحيه
على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده رواه الترمذي من رواية ابي ابرهيم الاشهلي
ورواه ابو داود من رواية ابي هريرة وابي قتادة قال الحاكم
حديث ابي هريرة صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الترمذي
قال البخاري اصح روايات هذا الحديث رواية الاشهلي قال
البخاري واصح شي في الباب حديث عوف بن مالك رضي الله عنه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعا رواه ابو
داود وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة
اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت
قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جينا شفعا له فاغفر
له رواه ابو داود وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين سمعته يقول
اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر
وعذاب النار وانت اهل الوفا والحمد اللهم فاغفر له وارحمه
انك انت الغفور الرحيم رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابي اوفى

رضي الله عنهما انه كبر على جنازة ابنة له اربع تكبيرات فقام بعد
الرابعة كقدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو ثم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا وفي رواية انه كبر اربعا
فمكث ساعة حتى ظننت انه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن
شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا فقال اني لا ازيدكم على ما رايت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع او هكذا صنع رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم وقال حديث صحيح باب ١٦٧
الاسراع بالجنازة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها
اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم متفق عليه
وفي رواية لمسلم فخير تقدمونها عليه وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت
الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت
قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون
بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق
رواه البخاري باب ١٦٩ تعجيل قضاء الدين عن الميت
والمبادرة الى تجهيزه الا ان يموت فجاة فيترك حتى يتيقن موته
عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس
المومن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن حصين ابن وحوح رضي الله عنه ان طلحة بن البرا
رضي الله عنهما مرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال

انی لا اری طلحة الا حدث فیه الموت فآذنوني به و عجلوا به فانه
لا ینبغي لجیفة مسلم ان تحبس بین ظهراني اهله رواه ابو داود

باب ١٦٩ الموعظة عند القبر عن علي رضي الله عنه

قال کنا في جنازة في بقیع الغرقد فاتانا رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنکس وجعل ینکت بمخصرته
ثم قال ما منکم من احد الا وقد کتب مقعده من النار ومقعده من
الجنة فقالوا یا رسول الله افلا نتکل علی کتابنا فقال اعملوا فکل
میسر لما خلق له وذکر تمام الحدیث متفق علیه باب ١٧٠

الدعا للمیت بعد دفنه والقعود عند قبره ساعة للدعا له
والاستغفار والقراة عن ابي عمرو وقیل ابو عبد الله وقیل ابو لیلی
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال کان النبي صلی الله علیه وسلم
اذا فرغ من دفن المیت وقف علیه وقال استغفروا لاخیکم
واسالوا له التثبیت فانه الان یسال رواه ابو داود وعن عمرو
بن العاصي رضي الله عنه قال اذا دفنتموني فاقیموا حول قبري
قدر ما تنحر جزور ویقسم لحمها حتی استانس بکم وانظر ما ذا
اراجع به رسل ربي رواه مسلم وقد سبق مطولة قال الشافعي
رحمه الله تعالی ویستحب ان یقرا عنده شي من القران وان ختموا
القران کله کان حسنا باب ١٧١ الصدقة عن المیت

والدعا له قال الله تعالی والذین جاوا من بعدهم یقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان وعن عایشة رضي الله عنها
ان رجلا قال للنبي صلی الله علیه وسلم ان امي افتلتت نفسها

وأراها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم

باب ١٧٢ ثنا الناس على الميت عن انس رضي الله عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهدا الله في الارض متفق عليه وعن ابي الاسود رضي الله عنه قال قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فاثني على صاحبها خير فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فاثني على صاحبها خير فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فاثني على صاحبها شر فقال عمر وجبت قال ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير المومنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاري

باب ١٧٣ فضل من مات له اولاد صغار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار الا تحلة
القسم متفق عليه وتحلة القسم قول الله تعالى وان منكم الا واردها
والورود هو العبور على الصراط وهو جسر منصوب على ظهر
جهنم عافانا الله منها وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه
تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن
فاتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما
منكن من امراة تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار
فقالت امراة واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واثنين متفق عليه

باب ١٧٤ البكا والخوف

عند المرور بقبور الظالمين ومصارعهم واظهار الافتقار الى الله تعالى
والتحذير من الغفلة عن ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يعني لما وصلوا الى الحجر
ديار ثمود لا تدخلوا على هولاء المعذبين الا ان تكونوا باكين
فان لم تكونوا فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم ثم قنع راسه باكين صح
واسرع متفق عليه وفي رواية قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم
ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسه واسرع السير حتى اجاز الوادي

كتاب اداب السفر

باب ١٧٥ استحباب الخروج يوم الخميس

واستحبابه

واستحبابه اول النهار وعن كعب بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس متفق عليه وفي رواية في الصحيحين قلّما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الا في يوم الخميس وعن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سريةً او جيشاً بعثهم من اول النهار وكان صخر رضي الله عنه تاجراً فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

باب ١٧٦ استحباب طلب الرفقة

وتاميرهم على انفسهم واحداً يطيعونه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده رواه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركبٌ رواه ابو داود والترمذي والنسائي باسانيد صحيحة قال الترمذي حديث حسن وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم حديث حسن رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يُغلب اثنا عشر الفاً عن قلةٍ رواه ابو داود

والترمذي وقال حديث حسن باب ١٧٧ اداب السير
والمبيت والنوم في السفر واستحباب السُّرى والرفق بالدواب
ومراعاة مصلحتها وامر من قَصّر في حقها بالقيام بحقها
وجواز الارداف على الدابة اذا كانت تطيق ذلك عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم
في الخِصْب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في
الجدب فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نِقْيَهَا واذا عرستم
فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب وماوى الهوام بالليل
رواه مسلم معنى اعطوا الابل حظها من الارض اي ارفقوا بها في
السير لترعى في حال سيرها وقوله نقيها هو بكسر النون واسكان
القاف وبالياء المثناه من تحت وهو المخ معناه اسرعوا بها حتى
تصلوا المقصد قبل ان يذهب مخها من ضنك السير والتعريس
النزول في الليل وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فعرّس بالليل اضطجع على يمينه
واذا عرّس قبيل الصبح نصب ذراعيه ووضع راسه على كفه
رواه مسلم قال العلما انما نصب ذراعه لئلا يستغرق في النوم
فتفوت صلاة الصبح عن وقتها او عن اول وقتها وعن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة
فان الارض تطوى بالليل رواه ابو داود باسناد حسن الدلجة
السير في الليل وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان
الناس اذا نزلوا منزلاً تفرقوا في الشِّعاب والاودية فقال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما
ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم
الى بعض رواه ابودا ود باسناد حسن وعن سهل بن عمرو وقيل
سهل بن الربيع بن عمرو الانصاري المعروف بابن الحنظلية
وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببعير وقد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله
في هذه البهايم المعجمه فاركبوها صالحة وكلوها صالحة رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن ابي جعفر عبد الله بن جعفر رضي
الله عنهما قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
خلفه واسر الي لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما
استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف اوحايش
نخل يعني حايط نخل رواه مسلم هكذا مختصرا وزاد فيه البرقاني
باسناد مسلم هذا بعد قوله حايش نخل فدخل حايطا لرجل من الانصار
فاذا فيه جمل فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرجر
وذرفت عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح سراته
اي سنامه وذفراه فسكن فقال من رب هذا الجمل فجاء فتى من
الانصار فقال هذا لي يا رسول الله قال افلا تتقي الله في هذه
البهيمة التي ملكك الله اياها فانه يشكو الي انك تجيعه وتدئبه
ورواه ابو داود كرواية البرقاني قوله ذفراه هو بكسر الذال
المعجمة واسكان الفا وهو لفظ مفرد مونث قال اهل اللغة
الذفرى الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن وقوله

تُدرِّبُهُ اي تتعبه وعن انس رضي الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نُسَبِّحُ حتى تحلّ الرحال رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم وقوله لا نسبح اي لا نصلي النافلة ومعناه انا مع حرصنا على الصلاة لا نقدمها على حط الرحال واراحة الدواب رواه مسلم باب ١٧٨ اعانة الرفيق في الباب احاديث كثيرة تقدمت كحديث والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وحديث كل معروف صدقة واشباهها وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر اذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فَلْيَعُدْ به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فَلْيَعُدْ به على من لا زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكره حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يغزو فقال يا معاشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم احدكم اليه الرجلين والثلاثة فما لاحدنا من ظهر يحمله الا عقبة يعني كعقبة احدهم قال فضممت الي اثنين او ثلاثة ما لي الا عقبة كعقبة احدهم من جملي رواه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو له رواه ابو داود باسناد حسن باب ١٧٩ ما يقول اذا ركب دابته قال الله تعالى

وجعل

وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم
تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون وعن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره
خارجا الى سفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم
انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما
ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم
اني اعوذ بك من وعثا السفر وكابة المنقلب المنظر وسوء
المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن ايبون
تايبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم ومعنى مقرنين
مطيقين والوعثا بفتح الواو واسكان العين وبالثا المثلثة
وبالمد وهي الشدة والكابة بالمد وهي تغير النفس من حزن
ونحوه والمنقلب المرجع وعن عبد الله بن سرجس رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
يتعوذ من وعثا السفر وكابة المنقلب والحور بعد الكون
ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال رواه مسلم
هكذا هو في صحيح مسلم الحور بعد الكون بالنون وكذا رواه الترمذي
الترمذي والنساي قال الترمذي ويروى الكور بالراء وكلاهما
له وجه قال العلما ومعناه بالنون والرا جميعا الرجوع من

الاستقامة او الزيادة الى النقص قالوا ورواية الرآ ماخوذة من
تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية النون من الكون مصدر
كان يكون كونًا اذا وجد واستقر وعن علي بن ربيعة قال
شهدت علي بن ابي طالب رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها
فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى
على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال
الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر
لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المومنين
من اي شي ضحكت فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما
فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شي ضحكت قال ان
ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يقول
يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وهذا لفظ ابي
داود باب ١٧٨ تكبير المسافر اذا صعد الثنايا
وشبهها وتسبيحه اذا هبط الاودية ونحوها والنهي عن
المبالغة برفع الصوت بالتكبير ونحوه عن جابر رضي الله عنه
قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا رواه البخاري
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا رواه
ابو داود باسناد صحيح وعنه رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله

عليه وسلم اذا قفل من الحج او العمرة كلما اوفى على ثنية او فدفد
كبر ثلثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شي قدير ايبون تايبون عابدون ساجدون
لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده متفق عليه وفي رواية مسلم اذا قفل من الجيوش او السرايا
او الحج او العمرة قوله اوفى اي ارتفع وقوله فدفد هو بفتح
الفاين بينهما دال مهملة ساكنة واخره دال اخرى وهو
الغليظ المرتفع من الارض وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك
بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم
اطو له البعد وهون عليه السفر رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا
ارتفعت اصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا يها الناس
اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا انه معكم
انه سميع قريب متفق عليه اربعوا بفتح البا الموحدة اي ارفقوا
على انفسكم

باب ١٧٩ استحباب الدعا في السفر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم
ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وليس في رواية ابي داود على ولده

باب ١٨٠ ما يدعوا به اذا خاف ناساً او غيرهم
عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك
من شرورهم رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح باب ١٨١
ما يقول اذا نزل منزلاً عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا
ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره
شي حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل
الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما
فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بك من شر
اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن شر
والد وما ولد رواه ابو داود والاسود الشخص قال الخطابي
وساكن البلد هم الجن الذين هم سكان الارض قال والبلد من
الارض ما كان ماوى الحيوان وان لم يكن فيه بنا ومنازل
قال ويحتمل ان المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين
باب ١٨٢ استحباب تعجيل المسافر الرجوع الى
اهله اذا قضى حاجته عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه
وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته من سفره فليعجل الى
اهله متفق عليه نهمته مقصوده باب ١٨٣ استحباب

القدوم

القدوم على اهله نهارًا وكراهته في الليل لغير حاجة عن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرقن اهله ليلا وفي رواية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا وكان ياتيهم غدوة او
عشية متفق عليه

١٨٤ باب ما يقوله اذا رجع واذا راى بلدته فيه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما السابق في باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وعن انس
رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كنا بظهر المدينة قال ايبون تايبون عابدون لربنا حامدون
فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة رواه مسلم

١٨٥ باب استحباب ابتدا القادم بالمسجد الذي في جواره وصلاته فيه ركعتين
عن كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين
متفق عليه

١٨٦ باب تحريم سفر المراة وحدها
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر تسافر مسيرة
يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها متفق عليه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يخلون رجل بامراة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المراة الا مع

ذي محرم فقال رجل يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجة واني
اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امراتك متفق
عليه

كتاب الفضايل وفيه ابواب

باب ١٨٧ فضل قراءة القران

عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا القران فانه ياتي
يوم القيمة شفيعا لاصحابه رواه مسلم وعن النواس بن سمعان
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى
يوم القيمة بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه
سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعن
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيركم من تعلم القران وعلمه رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القران وهو
ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القران ويتعتع
به وهو عليه شاق له اجران متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي
يقرأ القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل
المومن الذي لا يقرأ القران كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو
ومثل المنافق الذي يقرأ القران مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها
مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح
وطعمها مر متفق عليه وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع

به آخرين رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران
فهو يقوم به آنا الليل وآنا النهار ورجل اتاه الله مالاً فهو ينفقه
آنا الليل وآنا النهار متفق عليه الآنا الساعات وعن البرا رضي
الله عنه قال كان رجل يقرا سورة الكهف وعنده فرس مربوطة
بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنوا وجعل فرسه ينفر
منها فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال تلك
السكينة تنزلت للقران متفق عليه الشطن بفتح الشين المعجمة
والطا المهملة الحبل وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفاً من كتاب الله فله حسنة
والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام
حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذي ليس في جوفه شي من القران كالبيت الخرب رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القران اقرا وارتق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرا بها
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح باب ١٨٨
الامر بتعهد القران والتحذير من تعريضه للنسيان عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا
القران فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتاً من الابل في عقلها

تقراها

متفق عليهما وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها
امسكها وان اطلقها ذهبت متفق عليه ١٨٩ باب استحباب
تحسين الصوت بالقران وطلب القراة من حسن الصوت والاستماع
لها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ما اذن الله لشي ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقران
يجهر به متفق عليه معنى اذن الله اي استمع وهو اشارة الى
الرضا والقبول وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل
داود متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له لقد رايتني وانا استمع لقراتك البارحة وعن البراء رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في العشا بالتين
والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه وعن اوقراة صح
ابي لبابة بشير بن عبد المنذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من لم يتغن بالقران فليس منا رواه ابو داود باسناد
جيد معنى يتغن بالقران يحسن صوته بالقران وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران
فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال فاني احب ان اسمعه
من غيري فقرات عليه سورة النسا حتى جيت الى هذه الاية فكيف اذا
جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولاء شهيدا قال حسبك
الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه ١٩٠ باب

في الحث على سور وآيات مخصوصة عن ابي سعيد رافع بن المُعلّى رضي
الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك
اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما
اردنا ان نخرج قلتُ يا رسول الله انك قلتَ لاعلمنّك اعظم سورة
من القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقران
العظيم الذي اوتيته رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قل هو
الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران وفي رواية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايعجز احدكم ان
يقرأ بثلث القران في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق
ذلك يا رسول الله فقال قل هو الله احد الله الصمد ثلث القران رواه البخاري صح
وعنه رضي الله عنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها
فلما اصبح جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
وكان الرَّجُل يتقالُّها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران رواه البخاري وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قل هو
الله احد انها لتعدل ثلث القران رواه مسلم وعن انس رضي
الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو
الله احد قال ان حُبّها هو الذي ادخلك الجنة رواه الترمذي
وقال حديث حسن ورواه البخاري في صحيحه تعليقا وعن
عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابي هريرة صح

وعنه

قال الم تر ايات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان
فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من القران سورة ثلثون اية شفعت لرجل حتى
غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وفي رواية ابي داود تشفع وعن ابي مسعود البدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالايتين
من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه متفق عليه قيل كفتاه
المكروه تلك الليلة وقيل كفتاه من قيام الليل وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر
ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة رواه
مسلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم
قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري وقال ليهنك
العلم يا ابا المنذر رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل
يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اني محتاج وعلي عيال وبي حاجة شديدة فخليت عنه

فاصبحت

فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما
فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا
فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت
انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدته
فجا يحثوا من الطعام فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته
فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا
فرحمته فخليت سبيله فقال انه قد كذبك وسيعود فرصدته
الثالثة فجا يحثوا من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم لا تعود
ثم تعود فقال دعني فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما
هن قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي فانه لن يزال
عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت
سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات
ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي اذا اويت
الى فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله
الا هو الحي القيوم وقال لي لا يزال عليك من الله تعالى حافظ ولن
يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد
صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا

قال ذلك شيطان رواه البخاري وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول
سورة الكهف عصم من الدجال وفي رواية من اخر سورة الكهف
رواهما مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل قاعد
عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفع
راسه فقال هذا باب من السما فتح اليوم ولم يفتح قط الا اليوم
فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا
اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يوتهما نبي قبلك
فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا بحرف منهما الا
اعطيته رواه مسلم النقيض الصوت

باب ١٩١ استحباب الاجتماع على القراة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون
كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملايكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم

باب ١٩٢ فضل الوضوء

قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الى
قوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم
وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون
يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضو فمن استطاع ان يطيل غرته
فليفعل متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال سمعت خليلي صلى الله

يأتون منكم صح رسول الله صح

عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضو متفق عليه من حيث م
رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء خرجت خطاياه
حتى تخرج من تحت اظفاره رواه مسلم وعنه رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا مثل وضوي
هذا ثم قال من توضا هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته
ومشيه الى الصلاة المسجد نافلة رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا
العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة
نظر اليها بعينيه مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل يديه
خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الما او مع اخر
قطر الما فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع
الما او مع اخر قطر الما حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم
وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة
فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون
وددت انا قد راينا اخواننا فقالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله
قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد فقالوا كيف تعرف
من لم يات بعد من امتك يا رسول الله قال ارايت لو ان رجلا
له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا
بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا
فرطهم على الحوض رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع
به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط رواه مسلم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر
الايمان رواه مسلم وقد سبق بطوله في باب الصبر وفي الباب
حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه السابق في اخر باب الرجاء
وهو حديث عظيم مشتمل على جمل من الخيرات وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد
يتوضا فيبلغ او فيسبغ الوضو ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له
ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شا رواه مسلم وزاد
الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

باب ١٩٣ فضل الاذان

عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس
ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه
لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو
يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه
الاستهام الاقتراع والتهجير التبكير الى الصلاة وعن معوية
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة رواه مسلم وعن عبد الله

بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة رضي الله عنه ان اباسعيد الخدري
رضي الله عنه قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت
في غنمك اوباديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالندا فانه
لا يسمع مدى صوت الموذن جن ولا انس ولا شي الا شهد له
يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان له
ضراط حتى لا يسمع التاذين حتى اذا قضي التثويب اقبل حتى
يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا واذكر كذا لما لم يذكر من قبل
حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى متفق عليه التثويب الاقامة
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم الندا فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا
علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله
لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى
وارجوا ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة
رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الندا فقولوا كما يقول الموذن
متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين يسمع الندا اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القايمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه البخاري

منها اذا قضي الندا اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة ادبر صح

مثل ما صح

وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا
وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدعا لا يرد بين الاذان والاقامة رواه ابوداود والترمذي
وقال حديث حسن ١٩٤ باب فضل الصلوات
قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ارايتم لو ان نهرًا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
هل يبقى من درنه شي قالوا لا يبقى من درنه شي قال فكذلك
مثل الصلوات الخمس يمحوا الله بهن الخطايا متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل
منه كل يوم خمس مرات رواه مسلم الغمر بفتح الغين المعجمة
الكثير وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من
امراة قبلةً فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى
اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيات فقال الرجل الي هذا قال لجميع امتي كلهم
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما

بينهن ما لم تغش الكبائر رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ
مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها
الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم توت كبيرة وذلك
الدهر كله رواه مسلم باب ١٩٤ فضل صلاة الصبح
والعصر عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه البردان الصبح
والعصر وعن ابي زهير عمارة ابن رؤيبة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد
صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر
رواه مسلم وعن جندب بن سفيان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله
فانظر يا ابن ادم لا يطلبنكم الله من ذمته بشي رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا
فيكم فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون
تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون متفق عليه وعن
جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون
هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على

صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا متفق عليه وفي
رواية فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة وعن بريدة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر
فقد حبط عمله رواه البخاري ١٩٦ باب فضل

المشي الى المساجد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة
نزلاً كلما غدا او راح متفق عليه وعنه رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من تطهر في بيته ثم مضى الى
بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت
خطواته احداها تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة رواه مسلم
وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار لا
اعلم احدا ابعد منه المسجد منه وكانت لا تخطئه صلاة فقيل
له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلمات وفي الرمضا قال ما
يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي
الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وعن جابر رضي
الله عنه قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان
ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لهم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا
رسول الله قد اردنا ذلك فقال بني سلمة دياركم تكتب اثاركم
دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما يسرنا انا

كنا

كنا نحول لنا رواه مسلم وروى البخاري معناه من رواية انس رضي
الله عنه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم اليها
ممشا فابعدهم والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام
اعظم اجرا من الذي يصليها ثم ينام متفق عليه وعن بريدة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشروا المشائين
في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة رواه ابو داود
والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع به
الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره
وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم
الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد
فاشهدوا له بالايمان قال الله عز وجل انما يعمر مساجد الله
من آمن بالله واليوم الاخر رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب ١٩٧ فضل انتظار الصلاة

عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى
اهله الا الصلاة متفق عليه وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الملئكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه
الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وقد سبق بطوله صح

يقولون

البخاري وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخر ليلةً صلاة العشا الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه
بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة
منذ انتظرتموها رواه البخاري **باب ١٩٨ فضل**
صلاة الجماعة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع
وعشرين درجة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف
على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه
اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة
لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا
صلى لم تزل الملئكة تصلي عليه ما دام في مصلاه ما لم يحدث
تقول اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة صح
متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعنه رضي الله عنه قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قايد
يقودني الى المسجد فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص
له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال له هل تسمع
النداء بالصلاة قال نعم قال فاجب رواه مسلم وعن عبد الله وقيل
عمرو بن قيس المعروف بابن ام مكتوم المؤذن صح رضي الله عنه انه قال يا رسول
الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح فحي هلا قال نعم صح رواه ابو داود

باسناد حسن

باسناد حسن ومعنى حي هلا تعال وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
لقد هممت ان امر بحطب فيحتطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها
ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة
فاحرق عليهم بيوتهم متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات
حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم
سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم
كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو
تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا
منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين
الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم وفي رواية له ان قال صح
رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن
الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه وعن ابي الدردا رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا
قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما ياكل الذيب
من الغنم القاصية رواه ابو داود باسناد حسن

باب ١٩٩
الحث على حضور الجماعة في الصبح والعشا

عن عثمان رضي بن عفان صح
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى
العشا في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة

فكانما صلى الليل كله رواه مسلم وفي رواية الترمذي عن عثمان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
شهد العشا في جماعة كان له كقيام نصف ليلة ومن شهد
الصبح العشا والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة قال
الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلمون ما في
العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه وقد سبق بطوله
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس صلاة اثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشا ولو
يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه باب ٢٠٠
الامر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات والنهي الاكيد والوعيد
الشديد في تركهن قال الله تعالى حافظوا على الصلوات وقال تعالى
فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الاعمال افضل قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين
قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على
خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة
وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه وعنه رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة

ويوتوا

ويوتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماهم واموالهم الا
بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال انك تاتي
قوما من اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم
خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان
الله افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيايهم وترد على فقرايهم
فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم
فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين
الشرك والكفر ترك الصلاة رواه مسلم وعن بريدة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن
تركها فقد كفر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن شقيق
بن عبد الله التابعي المتفق على جلالته رحمه الله تعالى قال كان اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة
رواه الترمذي في كتاب الايمان باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما
يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد
افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته
شيا قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها
ما انتقص من فريضته ثم تكون سائر اعماله على هذا رواه

بن جبل

الترمذي وقال حديث حسن **باب ٢٠١ فضل الصف الاول** والامر باتمام الصفوف الاول وتسويتها والتراص فيها فالاول
عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملايكة عند ربها
فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملايكة عند ربها قال يتمون
الصفوف الاول ويتراصون في الصف رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس
ما في الندا والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه
لاستهموا متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير
صفوف النسا اخرها وشرها اولها رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في اصحابه
تاخرا فقال لهم تقدموا فأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال
قوم يتاخرون حتى يوخرهم الله رواه مسلم وعن ابي مسعود ابن مسعود
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا
في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني
منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة متفق
عليه وفي رواية للبخاري فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة
وعنه رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة فاقبل علينا رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من
وراء ظهري رواه البخاري بلفظه ومسلم بمعناه وفي رواية
للبخاري وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه
بقدمه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسوّنّ صفوفكم او ليخالفنّ الله بين
وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يُسوّي صفوفنا حتى كانما يُسوّي بها القداح حتى
راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يومًا فقام حتى كاد يكبر فراى
رَجُلًا بادِيًا صَدْرُهُ من الصّف فقال عباد الله لتسونّ صفوفكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم وعن البرا بن عازب رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية
يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان
يقول ان الله وملايكته يصلون على الصفوف الأُوَل رواه ابو داود
باسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا
بين بري اخوانكم ولا تذَرُوا فُرُجاتٍ للشيطان ومن وصل
صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه ابو داود باسناد
صحيح وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رُصّوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي
نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصّفوف كانها
الحَذْف حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط مسلم

وسدّوا
بايدي

الشياطين
الصف

الحذف بحا مهملة وذال معجمة مفتوحتين ثم فا وهي غنم سود صغار
تكون باليمن وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن
في الصف المؤخر رواه ابو داود باسناد حسن وعن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملايكته
يصلون على ميامن الصفوف رواه ابو داود على شرط مسلم
وفيه رجل مختلف في توثيقه وعن البرا رضي الله عنه قال كنا
اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون
عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول رب قني عذابك
يوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطوا الامام وسدوا
الخلل رواه ابو داود

باب ٢٠٢ فضل السنن الراتبة مع الفرايض

وبيان اقلها واكملها وما بينهما عن ام المومنين
ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى
في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضته الا بنى الله تعالى
بيتا في الجنة او الا بني له بيت في الجنة رواه مسلم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد
الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشا متفق
عليه وعن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم

حذا الجزو الثاني عشر من عشرين تجزية الحافظ ابن الربيع رحمه الله

صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة
بين كل اذانين صلاة قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه
المراد بالاذانين الاذان والاقامة باب ٢٠٣ توكيد تاكيد
سنة الصبح عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة
رواه البخاري وعنها رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدًا منه على ركعتي الفجر
متفق عليه وعنها رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وفي رواية
لهما احب الي من الدنيا جميعًا وعن ابي عبد الله بلال بن
رباح رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوذنه بصلاة الغداة
فشغلت عايشة رضي الله عنها بلالاً بامر سالته عنه حتى اصبح
جدا فقام بلال فاذنه بالصلاة وتابع اذانه فلم يخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما خرج صلى بالناس فاخبره ان عايشة شغلته
بامر سالته عنه حتى اصبح جدا وانه ابطا عليه بالخروج فقال
يعني النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت ركعت ركعتي الفجر فقال
يا رسول الله انك اصبحت جدا قال لو اصبحت اكثر مما اصبحت
لركعتهما واحسنتهما واجملتهما رواه ابو داود باسناد حسن
صحيح باب ٢٠٤ تخفيف ركعتي الفجر وبيان ما يقرا
فيهما وبيان وقتهما عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح
متفق عليه وفي رواية لهما يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان
فيخففهما حتى اقول هل قرأ فيهما بام القران وفي رواية لمسلم
كان يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وفي رواية اذا
طلع الفجر وعن حفصة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اذن المؤذن بالصبح وبدأ الصبح صلى ركعتين خفيفتين
متفق عليه وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى
ويوتر بركعة من آخر الليل ويصلي الركعتين قبل صلاة الغداة وكان
الاذان باذنيه متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا
بالله وما انزل الينا الاية التي في البقرة وفي الاخرة منهما امنا بالله
واشهد بانا مسلمون وفي رواية وفي الاخرة التي في ال عمران قل يا منهما صح
اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواهما مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يايها
الكفرون وقل هو الله احد رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يقرا في الركعتين قبل
الفجر قل يايها الكفرون وقل هو الله احد رواه الترمذي وقال
حديث حسن باب ٢٠٥ استحباب الاضطجاع بعد
ركعتي الفجر على جنبه الايمن والحث عليه سوآ كان تهجد بالليل ام لا

عن عائشة

وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن رواه البخاري
وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاة العشا الى الفجر احدى عشرة
ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن
من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجا المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين
ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة رواه مسلم
قولها يسلم بين كل ركعتين هكذا هو في مسلم ومعناه بعد كل ركعتين
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود
والترمذي باسانيد صحيحة قال الترمذي حديث حسن صحيح

باب ٢٠٦ سنة الظهر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين
بعدها متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر رواه البخاري وعنها
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيتي
قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين
وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين ويصلي
بالناس العشا ويدخل بيتي فيصلي ركعتين رواه مسلم وعن
ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربعا بعدها حرمه الله على

ح ام المومنين

النار رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن السايب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاهن بعدها رواه الترمذي وقال حديث حسن

فيها صح

٢٠٧ باب سنة العصر

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملايكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمومنين رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين رواه ابوداود باسناد حسن صحيح

كرم الله وجهه

٢٠٨ باب سنة المغرب بعدها وقبلها

وقد تقدم في هذه الابواب حديث ابن عمر رضي الله عنهما وحديث عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين وعن عبد الله بن مُغفل رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شا رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال لقد رايت كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدرون

السواري

السواري عند المغرب رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال كنا
نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد
غروب الشمس قبل المغرب فقيل اكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاها قال كان يرانا نصليها فلم يامرنا ولم ينهنا
رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال كنا بالمدينة فاذا اذن
الموذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى
ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت
من كثرة من يصليها رواه مسلم باب ٢٠٩ سنة
العشا بعدها وقبلها فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما السابق
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العشا وحديث
عبد الله بن مغفل رضي الله عنه بين كل اذانين صلاة متفق عليه
كما سبق باب ٢١٠ سنة الجمعة فيه حديث ابن
عمر رضي الله عنهما السابق انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتين بعد الجمعة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة
فليصل بعدها اربعا رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف
فيصلي ركعتين في بيته رواه مسلم باب ٢١١
استحباب جعل النوافل في البيت سوا الراتبة وغيرها
والامر بالتحول للنافلة من موضع الفريضة او الفصل بينهما
بكلام عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة
المرء في بيته الا المكتوبة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم
في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم
صلاته في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله تعالى
جاعل في بيته من صلاته خيرا رواه مسلم وعن عمرو بن عطا عمرو
ان نافع بن جبير ارسله الى السايب بن اخت نمر رضي الله عنه
يسأله عن شي رآه منه معوية رضي الله عنه في الصلاة فقال
نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت في
مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لما فعلت اذا
صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تتكلم او تخرج فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا توصل صلاة بصلاة
حتى نتكلم او نخرج رواه مسلم

باب ٢١٢ الحث على صلاة الوتر وبيان انه سنة موكدة وبيان وقته

عن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة
ولكن سن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب سنة
الوتر فاوتروا يا اهل القران رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وعن عايشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد
اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل ومن اوسطه
ومن آخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله

عنها

عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلاتكم
بالليل وترا متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا رواه مسلم
وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصلي صلاته بالليل وهي معترضة بين يديه فاذا بقي الوتر
ايقظها فاوترت رواه مسلم وفي رواية له فاذا بقي الوتر قال
قومي فاوتري يا عايشة وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم
من اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر اخر
الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم

باب ٢١٣ فضل صلاة الضحى وبيان اقلها

واكثرها واوسطها والحث على المحافظة عليها عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاثة
ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد متفق عليه
والايتار قبل النوم انما يستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ اخر الليل
فان وثق فآخر الليل افضل وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل
تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة
صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من

ذكر ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد
ما شاء الله رواه مسلم وعن ام هانئ فاختة بنت ابي طالب رضي الله
عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته
يغتسل فلما فرغ من غسله صلى ثمان ركعات وذلك ضحى متفق
عليه وهذا مختصر لفظ احدى روايات مسلم

باب ٢١٤

تجويز صلاة الضحى من ارتفاع الشمس الى زوالها والافضل
ان تصلى عند اشتداد الحر وارتفاع الضحى عن زيد بن ارقم رضي
الله عنه انه راى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان
الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم ترمض بفتح
التاء والميم وبالضاد المعجمة يعني شدة الحر والفصال جمع فصيل وهو
الصغير من الابل

باب ٢١٥

الحث على صلاة تحية المسجد
ركعتين وكراهية الجلوس قبل ان يصلي ركعتين في اي وقت دخل وسواء
صلى ركعتين بنية التحية او صلاة فريضة او سنة راتبة او
غيرها عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين متفق
عليه وعن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في المسجد فقال صل ركعتين متفق عليه

باب ٢١٦

استحباب ركعتين بعد الوضوء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بارجى عمل عملته

في الاسلام

في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت
عملاً ارجى عندي من اني لم اتطهر طهوراً في ساعة من ليل
او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي متفق عليه
وهذا لفظ البخاري الدف بالفاء صوت النعل وحركته على الارض

باب ٢١٧ فضل يوم الجمعة ووجوبها والاغتسال

لها والطيب والتبكير اليها والدعاء يوم الجمعة والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم فيه وبيان ساعة الاجابة واستحباب
اكثار ذكر الله تعالى بعد الجمعة قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا
لعلكم تفلحون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في
يوم الجمعة رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع
وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن
مس الحصى فقد لغا رواه مسلم وعنه رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان
الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم
وعنه رضي الله عنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما انهما سمعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن
ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين

رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا جا احدكم الجمعة فليغتسل متفق عليه وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
غسل الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه والمراد بالمحتلم
البالغ والمراد بالوجوب وجوب اختيار كقول الرجل لصاحبه
حقك واجب علي والله اعلم وعن سمرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت الجمعة صح
ومن اغتسل فالغسل افضل رواه ابوداود والترمذي
وقال حديث حسن وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر
ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته
ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت
اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه
البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح
في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة
الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما
قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب
دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة
فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر متفق عليه
قوله غسل الجنابة اي غسلا كغسل الجنابة في الصفة وعنه رضي الله عنه

ان رسول الله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة
لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسال الله تعالى شيئا الا
اعطاه اياه واشار بيده يقللها متفق عليه وعن ابي بردة بن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنهما قال قال عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شان ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى
الصلاة رواه مسلم وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة
فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي رواه
ابو داود باسناد صحيح

باب ٢١٨ استحباب سجود الشكر عند حصول نعمة ظاهرة او اندفاع بلية ظاهرة

عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوزاء
نزل ثم رفع يديه ساعة ثم خر فدعى الله ساعة ثم خر ساجدا
فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فعله ثلاثا
قال اني سالت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت
ساجدا شكرا لربي ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني
ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت راسي فسالت
ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخر فخررت ساجدا لربي رواه
ابو داود

باب ٢١٩ فضل قيام الليل

قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون الاية وقال تعالى كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت له لم تصنع
هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال افلا اكون عبدا شكورا متفق عليه وعن المغيرة بن شعبة
رضي الله عنه نحوه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة رضي الله عنه ليلة فقال الا
تصليان متفق عليه طرقه اتاه ليلا وعن سالم بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهم عن ابيه رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل
قال سالم فكان عبد الله لا ينام بعد ذلك من الليل الا قليلا
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل
فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام
ليلة حتى اصبح قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال
اذنه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس
احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقد عليك ليل

طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضى انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه قافية الراس آخره وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى يظن انه لا يصوم منه ويصوم حتى يظن ان لا يفطر منه شيا وكان لا تشا ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نايما الا رايته رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة تعني في الليل فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرا احدكم خمسين اية قبل ان يرفع راسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع

على شقه الايمن حتى ياتيه المنادي للصلاة رواه البخاري
وعنها رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة
يصلي اربعا فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا
فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا فقلت يا رسول
الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان ولا
ينام قلبي متفق عليه وعنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينام اول الليل ويقوم اخره فيصلي متفق عليه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قايما حتى هممت بامر سوء
قيل وما هممت قال هممت ان اجلس وادعه متفق عليه
وعن حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى
فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح
النسا فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها يقرا مترسلا اذا
مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر
بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان
ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال
سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه
مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم اي الصلاة افضل قال طول القنوت رواه مسلم
المراد بالقنوت القيام وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
احب الصلاة الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله
صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
وكان يصوم يوما ويفطر يوما متفق عليه وعن جابر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله خيرا من امر
الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا قام احدكم من الليل فليفتتح الصلاة بركعتين خفيفتين
رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين
خفيفتين رواه مسلم وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الصلاة من الليل
من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه
مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شي منه فقراه ما
بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل
رواه مسلم وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى

وايقظ امراته فان ابت نضح في وجهها الما رحم الله امراة
قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت
في وجهه الما رواه ابوداود باسناد صحيح وعنه رضي الله عنه
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا
او صلى ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين والذاكرات رواه كتبا / الله كتبوا
ابوداود باسناد صحيح وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو في الصلاة
فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو
ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه فلم
يدر ما يقول فليضطجع رواه مسلم باب ٢٢٠
استحباب قيام رمضان وهو التراويح عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام
رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق
عليه وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرغب في قيام رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة
فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه رواه مسلم باب ٢٢١ فضل قيام
ليلة القدر وبيان ارجى لياليها قال الله تعالى انا انزلناه

في ليلة

في ليلة القدر الى اخر السورة وقال تعالى انا انزلناه في ليلة
مباركة الايات وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أُرُوا
ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر
فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر متفق عليه
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول
تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان متفق
عليه وعنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من
رمضان رواه البخاري وعنها رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من
رمضان احيى ليله وايقظ اهله وجدّ وشد الميزر متفق
عليه وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره ويجتهد في
العشر الاواخر منه ما لا يجتهد في غيرها رواه مسلم وعنها
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمتُ
اي ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفوٌ

تحب العفو فاعف عني رواه الترمذي وقال الحديث حسن صحيح

باب ٢٢٢ فضل السواك وخصال الفطرة

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلاة متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك متفق عليه. الشوص الدلك وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شا ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضى ويصلي رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم في السواك رواه البخاري وعن شريح بن هاني رضي الله عنه قال قلت لعايشة رضي الله عنها باي شي يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه باسانيد صحيحة

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم الاظفار ونتف الابط وقص الشارب متفق عليه

[margin: كان رسول الله]

[margin: وذكر البخاري رحمه الله في صحيحه هذا الحديث تعليقا بصيغة جزم فقال وقالت عايشة رضي الله عنها الى اخر الحديث صح]

الاستحداد

الاستحداد حلق العانة وهو حلق الشعر الذي حول الفرج
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عشر من الفطرة قص الشارب واعفا اللحية والسواك
واستنشاق الما وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف
الابط وحلق العانة وانتقاص الما قال الراوي ونسيت
العاشرة الا ان تكون المضمضة قال وكيع وهو احد رواته انتقاص
الما يعني الاستنجا رواه مسلم. البراجم بالبا الموحدة والجيم
هي عقد الاصابع. واعفا اللحية معناه لا ينقص منها شيا.
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
احفوا الشوارب واعفوا اللحى متفق عليه باب ٢٢٣

تاكيد وجوب الزكوة وبيان فضلها وما يتعلق

بها قال الله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة. وقال تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا ويقيموا
الصلوة ويوتوا الزكوة وذلك دين القيمة. وقال تعالى خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه
وعن طلحة ابن عبيد الله رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثاير الراس نسمع دوي
صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرهن
قال لا الا ان تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال
وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي
غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا
ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افلح الرجل ان صدق متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا رضي الله عنه
الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض
عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك
فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم
وترد في فقرائهم متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا
الصلوة ويوتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم
واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر
من العرب فقال عمر رضي الله عنه كيف تقاتل الناس وقد قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه
الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر رضي الله عنه
والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكوة وان الزكوة
حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يودونها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر
رضي الله عنه فوالله ماهو الا ان رايت الله قد شرح
صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه وعن ابي
ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيا
وتقيم الصلاة وتوتي الزكوة وتصل الرحم متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت
الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي
الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده
لا ازيد على هذا ولا انقص فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم
من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق
عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت النبي
صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتا الزكوة والنصح
لكل مسلم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة

لا يودي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صُفِّحت له صفايح
من نار وَاُحْمِيَ عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه
وظهره كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة
واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل
لا يودي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان
يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها
فَصِيلاً واحدا تطأوه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مرّ
عليه اولاها رُدّ عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى
النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا
غنم لا يودي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاعٍ
قرقر لا يفقد منها شيا ليس فيها عقصا ولا جلحا ولا عضبا
تَنْطَحُهُ بقرونها وتطؤه باظلافها كلما مرّ عليه اولاها رُدّ عليه
اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين
العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول
الله فالخيل قال الخيل لثلاثة هي لرجل وِزْرٌ وهي لرجل سترٌ
وهي لرجل اجر فاما الذي هي له وزر فرجل ربطها رياءً وفخراً
وَنِوَاءً لاهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل
ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها
فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل

لاهل الاسلام في مرج وروضة فما اكلت من ذلك المرج والروضة
من شي الا كتب له عدد ما كتب اكلت حسنات وكتب له
عدد ارواثها وابوالها حسنات لا تقطع طولها فاستنت
شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواثها حسنات
ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها
الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله
فالحمر قال ما انزل علي في الحمر شي الا هذه الاية الفاذة الجامعة
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
متفق عليه وهذا لفظ مسلم باب ٢٢٤ وجوب
صوم رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم الى قوله تعالى شهر رمضان الذي
انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر الاية واما الاحاديث فقد تقدمت
في الباب الذي قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن
آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة
فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان شاتمه
احد او قاتله فليقل اني صايم اني صايم والذي نفس محمد
بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك

بلغ

سابه

للصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح
بصومه متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري وفي رواية له
يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي الصيام لي وانا اجزي به
والحسنة بعشر امثالها وفي رواية لمسلم كل عمل ابن ادم
تضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى
الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من
اجلي للصايم فرحتان يفرحهما فرحة عند فطره وفرحة عند
لقاء ربه ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وعنه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق
زوجين في سبيل الله نودي من اي ابواب الجنة يا عبد الله
هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن
كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل
الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي
من باب الصدقة قال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا
رسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى
احد من تلك الابواب كلها فقال نعم وارجوا ان تكون منهم متفق
عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصايمون يوم
القيمة لا يدخل منهم منه احد غيرهم يقال اين الصايمون
فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل
منه احد متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل
الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت له ابواب الجنة
وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين متفق عليه وعنه رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرويته
وافطروا لرويته فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين
يومًا متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم فان
غم عليكم فصوموا ثلثين يومًا ٢٢٥ باب الجود
وفعل المعروف والاكثار من الخير في شهر رمضان
والزيادة من ذلك في العشر الاواخر منه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود
الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل
وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران
فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير
من الريح المرسلة متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر
احيى ليله وايقظ اهله وشد الميزر متفق عليه ٢٢٦ باب
النهي عن تقدم رمضان بصوم بعد نصف شعبان الا لمن

وصله بما قبله او وافق عادة له بان كان عادته صوم الاثنين والخميس فوافقه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرويته وافطروا لرويته فان حالت دونه غياية فاكملوا ثلثين يوما رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الغيايه بالغين المعجمه وبالياء المثناة من تحت المكررة وهي السحابة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث فذكره البخاري في صحيحه تعليقا بصيغة جزم ولفظه من صام يوم الشك

باب ٢٢٧ ما يقال عند روية الهلال

عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله هلال رشد وخير رواه ابو داود الترمذي وقال حديث حسن

باب ٢٢٩ فضل السحور وتاخيره ما لم يخش

النصف

طلوع الفجر وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة متفق عليه وعن
زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة قيل كم كان بينهما قال خمسون
اية متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم موذنان بلال وابن ام مكتوم رضي الله
عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يوذن بليل
فكلوا واشربوا حتى يوذن ابن ام مكتوم قال ولم يكن بينهما
الا ان ينزل هذا ويرقى هذا متفق عليه وعن عمرو بن العاص
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل
ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر رواه مسلم ٥

باب ٢٢٩ فضل تعجيل الفطر وما يفطر عليه

وما يقوله بعد افطاره عن سهل بن سعد رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما
عجلوا الفطر متفق عليه وعن ابي عطية قال دخلت انا
ومسروق على عايشة رضي الله عنها فقال لها مسروق رجلان
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يالوا عن الخير احدهما
يعجل المغرب والافطار والاخر يوخر المغرب والافطار فقالت
من يعجل المغرب والافطار قال عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه
فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواه مسلم ٥
قوله لا يالوا اي لا يقصر في الخير وعن ابي هريرة رضي الله عنه

يا ام المومنين

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل احب
عبادي الي اعجلهم فطرًا رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من هاهنا وادبر النهار
من هاهنا وغربت الشمس فقد افطر الصايم متفق عليه
وعن ابي ابرهيم عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صايم فلما غربت
الشمس قال لبعض القوم يا فلان انزل فاجدح لنا فقال يا
رسول الله لو امسيت فقال انزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارًا
قال انزل فاجدح لنا قال فنزل فجدح لهم فشرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رايتم الليل قد اقبل من هاهنا
فقد افطر الصايم واشار بيده قبل المشرق متفق عليه قوله
اجدح بجيم ثم دال ثم حا مهملتين اي اخلط السويق بالما وعن
سلمان بن عامر الضبي الصحابي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم
يجد فليفطر على ما فانه طهور رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان
لم تكن رطبات فتميرات فان لم يكن تميرات حسى حسوات
من ما رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن باب ٢٣٠
امر الصايم بحفظ لسانه وجوارحه عن المخالفات

والمشاتمة

والمشاتمة ونحوها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث
ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صايم متفق عليه
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه
وشرابه رواه البخاري **باب ٢٣١ في مسايل من الصوم**
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا نسي احدكم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله
وسقاه متفق عليه وعن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل
بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر
وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم متفق عليه وعن عايشة
وام سلمة رضي الله عنهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم متفق عليه **باب ٢٣٢**
بيان فضل صوم المحرم وشعبان والاشهر الحرم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد
الفريضة صلاة الليل متفق عليه رواه مسلم وعن عايشة رضي الله
عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر اكثر من شعبان

اخر الجزء الثالث عشر من عشرين
بتجزئة الكافية لابن البديع رحمه الله

فانه كان يصوم شعبان كله وفي رواية كان يصوم من شعبان
الا قليلا متفق عليه وعن مجيبة الباهلية عن ابيها او عمها
رضي الله عنهم انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق
فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حالته وهيئته فقال يا رسول الله
اما تعرفني قال ومن انت قال انا الباهلي الذي جئتك عام الاول
قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ
فارقتك الا بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت
نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني
فان بي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام
قال زدني قال صم من الحُرُم واترك صم من الحرم واترك
صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاث فضمها ثم ارسلها
رواه ابو داود وشهر الصبر رمضان باب ٢٣٣ فضل
الصوم وغيره في العشر الاول من ذي الحجة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام
العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر
قالوا يا رسول الله ولا الجهاد قال ولا الجهاد في سبيل الله الا — في سبيل الله صح
رجل خرج بنفسه من ماله فلم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري
باب ٢٣٤ فضل صوم يوم عرفة وعاشوراء وتاسوعا
عن ابي قتادة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية
رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم صام يوم عاشوراء وامر بصيامه متفق عليه وعن ابي قتادة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام
يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية رواه مسلم وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم باب ٢٣٥
استحباب صوم ستة ايام من شوال عن ابي ايوب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه
ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم باب ٢٣٦
استحباب صوم الاثنين والخميس عن ابي قتادة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم
الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان
يعرض عملي وانا صائم رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه
مسلم بغير ذكر الصوم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس رواه
الترمذي وقال حديث حسن باب ٢٣٧ استحباب
صوم ثلاثة ايام من كل شهر والافضل صومها في ايام البيض
وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وقيل الثاني عشر
والثالث عشر والرابع عشر والصحيح المشهور هو الاول عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث

لن ادعهن ما عشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي
الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه وعن ابي الدرداء رضي — حبيبي
الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث — لن ادعهن ما عشت صح
بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى وان لا انام حتى
اوتر رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم ثلاثة ايام
من كل شهر صوم الدهر كله متفق عليه وعن معاذة العدوية
رضي الله عنها انها سالت عايشة رضي الله عنها اكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم
فقلت من اي الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي
الشهر يصوم رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت من الشهر ثلاثا
فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه الترمذي — ثلاث واربع وخامس
وقال حديث حسن وعن قتادة بن ملحان رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بصيام البيض ثلاث عشرة
واربع عشرة وخمس عشرة رواه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض
في حضر ولا سفر رواه النسائي باسناد حسن

باب ٢٣٨

فضل من فطر صايما وفضل الصايم الذي يوكل عنده ودعا الاكل للماكول عنده

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فطر صايما كان له مثل

اجره

اجره غير انه لا ينقص من اجر الصايم شي رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن ام عمارة الانصارية رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت اليه طعاما
فقال كلي فقالت اني صايمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الصايم تصلي عليه الملايكة اذا اكل عنده حتى يفرغوا وربما
قال حتى يشبعوا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جا الى سعد بن عبادة
رضي الله عنه فجا بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار وصلت
عليكم الملايكة رواه ابو داود باسناد صحيح

كتاب الاعتكاف ٢٣٩

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان متفق
عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم
اعتكف ازواجه بعده متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان
عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما
رواه البخاري

كتاب الحج ٢٤٠

بلغ

قال الله تعالى
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الاية

الى آخره

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم
رمضان متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله
قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله
فسكت حتى قالها ثلثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
قلتُ نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم
فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم على انبيائهم
فاذا امرتكم بشي فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شي
فدعوه رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال سُئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الايمان بالله ورسوله
قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج
مبرور متفق عليه المبرور هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه
معصية وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته
امه متفق عليه وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور
ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد
فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور رواه البخاري وعنها
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم
اكثر من ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة رواه

مسلم

الرجل هو الاقرع
بن حابس ر

السائل هو ابو
ذر الغفاري ر

مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او حجة معي
متفق عليه وعنه رضي الله عنهما ان امراة قالت يا رسول الله
ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت
على الراحلة افاحج عنه قال نعم متفق عليه وعن لقيط بن عامر
رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي
شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن
ابيك واعتمر رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن السايب بن يزيد رضي الله قال حج بي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين
رواه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحا فقال من القوم قالوا
المسلمون قالوا من انت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرفعت امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه
مسلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حج على رحل وكانت زاملته رواه البخاري وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا
في الجاهلية فتأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج رواه البخاري

كتاب الجهاد ٢٤١

قال الله تعالى وقاتلوا
المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين

355

356

فيه أُجري عليه عمله الذي كان يعمل وأُجري عليه رزقه وأمن
الفتان رواه مسلم وعن فُضالة بن عبيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله
الا المرابط في سبيل الله فانه يُنمّى له عمله الى يوم القيمة
ويأمن فتنة القبر رواه ابوداود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف
يوم فيما سواه من المنازل رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد
في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله
الجنة او ارجعه الى منزله الذي خرج منه بما نال من اجر او
غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يُكلم في سبيل الله
الا جآ يوم القيمة كهيئته يوم كُلم لونه لون دم وريحه ريح
مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما
قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد
سعة واحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا
عني والذي نفس محمد بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله
فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل رواه مسلم وروى
البخاري بعضه الكلم الجرح وعنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله

الا جا يوم القيمة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح
مسك متفق عليه **وعن** معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة
وجبت له الجنه ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة
فانها تجي يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران
وريحها كالمسك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح **وعن** ابي هريره رضي الله عنه قال مر رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة
فاعجبته لطيبها فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب
ولن افعل حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام
احدكم في سبيل الله افضل من صلاته في بيته سبعين عاما
الا تحبون ان يغفر لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من (الله م)
قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي
وقال حديث حسن والفواق ما بين الحلبتين **وعنه** رضي الله عنه
قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا
تستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه
ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم القايم القانت
بايات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في (رواية م)
سبيل الله متفق عليه وهذا لفظ مسلم **وفي** رواية للبخاري
ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده

ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم
ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك وعنه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش
الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على
متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار على متنه يبتغي القتل او الموت
مظانه او رجل في غنيمة في راس اوشعفة من هذه الشعاف
او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويوتي الزكوة
ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير
رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله
ما بين الدرجتين كما بين السما والارض رواه البخاري وعن
ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة
فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها عليه
ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين
كل درجتين كما بين السما والارض قال وما هي يا رسول الله قال
الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعن ابي بكر
بن ابي موسى الاشعري قال سمعت ابي رضي الله عنه وهو بحضرة
العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة
تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى
انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع

الى اصحابه

الى اصحابه فقال اقرا عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه
ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل رواه مسلم وعن
ابي عبس عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه
النار رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله
حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله
ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت
تحرس في سبيل الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن زيد
بن خالد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز
غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا
متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنيحة خادم
في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم قال
يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز به قال ائت
فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي كنت تجهزت به
فقال يا فلانة اعطيه الذي كنت تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا منه

فوالله لا تجنسي منه شيئا فيبارك لك فيه رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث الى بني لحيان فقال لينبعث من كل رجلين احدها
والاجر بينهما رواه مسلم وفي رواية ليخرج من كل رجلين
رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير
كان له مثل نصف اجر الخارج وعن البرا رضي الله عنه
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال
يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل
فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلاً واجر كبيراً
متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة يحب ان
يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شي الا الشهيد فانه
يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة
وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين رواه
مسلم وفي رواية له القتل في سبيل الله يكفر كل شي الا الدين
وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام فيهم فذكر ان الجهاد في سبيل الله والايمان
بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت
ان قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي فقال له رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر
محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب
مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل عليه الصلاة والسلام قال
لي ذلك رواه مسلم **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رجل اين
انا يا رسول الله ان قتلت قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده
ثم قاتل حتى قتل رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه
قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا
المشركين الى بدر وجا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقدمن احد منكم الى شي حتى اكون انا دونه فدنا المشركون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات
والارض قال يقول عمير بن الحمام الانصاري رضي الله عنه يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة عرضها السموات والارض
قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على
قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجا ان اكون من اهلها
قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم
قال لين انا حييت حتى اكل تمراتي هذه انها لحيوة طويلة فرمى بما
كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم **٥** القرن بفتح
القاف والرا هو جعبة النشاب **وعنه** رضي الله عنه قال جا
ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابعث معنا رجالا يعلمونا القران

والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القرآء
وفيهم خالي حرام يقرؤن القرآن ويتدارسونه بالليل وكانوا يتعلمون صح
بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه
ويشترون به الطعام لاهل الصفة وللفقرآء فبعثهم النبي صلى
الله فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم عليه وسلم صح
ابلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا واتى
رجل حراما خال انس من خلفه فطعنه برمح حتى انفذه فقال
حرام فزت ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك
فرضينا عنك ورضيت عنا متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعنه
رضي الله عنه قال غاب عمي انس بن النضر رضي الله عنه عن قتال
يوم بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين
لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم
احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هولاء
يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع هولاء يعني المشركين ثم تقدم
فاستقبله سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال يا سعد بن معاذ
الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون احد قال سعد فما
استطعت يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين
ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل
ومثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته عرفته ببنانه قال
انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من

المومنين

المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر الاية الى اخرها متفق عليه وقد سبق في باب المجاهدة
وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت الليلة رجلين اتياني فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارًا
هي احسن وافضل لم ار قط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار
الشهدا رواه البخاري وهو بعض من حديث طويل فيه انواع من
العلم سياتي في باب تحريم الكذب ان شا الله تعالى وعن انس رضي
الله عنه أن أُمَّ الرُّبَيِّع بنت البَرا وهي أمّ حارثة بن سُرَاقَة رضي الله عنه
وعنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا تحدثني
عن حارثة وكان قد قتل يوم بدر فان كان في الجنة صبرت وان
كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكا فقال يا أُمّ حارثة انها جنان
في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى رواه البخاري وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جِيَ بابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم قد مُثِّل به فوضع بين يديه فذهبت اكشف عن وجهه فنهاني يوم احد
قوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت الملايكة تظلّه
باجنحتها متفق عليه وعن سهل بن حُنيف رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله تعالى الشهادة بصدق
بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه رواه مسلم وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب
الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من

مثل القتيل الا كما يجد احدكم من مس القرصة رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه
التي لقي فيها العدو انتظر حتى اذا مالت الشمس قام
في الناس فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقا العدو واسالوا
الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت
ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه وعن
سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثنتان لا تردان او قلما تردان الدعا عند الندا
وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا رواه ابو داود باسنا
صحيح وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري بك
اصول وبك احول وبك اقاتل رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا
نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه ابو داود
باسناد صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله رسول الله
عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة
متفق عليه وعن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم

القيمة

٢٦٦ ٣٥١

القيمة الاجر والمغنم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله
ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه
وبوله في ميزانه يوم القيمة رواه البخاري وعن ابي مسعود
رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بناقة
مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك بها يوم القيمة سبعماية ناقة كلها مخطومة رواه مسلم وعن
ابي حماد ويقال ابو سعاد ويقال ابو اسيد ويقال ابو عامر ويقال
ابو عمرو ويقال ابو الاسود ويقال ابو عبس عقبة بن عامر
الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن
رباط الخيل الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان
القوة الرمي رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم ارضون
ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم ان يلهوا باسهمه رواه مسلم وعنه
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم
الرمي ثم تركه فليس منا او فقد عصى رواه مسلم وعنه رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل
بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير
والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان
تركبوا ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها

قال
اوكلها ليس من اللهو الا ثلاث تاديب الرجل فرسه وملاعبته
اهله ورميه بقوسه ونبله رواه ابو داود وعن سلمة بن
الاكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على
نفر ينتضلون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا
رواه البخاري وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل
الله فهو له عدل محررة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي يحيى خريم بن فاتك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله
كتب له بسبعمائة ضعف رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله
الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا
متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه
وبين النار خندقا كما بين السما والارض رواه الترمذي
وابو داود وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من
النفاق رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم

مسيرا

مسيرًا ولا قطعتم واديًا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي
رواية حبسهم العذر وفي رواية الا شركوكم في الاجر
رواه البخاري من رواية انس ورواه مسلم من رواية جابر
واللفظ له وعن ابي موسى رضي الله عنه ان اعرابيا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل
للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه وفي
رواية يقاتل شجاعة ويقاتل حمية وفي رواية يقاتل غضبًا
لله فهو في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق
عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية
تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من
غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم لهم اجورهم رواه مسلم
وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ايذن
لي في السياحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان سياحة امتي
الجهاد في سبيل الله عز وجل رواه ابو داود باسناد جيد وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قفلة كغزوة رواه ابو داود باسناد جيد القفلة الرجوع من
الغزو والمراد الرجوع من الغزو بعد فراغه ومعناه انه يثاب
في رجوعه بعد فراغه من الغزو وعن السايب بن يزيد
رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك

فمن

فهو

تلقاه الناس فلقيته مع الصبيان الى ثنية الوداع رواه
ابوداود باسناد صحيح بهذا اللفظ ورواه البخاري قال
ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان
الى ثنية الوداع وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لم يغزُ او يجهز غازيًا او يخلف
غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة رواه
ابوداود باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم
والسنتكم رواه ابوداود باسناد صحيح وعن ابي عمرو ويقال
ابو الحكم النعمان بن مُقَرِّن رضي الله عنه قال شهدت رسول ابو حكيم
الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار اخّر
القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر رواه
ابوداود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو
واذا لقيتموهم فاصبروا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة متفق عليه باب ٢٤٢

بيان جماعة من الشهدا في ثواب الاخرة فيغسلون ويصلى عليهم
بخلاف القتيل في حرب الكفار عن ابي هريره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهدا خمسة المطعون
والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله
متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما تعدون

ما تعدون الشهدا فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو
شهيد قال ان شهدا امتي اذاً لقليل قالوا فمن يا رسول الله
قال من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله
فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في
البطن فهو شهيد والغريق شهيد رواه مسلم وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه وعن ابي الاعور
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنه
رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل
دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل
دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد
رواه ابو داود والترمذي وقال الحديث حسن صحيح وعن
ابي هريره رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جا رجل يريد اخذ مالي قال
فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال فاقتله قال ارايت ان قاتله
قتلني قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار
رواه مسلم

باب فضل العتق ٢٤٣

قال الله تعالى
فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة الاية وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه منه
من النار حتى فرجه بفرجه متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه

قال قلت يا رسول الله اي الاعمال قال الايمان به والجهاد في
سبيل الله قال قلت اي الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها
واكثرها ثمنا متفق عليه

باب ٢٤٤ فضل الاحسان الى المملوك

قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار
ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل
وما ملكت ايمانكم وعن المعرور بن سويد رضي الله عنه قال
رايت اباذر رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه حلة مثلها
فسالته عن ذلك فذكر انه ساب رجلا على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعيره بامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك
امرؤ فيك جاهلية هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت
ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه
مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم وان كلفتموهم فاعينوهم
عليه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم
يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه
ولي علاجه رواه البخاري الاكلة بضم الهمزة وهي اللقمة

باب ٢٤٥ فضل المملوك الذي يودي حق الله تعالى وحق مواليه

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن
عبادة الله تعالى فله اجره مرتين متفق عليه وعن ابي هريرة

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك
الصالح اجران والذي نفس ابي هريرة بيده لولا الجهاد في المصلح
سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك متفق
عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المملوك الذي يحسن عبادة ربه
ويودى الى سيده الذي عليه من الحق والنصيحة والطاعة
له اجران رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من اهل
الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد
المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت له امة
فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها
فتزوجها فله اجران متفق عليه **باب ٢٤٦ فضل
العبادة في الهرج** وهو الاختلاط والفتن ونحوها عن معقل
بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم **باب ٢٤٧ فضل
السماحة** في البيع والشرا والاخذ والعطا وحسن القضا
والتقاضي وارجاح المكيال والميزان والنهي عن التطفيف
وفضل انظار الموسر والمعسر والوضع عنه قال الله تعالى وما
تفعلوا من خير فان الله به عليم وقال تعالى ويا قوم اوفوا
المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم وقال تعالى
ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم

او وزنوهم يخسرون الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم
يوم يقوم الناس لرب العالمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ عليه له
فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان
لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا يا
رسول الله لا نجد الا اسنانا امثل من سنه قال اعطوه فان خيركم
احسنكم قضا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى
واذا اقتضى رواه البخاري وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله
من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا
فتجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه
متفق عليه وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم
فلم يوجد له من الخير شي الا انه كان يخالط الناس وكان
موسرا وكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله عز وجل
نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه رواه مسلم وعن حذيفة
رضي الله عنه قال اتي الله بعبد من عباده اتاه الله مالا
فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا

قال يا رب اتيتني مالك فكنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر قال الله تعالى انا احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة بن عامر وابو مسعود الانصاري رضي الله عنهما هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه بعيرا فوزن له فارجح متفق عليه وعن ابي صفوان سويد بن قيس رضي الله عنه قال جلبت انا ومخرمة العبدي بزا من هجر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فساومنا بسراويل وعندي وزان يزن بالاجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم للوزان زن وارجح رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

كتاب العلم ٢٤٨

قال الله تعالى وقل رب زدني علما وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى يرفع الله الذين اوتوا العلم درجات وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وعن معوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين

عنه

يوزن

بلغ

اخر الجزء الرابع من تجزئة مولفه الحافظ ابن الربيع رحمه الله

رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله
الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه والمراد بالحسد
الغبطة وهو ان يتمنى مثله وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من
الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضاً فكانت منها طايفة
طيبة قبلت الما فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها
اجادب امسكت الما فنفع الله بها الناس فشربوا منها
وسقوا وزرعوا واصاب منها طايفة منها اخرى انما هي
قيعان لا تمسك ما ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين
الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع
بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه
وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من حمر النعم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني
ولو اية وحدثوا عن بني اسرايل ولا حرج ومن كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري وعن ابي
هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة
رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه

لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا رواه مسلم وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم
انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به
او ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذي
وقال حديث حسن قوله وما والاه اي طاعة الله وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في
طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لن يشبع مومن من خير حتى يكون
منتهاه الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي امامة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله وملايكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت في الما ليصلون على معلمي الناس الخير رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان
الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع وان العالم
يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الما

واهل الارض

وفضل العالم على العابد كفضل القمر على ساير الكواكب وان
العلما ورثة الانبيا وان الانبيا لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا انما
ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه ابو داود والترمذي
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا شيا فبلغه كما
سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام
من نار يوم القيمة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب
به عرضًا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس ولكن
يقبض العلم بقبض العلما حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس
روسا جهالًا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق
عليه

٢٢٩ كتاب حمد الله تعالى وشكره

قال الله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقال تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم وقال تعالى وقل الحمد لله وقال تعالى
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وعن ابي هريره رضي الله عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم أُتي ليلة اسري به بقدحين من
خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال جبريل صلى الله
عليه وسلم الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر
غوت امتك رواه مسلم **وعنه** رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو
اقطع حديث حسن رواه ابو داود وغيره **وعن** ابي موسى رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد
العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم
فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا قال
عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي
بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب
الشربة فيحمده عليها رواه مسلم

كتاب ٢٤٠ الصلاة

على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى
الله عليه بها عشرا رواه مسلم **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيامة
اكثرهم علي صلاة رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** اوس

ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه
فان صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض
صلاتنا عليك وقد ارمت قال يقول بليت قال ان الله حرم
على الارض اجساد الانبيا رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعنه رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي
فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم رواه ابو داود باسناد صحيح
وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل علي رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن فضالة
ابن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله و لم يصل على النبي صلى الله عليه ولم يمجد الله
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له
او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد ربه سبحانه والثنا عليه
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شا رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي محمد كعب

ابن عجرة

ابن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم
وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد متفق عليه
وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال اتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة رضي الله عنه
فقال له بشير بن سعد رضي الله عنه ان الله امرنا ان نصلي
عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابرهيم وبارك
على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابرهيم انك حميد مجيد
والسلام كما قد علمتم رواه مسلم وعن ابي حميد الساعدي
رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم
وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم انك
حميد مجيد متفق عليه

كتاب الاذكار

٢٤١ باب فضل الذكر والحث عليه

قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وقال تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو
والاصال ولا تكن من الغافلين وقال تعالى واذكروا الله كثيرا

امرنا الله

ثم قال

بلغ

لعلكم تفلحون وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله تعالى والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا الاية والايات في الباب كثيرة معلومة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان
الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب
الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم وعنه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة
كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات
احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله
وبحمده في يومه مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر
متفق عليه وعن ابي ايوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد
اسمعيل متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام الى الله سبحان الله

وبحمده

[margin: الاية الى كريما]
[margin: الانصاري]

وجهه رواه مسلم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ
الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السما والارض
رواه مسلم وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال جا اعرابي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله
الا الله وحده لا شريك له والله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال
فهولاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني
رواه مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت
السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي
وهو احد رواة الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله
استغفر الله رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاته وسلم
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد متفق عليه وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
انه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا حول ولا قوة الا بالله
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثنا الحسن
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكفرون

قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر
كل صلاة مكتوبة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان فقرا المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما
نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون ويعتمرون
ويجاهدون ويتصدقون فقال الا اعلمكم شيا تدركون به من سبقكم
وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل
ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف
كل صلاة ثلثا وثلثين قال ابو صالح الراوي عن ابي هريرة لما سئل عن
كيفية ذكرهن تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن
كلهن ثلثا وثلثين متفق عليه وزاد مسلم في رواية فرجع فقرا المهاجرين
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما
فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء الدثور جمع دثر بفتح الدال واسكان الثاء
المثلثة وهو المال الكثير وعنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلثا وثلثين وحمد الله
ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين وقال تمام المائة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير غفرت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم وعن كعب بن عجرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب
قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلثا وثلثين تسبيحة

وثلثا

وثلثا وثلثين تحميدة واربعا وثلثين تكبيرة رواه مسلم وعن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتعوذ دبر كل صلاة بهولاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من
الجبن والبخل واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من
فتنة الدنيا واعوذ بك من فتنة القبر رواه البخاري وعن معاذ
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ
والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل
صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من
اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب
القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال رواه
مسلم وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلاة يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه وعنها
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في
ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملايكة والروح رواه مسلم

دبر الصلاة

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في
الدعا فقمن ان يستجاب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد فاكثروا الدعا رواه مسلم وعنه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر
لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره رواه
مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله
عليه وسلم ذات ليلة فتحسست فاذا هو راكع او ساجد يقول
سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية فوقعت يدي
على بطن قدمه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم
اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ
بك منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه
مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في كل
يوم الف حسنة فساله سايل من جلسايه كيف يكسب الف حسنة
قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه
الف خطيئة رواه مسلم قال الحميدي كذا هو في كتاب
مسلم او يحط قال البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى
القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط عنه
بغير الف وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة
صدقة وكل تحميدة صدقه وكل تهليلة صدقه وكل تكبيرة صدقه
وامر بالمعروف صدقه ونهي عن المنكر صدقه ويجزي من ذلك
كله ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن ام المومنين
جويرية بنت الحرث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع
بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها
قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات
ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله
وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته رواه
مسلم وفي رواية له سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا
نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته وفي رواية
الترمذي الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان
الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه
سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله
زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه
سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله
مداد كلماته وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه
مثل الحي والميت رواه البخاري ورواه مسلم فقال مثل البيت الذي
يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت

النبي

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني
فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاءٍ
ذكرته في ملاء خير منهم متفق عليه وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا
وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
رواه مسلم ه روى المفردون بتشديد الرآ وتخفيفها والمشهور
الذي قاله الجمهور التشديد وعن جابر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله
الا الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن بسر
رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد
كثرت علي فاخبرني بشى اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا
من ذكر الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن جابر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله
وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقيت ابرهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال يا محمد
اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة المآ
وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدردآ
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخير

قوله عبد الله بن بسر هو بضم البا الموحدة واسكان السين المهملة الصحابي د اذكار

اعمالكم

اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى رواه الترمذي قال الحاكم ابو عبد الله اسناده صحيح وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا وافضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السما وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه

باب ٢٤٣ ذكر الله تعالى قايما وقاعدا ومضطجعا ومحدثا وجنبا وحايضا الا القران فلا يحل لجنب ولا لحايض

قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله

اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي
بينهما ولد لم يضره متفق عليه **باب** ٢٥٣ ما يقوله الشيطان ابدا ح
عند نومه واستيقاظه عن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما
قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
قال باسمك اللهم احيا واموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري **باب** ٢٥٤
فضل حلق الذكر والندب الى ملازمتها والنهي عن
مفارقتها لغير عذر قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله تعالى ملئكة يطوفون في الطرق يلتمسون الذكر اهل ح
فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى
حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السما الدنيا فيسالهم ربهم
وهو اعلم بهم منهم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك
ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني فيقولون لا والله ما
راوك فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد
لك عبادة واشد لك تحميدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما ذا
يسالون قال يقولون يسالونك الجنة قال يقول وهل راوها قال
يقولون لا والله يا رب ما راوها يقول فكيف لو انهم راوها
قال يقولون انهم لو راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها
طلبا واعظم فيها رغبة قال فمما يتعوذون قالوا يتعوذون

من النار

من النار قال فيقول وهل راوها قال يقولون لا والله يارب ما
راوها فيقول فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد
منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت
لهم قال يقول ملك من الملايكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء
لحاجة قال هم الجلسا لا يشقى بهم جليسهم متفق عليه وفي رواية
لمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله
ملايكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا
فيه ذكر الله تعالى قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى
يملوا ما بينهم وبين السما الدنيا فاذا انفرقوا عرجوا وصعدوا الى
السما فيسالهم الله عز وجل وهو اعلم من اين جيتم فيقولون جينا
من عند عبادك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك
ويكبرونك ويحمدونك ويسالونك قال وماذا يسالوني قال
يسالونك جنتك قال وهل راوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف لو
راوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيروني قالوا من
نارك يا رب قال وهل راوا ناري قالوا لا قال فكيف لو راوا ناري
قالوا يستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم ما
سالوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون يا رب فيهم فلان
عبد خطا انما مر فجلس معهم فيقول وله قد غفرت هم القوم
لا يشقى بهم جليسهم وعنه رضي الله عنه وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم
يذكرون الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم

هم

اي رب

قال فكيف لو راوا
جنتي

السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وعن ابي واقد
الحارث بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذا اقبل ثلاثة نفر فاقبل
اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فوقفا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة
في الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث
فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فآواه الله
واما الآخر فاستحيى من الله فاستحيى الله واما الاخر
فاعرض فاعرض الله عنه متفق عليه وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال خرج معوية رضي الله عنه على
حلقة في المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله
قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا آلله ما اجلسنا الا ذاك
قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال
ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام
ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذاك [قالوا آلله ما اجلسنا الا ذاك قال] اما اني لم استحلفكم
تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملئكة
رواه مسلم

باب ٢٥٥ الذكر عند الصباح والمسا

قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر

من القول

من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين قال اهل
اللغة الاصال جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب وقال
تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى
وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال اهل اللغة العشي
ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في بيوت اذن الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية وقال تعالى انا سخرنا
الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين
يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيمة بافضل
مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد رواه مسلم وعنه
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت
حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم
يضرك رواه مسلم وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك ~~امسينا~~ وبك نحيى
وبك نموت واليك النشور واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك
نحيى وبك نموت واليك النشور رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وعنه رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا
امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب

احد

قال ابن الاثير في جامع الاصول
اخرجه الترمذي وابو داود الا
انه اي ابا داود قال واليك النشور
بدل المصير في الموضعين انتهى
المصير

والشهادة رب كل شي ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ
بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا اصبحت
واذا امسيت واذا اخذت مضجعك رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا
وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له
قال الراوي أُراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قدير رب اسالك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها
واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ
بك من الكسل وسوء الكبر واعوذ بك من عذاب في النار وعذاب
في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله
رواه مسلم وعن عبد الله بن خبيب بضم الخا المعجمة رضي الله عنه
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا قل هو الله احد والمعوذتين
حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات يكفيك من كل شي رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح
كل يوم ومسا كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شي
في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ثلاث مرات الا لم
يضره شي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب ٢٥٦ ما يقوله عند النوم

قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات

لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
الايات **وعن** حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم
احيا واموت رواه البخاري **وعن** علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له ولفاطمة رضي الله عنهما اذا اويتما
الى فراشكما او اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلثا وثلثين وسبحا
ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين **وفي** رواية التسبيح اربعا
وثلثين **وفي** رواية التكبير اربعا وثلثين متفق عليه **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه
لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي
وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين متفق عليه **وعن** عايشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه
نفث في يديه وقرا بالمعوذات ومسح بهما جسده متفق عليه
وفي رواية لها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى
فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما
استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل
من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه قال اهل اللغة
النفث نفخ لطيف بلا ريق **وعن** البراء بن عازب رضي الله عنهما

بالمعوذتين

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك
فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل
اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري
اليك والجات ظهري اليك رغبةً ورهبةً اليك لا ملجأ ولا منجا
منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت
قال فان مُتَّ مُتَّ على الفطرة واجعلهنّ آخر ما تقول متفق
عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا
وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مُؤْوِيَ له رواه مسلم وعن
حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني
عذابك يوم تبعث عبادك رواه الترمذي وقال حديث حسنٌ
ورواه ابو داود من رواية حفصة رضي الله عنها وفيه انه
كان يقول ثلاث مرات يقوله

كتاب الدعوات ٢٥٧

قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا
ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال تعالى واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني الاية
وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الاية
وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الدعاء هو العبادة رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعا ويدع
ما سوى ذلك رواه ابو داود باسناد جيد وعن انس رضي
الله عنه قال كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق
عليه زاد مسلم في روايته قال وكان انس رضي الله عنه اذا
اراد ان يدعو بدعوة دعا بها فاذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها
فيه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنا
رواه مسلم وعن طارق بن اشيم رضي الله عنه قال كان الرجل
اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان
يدعو بهولاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني
وارزقني رواه مسلم وفي رواية له عن طارق رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف
اقول حين اسال ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
وعافني وارزقني فان هولاء تجمع لك دنياك واخرتك وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلا ودرك الشقا وسوء القضا
وشماتة الاعدا متفق عليه[2] وفي رواية قال سفيان رحمه الله تعالى
اشك اني زدت واحدة منها وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله

[2] وفي رواية عن سفيان انه قال في الحديث ثلاث وزدت انا واحدة لا ادري ايتهن ٥ اذكار محمد

صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة
امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي
التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل اليها
الموت راحة لي من كل شر رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني
وسددني رواه مسلم وفي رواية اللهم اني اسالك الهدى
والسداد رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ
بك من فتنة المحيا والممات وفي رواية وضلع الدين وغلبة
الرجال رواه مسلم وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعآ ادعوا به في
صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور
الرحيم متفق عليه وفي رواية وفي بيتي وروي ظلما كبيرا وروي
كثيرا بالثآ المثلثة وبالبآ الموحدة فينبغي ان يجمع بينهما فيقال
كثيرا كبيرا وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يدعوا بهذا الدعا اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي
واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي
وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما
قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت

اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت وانت على كل
شي قدير متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعايه اللهم اني اعوذ بك من
شر ما عملت وشر ما لم اعمل رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك
من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاة نقمتك وجميع سخطك
رواه مسلم وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك
من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة
لا يستجاب لها رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت
وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك
حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواة ولا
حول ولا قوة الا بالله متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهولا الكلمات اللهم
اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنا والفقر
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وهذا لفظ
ابي داود وعن زياد بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهوآ رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن شكل بن حميد رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله علمني دعآ قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر
سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر
منيي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ
بك من البرص والجنون والجذام وسيئ الاسقام رواه ابو داود
باسناد صحيح وعن ابي هريره رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس
الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة رواه ابو داود
باسناد صحيح وعن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني
عجزت عن كتابتي فاعني فقال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله قال
صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اداه الله عنك قال
قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم علم اباه حصينا رضي الله عنه كلمتين يدعو
بهما اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي الفضل العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اسأله الله تعالى قال
سل الله العافية فمكثت فسكت اياما ثم جئت فقلت يا رسول الله

علمني

علمني شيا اساله الله تعالى قال لي يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم سل الله العافية في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن شهر بن حوشب رضي الله عنهما قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام المومنين ما كان اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان اكثر دعايه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعا داود عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الما البارد رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام رواه الترمذي ورواه النساي من رواية ربيعة بن عامر الصحابي رضي الله عنه قال الحاكم حديث صحيح الظوا بكسر اللام وتشديد الظا المعجمة معناه الزموا هذه الدعوة واكثروا منها وعن ابي امامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعا كثير لم نحفظ منه شيا قلنا يا رسول الله دعوت بدعا كثير لم نحفظ منه شيا فقال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان

وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك موجبات
رحمتك وعزايم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من
كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار رواه الحاكم ابو عبد الله
وقال حديث صحيح على شرط مسلم باب ٢٥٨ فضل
الدعا بظهر الغيب قال الله تعالى والذين جاوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات وقال تعالى
اخبارا عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي
وللمومنين يوم يقوم الحساب وعن ابي الدردا رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم
يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك الموكل ولك بمثل رواه
مسلم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول دعوة المرء لاخيه بخير المسلم لاخيه بظهر الغيب
مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال
الملك الموكل به آمين ولك بمثل رواه مسلم باب ٢٥٩
في مسايل من الدعا عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف
فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على
اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسال
فيها عطا فيستجيب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد فاكثروا الدعا رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم
ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي متفق عليه وفي رواية
لمسلم لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم
يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت
وقد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجيب لي فيستحسر عند
ذلك ويدع الدعا وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل يا
رسول الله اي الدعا اسمع قال جوف الليل الاخير ودبر
الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا اتاه الله اياها
او صرف عنه من السو مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال
رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح ورواه الحاكم من رواية ابي سعيد رضي الله عنه وزاد
فيه او يدخر له من الاجر مثلها وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله
الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله

رب السموت ورب الارض ورب العرش الكريم متفق عليه

باب ٢٦٠ كرامات الاوليا وفضلهم

قال الله تعالى الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا الاية وقال تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب وقال تعالى واذ اعتزلتموهم وما يعبدون من دون الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه الاية وعن ابي محمد عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقرا وان النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس اوكما قال وان ابا بكر الصديق رضي الله عنه جا بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر رضي الله عنه تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشا ثم رجع فجا بعد ما مضى من الليل ما شا الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك قال اوما عشيتهم قالت ابوا حتى

بجيا

اخر الجزو الخامس عشر من عشرين تجزية الحافظ ابن الربيع رحمه الله

بلغ مقابلة الرابع

يجيء وقد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت انا فاختبأت
فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا اطعمه
ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربى من اسفلها اكثر منها
حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر رضي
الله عنه فقال لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني
انها لهي الآن اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر
رضي الله عنه وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل
منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا
وبين قوم عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثنى عشر رجلا مع كل رجل منهم
اناس الله اعلم كم كانوا مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون وفي رواية
فحلف ابو بكر لا يطعمه او ان لا يطعموه حتى يطعمه فحلفت المراة لا
تطعمه فحلف الضيف ان لا يطعمه او الاضياف ان لا يطعمه او ان
لا يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر هذه من الشيطان فدعا بالطعام فاكل
واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال
يا اخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة عيني انها الآن لاكثر منها
قبل ان تاكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه
اكل منها وفي رواية ان ابا بكر قال لعبد الرحمن دونك اضيافك فاني
منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل ان اجيء
فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب
منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى يجيء رب منزلنا قال
اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت

ل
انه يجد علي فلما جا تنحيت عنه فقال ما صنعتم فاخبروه فقال
يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا
غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جيت فخرجت فقلت
سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به فقال انما انتظرتموني والله
لا اطعمه الليلة فقال الاخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه فقال
ويلكم ما لكم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجابه ووضع يده
وقال بسم الله الاولى من الشيطان فاكل واكلوا متفق عليه
قوله غنثر بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء
مثلثة وهو الغبي الجاهل وقوله فجدع اي شتمه والجدع وسب
القطع قوله يجد علي هو بكسر الجيم اي يغضب وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن
كان قبلكم من الامم ناس محدثون فان يك في امتي احد فانه
عمر رواه البخاري ورواه مسلم من رواية عايشة رضي الله عنها
وفي روايتهما قال ابن وهب محدثون اي ملهمون وعن
جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال شكى اهل الكوفة سعدا يعني
ابن ابي وقاص رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعزله
عمر واستعمل عليهم عمارا رضي الله عنه فشكوا حتى ذكروا انه
لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا اسحق ان هولا يزعمون
انك لا تحسن تصلي فقال اما انا والله فاني كنت اصلي بهم صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرم عنها اصلي صلاتي العشي
واركد في الاوليين واخف في الاخريين قال ذلك الظن بك ذاك

يا ابا اسحق

بابا اسحق وارسل معه رجلاً او رجالاً الى الكوفة يسال عنه اهل الكوفة
فلم يدع مسجداً الا سال عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجداً
لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكنى
ابا سعدة فقال اما اذ نشدتنا فان سعداً كان لا يسير بالسرية
ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله
لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة
فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد ذلك اذا سئل يقول
يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك بن
عمير الراوي عن جابر بن سمرة فانا رايته بعد قد سقط حاجباه
على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطريق فيغمزهن
متفق عليه وعن عروة بن الزبير رضي الله عنهما ان سعيد بن زيد
بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه خاصمته اروى بنت اوس الى
مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد انا
كنت آخذ من ارضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبراً من الارض
ظلما طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك بينة بعد هذا
فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها
قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت
في حفرة فماتت متفق عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر بمعناه وانه رآها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني

دعوة سعيد فانها مرت على بئر في الدار التي خاصمته فيها فوقعت
فيها فكانت قبرها وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما
حضرت أُحُد دعاني ابي رضي الله عنه من الليل فقال ما أُراني الا
مقتولاً في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان علي دَيْنًا فاقض واستوص باخواتك خيرًا فاصبحنا فكان
اول قتيل ودفنت معه آخر في قبره ثم لم تطب نفسي ان اتركه
مع آخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته
غير اذنه فجعلته في قبر على حدة رواه البخاري وعن انس رضي
الله عنه ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من
عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين
يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى
اتى اهله رواه البخاري من طرق وفي بعضها ان الرجلين اسيد
بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عشرة رهط
عينًا وامّر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري رضي الله عنه فانطلقوا
حتى اذا كانوا بالهَدَأة بين عُسفان ومكة ذُكروا لحيّ من هُذيل
يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا كلهم
آثارهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجؤا الى موضع فاحاط بهم
القوم فقالوا انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل
منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل على ذمة كافر

٨

اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا
عاصما ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب
وزيد بن الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار
قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا
اصحبكم ان لي بهولاء اسوة يريد القتلى فجروه وعالجوه فابى ان
يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى
باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل
بن عبد مناف خبيبا رضي الله عنه وكان خبيب هو قتل الحرث بن
عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله
فاستعار من بعض بنات الحارث موسى ليستحد بها فاعارته
فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه
والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان
اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من
خبيب فوالله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه
لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه
الله خبيبا رضي الله عنه فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في
الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين
فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت اللهم احصهم
عددا واقتلهم بددا ولا تبق منه احدا وقال

فلست ابالي حين اقتل مسلما ❊ على اي جنب كان في الله مصرعي ❊
وذلك في ذات الاله وان يشا ❊ يبارك على اوصال شلو ممزعي ❊

وكان خبيب رضي الله عنه هو اول من سن لكل مسلم قتل صبراً
الصلاة واخبر اصحابه يعني النبي صلى الله عليه وسلم
يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن
ثابت حين حُدِّثوا انه قتل ان يأتوا بشيء منه ليعرف وكان
قتل رجلا من عظمايهم فبعث الله تعالى لعاصم مثل الظلة
من الدَّبْر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه
شيا رواه البخاري. الهدأة موضع والظلة السحاب والدبر
النحل وقوله اقتلهم بددا هو بكسر البا وفتحها فمن كسر
قال هو جمع بدة بكسر البا وهو النصيب ومعناه اقتلهم
حِصَصًا مُنقَسِمَةً لكل واحد نصيب ومن فتح قال
معناه متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد
وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة سبقت في مواضعها
من هذا الكتاب. منها حديث الغلام الذي كان ياتي الراهب
والساحر ومنها حديث جريج وحديث اصحاب الغار
الذي اطبقت عليهم الصخرة وحديث الرجل الذي سمع
صوتا في السحاب يقول اسق حديقة فلان وغير ذلك
والدلايل في الباب كثيرة مشهورة وبالله التوفيق وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال ما سمعت عمر رضي الله عنه يقول
لشيء قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن رواه البخاري

كتاب الامور المنهي عنها

باب ٢٦١ تحريم الغيبة والامر بحفظ

اللسان

اللسان قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب
رحيم وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسولا وقال تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اعلم انه ينبغي
لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما
ظهرت فيه المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة
فالسنة الامساك عنه لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او
مكروه وذلك كثير في العادة والسلامة لا يعدلها شي وعن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه
وهذا الحديث صريح في انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام
خيرا وهو الذي ظهرت فيه مصلحة ومتى شك في ظهور المصلحة
فلا يتكلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده
متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه
اضمن له الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة
ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد مما بين المشرق والمغرب
متفق عليه ومعنى ما يتبين ما يتفكر انه خير ام لا وعنه رضي الله عنه

بالجنة صح

حرام

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالاً يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في نار جهنم رواه البخاري وعن ابي عبد الرحمن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها سخطه الى يوم يلقاه رواه مالك في الموطا والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل آمنت بالله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسي رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على

خطيئتك

خطيئتك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اصبح ابن آدم فان الاعضا كلها تكفر اللسان تقول اتق
الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت
اعوججنا رواه الترمذي ومعنى تكفر اللسان اي تذل
وتخضع له وذكر البغوي رحمه الله هذا الحديث في شرح
السنة ولفظه فان الاعضا كلها تكفر اللسان بلا مين
في اول اللسان وقال معناه تذل وتخضع فعلى هذا يظهر
معنى الحديث وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت
عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا
تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ثم قال الا ادلك على
ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الما
النار وصلاة الرجل من جوف الرجل ثم تلى تتجافى جنوبهم عن
المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر
وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر
الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال
الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه ثم
قال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانما لمواخذون بما نتكلم
به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم

الا حصايد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وقد سبق شرحه في باب قبل هذا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك
بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما
تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه
مسلم وعن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجة الوداع ان دماكم
واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت متفق عليه وعن عايشة رضي
الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية
كذا وكذا قال بعض الرواة يعني قصيرة لقد قلت كلمة لو مزجت
بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت
انسانا وان لي كذا وكذا رواه ابو داود والترمذي وقال هو
حديث حسن صحيح ومعنى مزجته خالطته مخالطة يتغير بها
طعمه او ريحه لشدة نتنها وقبحها وهذا الحديث من ابلغ الزواجر
عن الغيبة قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون
بها وجوههم وصدورهم فقلت من هولاء يا جبريل قال هولاء
الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه ابو داود
وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال كل

قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم

باب ٢٦٣ تحريم سماع الغيبة وامر من سمع

غيبة محرمة بردها والانكار على قايلها فان عجز او لم يقبل منه فارق ذلك المجلس ان امكنه قال الله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال تعالى والذين هم عن اللغو معرضون وقال تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسولا وقال تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وعن ابي الدردا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عتبان بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور الذي تقدم في باب الرجا قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال اين مالك بن الدخشم فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله وان الله تعالى قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه وعتبان بكسر العين على المشهور وحكي ضمها وبعدها تا مثناة من فوق ثم با موحدة والدخشم بضم الدال واسكان الخا وضم الشين المعجمتين وعن كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة توبته وقد سبق في باب التوبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس

في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة
يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ
بن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا
عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه
عطفاه جانباه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه باب ٢٦٣ بلغ
ما يباح من الغيبة اعلم ان الغيبة تباح لغرض
صحيح شرعي لا يمكن الوصول اليه الا بها وهي ستة اسباب
الاول التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان والقاضي
وغيرهما ممن له ولاية او قدرة على انصافه من ظلمه فيقول
ظلمني فلان بكذا الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد ازالة
العاصي الى الصواب فيقول لمن يرجوا قدرته على ازالة المنكر
فلان يعمل كذا وكذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده
التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما الثالث
الاستفتا فيقول للمفتي ظلمني ابي او اخي او زوجي او فلان
بكذا فهل له ذلك وما طريقي من الخلاص منه وتحصيل حقي
ودفع الظلم ونحو ذلك فهذا جايز للحاجة ولكن الاحوط
والافضل ان يقول ما تقول في رجل او شخص او زوج كان
من امره كذا وكذا فانه يحصل به الغرض من غير تعيين
ومع ذلك فالتعيين جايز كما سنذكره في حديث هند ان شا الله تعالى
الرابع تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه
منها جرح المجروحين من الرواة والشهود وذلك جايز

باجماع

باجماع المسلمين بل واجب للحاجة ومنها المشاورة في مصاهرة
انسان او مشاركته او ايداعه او معاملته بغير ذلك او مجاورته
ويجب على المشاور ان لا يخفي حاله بل يذكر المساوي التي فيه
بنية النصيحة ومنها اذا راى متفقها يتردد الى مبتدع
او فاسق ياخذ عنه العلم وخاف ان يتضرر المتفقه بذلك
فعليه نصيحته ببيان حاله بشرط ان يقصد النصيحة وهذا
مما يغلط فيه وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد ويدخل المسلم
بذلك في الغيبة ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل اليه انه
نصيحة فليتفطن لذلك ومنها ان تكون له ولاية لا يقوم بها
على وجهها اما بان لا يكون صالحا لها واما بان يكون فاسقا
او مغفلا ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة
بما هو فيه ليزيله ويولي من يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى
حاله ولا يغتر به وان يسعى في ان يحثه على الاستقامة او
يستبدل به **الخامس** ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعته كالمجاهر
بشرب الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وجباية الاموال
ظلما وتولي الامور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به مخاصمة ويحرم
ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون لجوازه سبب آخر مما ذكرناه
السادس التعريف فاذا كان الانسان معروفا بلقب كالاعمش
والاعرج والاصم والاعمى والاحول وغيرهم كان تعريفهم بذلك
ويحرم اطلاقه على جهة التنقص ولو امكن تعريفه بغير ذلك كان
اولى فهذه ستة اسباب ذكرها العلماء واكثرها مجمع عليه ودلايلها

من الاحاديث الصحيحة مشهورة فمن ذلك عن عايشة
رضي الله عنها ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ايذنوا له بيس اخو العشيرة متفق عليه احتج به
البخاري في جواز غيبة اهل الفساد واهل الريب وعنها رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان
من ديننا شيا رواه البخاري قال قال الليث بن سعد احد
رواته هذا الحديث هذان الرجلان كانا من المنافقين وعن
فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ان ابا الجهم ومعاويه خطباني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما معوية فصعلوك لا مال له واما ابو الجهم فلا
يضع العصا عن عاتقه متفق عليه وفي رواية لمسلم واما
ابو الجهم فضراب للنسآ وهو تفسير لرواية لا يضع العصا عن
عاتقه وقيل معناه كثير الاسفار وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه
شدة فقال عبد الله بن أبيّ لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا وقال لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى
عبد الله بن ابي فاجتهد في يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تعالى
تصديقي اذا جاك المنافقون ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم
ليستغفر لهم فلووا روسهم متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها

قالت قالت هند امراة ابي سفيان رضي الله عنهما للنبي صلى الله عليه وسلم
ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا
ما اخذت منه وهو لا يعلم قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف
متفق عليه

باب ٢٦٤ تحريم النميمة وهي

نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد قال الله تعالى هماز
مشاء بنميم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن
حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة نمام متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في
كبير بلى انه كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر
فكان لا يستتر من بوله متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات
البخاري قال العلما معنى وما يعذبان في كبير اي كبير في زعمهما
وقيل كبير تركه عليهما وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العَضْهُ هي النميمة القالة بين
الناس رواه مسلم العَضْهُ بفتح العين المهملة واسكان الضاد
المعجمة وبالها على وزن الوَجْه وروي العِضَه بكسر العين وفتح
الضاد المعجمة على وزن العدة وهي الكذب والبهتان وعلى الرواية
الاولى العضه مصدر يقال عَضَهَهُ عَضْهًا اي رماه بالعضه

باب ٢٦٥ النهي عن نقل الحديث وكلام

الناس الى ولاة الامور اذا لم تدع اليه حاجة لخوف مفسدة
ونحوها قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على

الاثم والعدوان وفي الباب الاحاديث السابقة في الباب قبله
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يُبَلِّغنِي احدٌ من اصحابي عن احدٍ شيئاً فاني
احبُّ ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابو داود
والترمذي **باب ٢٦٦ ذم ذي الوجهين** قال الله تعالى
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
اذ يُبَيِّتُونَ ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون
محيطا الايتين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار
الناس في هذا الشان اشدهم له كراهية حتى يقع فيه
وتجدون من شَرِّ الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء
بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه وعن محمد بن زيد رحمه الله تعالى
ان ناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انا
ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من سلاطينا
عندهم قال كُنّا نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه البخاري **باب ٢٦٧ تحريم الكذب**
قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى
البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب

عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي
الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق
عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من
النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا
عاهد غدر واذا خاصم فجر وقد سبق بيانه مع حديث
ابي هريرة رضي الله عنه بنحوه في باب الوفا بالعهد وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن
استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك
يوم القيمة ومن صور صورة عذب بها وكلف ان ينفخ فيها الروح
وليس بنافخ رواه البخاري تحلم اي قال انه حلم في نومه
وراى كذا وكذا وهو كاذب الآنك بالمد وضم النون وتخفيف
الكاف وهو الرصاص المذاب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم افرى الفرى ان يرى الرجل عينيه
ما لم تريا رواه البخاري معناه يقول رايت فيما لم يره وعن سمرة
بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم من رويا فيقص
عليه من شا الله ان يقص عليه وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني
الليلة اثنان وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا

اتينا على رجل مضطجع واذا اخر قايم عليه بصخرة فاذا هو
يهوى بالصخرة لراسه فيثلغ بها راسه فيتدهده الحجر هاهنا
فيتبع الحجر فيا خذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان
ثم يعود عليه فيفعل به مثل فعل المرة الاولى قال قلت لهما
سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق ا فانطلقنا واتينا — انطلق صح
على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قايم عليه بكلوب من
حديد فاذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه — واذا
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى
الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ
من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه
فيفعل به مثل ما فعل في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما
هذان قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور
فاحسب انه قال يفور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه
فاذا فيه رجال ونسآء عراة واذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم
فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت لهما ما هولاء قالا لي
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان
يقول احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على
شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح
يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده حجارة فيفغر له
فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع فغر له — كلما
فاه فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا

فاتينا

فاتينا على رجل كريه المراة او كاكره ما انت راى رجلا مرئ
واذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا
لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها
من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد
ارى راسه طولا في السما واذا حول الرجل من اكثر ولدان
رايتهم قط قلت لهما ما هذا وما هولاء قالا لي انطلق انطلق
فانطلقنا فاتينا الى دوحة عظيمة لم ارد دوحة قط اعظم
منها ولا احسن منها قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها فانتهينا
الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة
فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من
خلقهم كاحسن ما انت راى وشطر منهم كاقبح ما انت راي
قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر واذا نهر يجري معترض
كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا
الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم وصاروا في احسن صورة
قال قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري
صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضا قالا لي هذاك منزلك قلت
لهما بارك الله فيكما فذراني فادخله قالا اما الان فلا وانت
داخله قلت لهما فاني قد رايت منذ الليلة عجبا فما هذا
الذي رايت قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي
اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه
وينام عن الصلاة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت وهو

بشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه
فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق واما
الرجال والنسا العراة الذين هم في مثل بنا التنور فانهم الزناة
والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم
الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المرآه الذي عند النار
يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل
الطويل الذي في الروضة فانه ابرهيم عليه الصلاة والسلام
واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة وفي رواية
البرقاني ولد على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول الله
واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين
واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح
فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه
البخاري وفي رواية له رايت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني
الى ارض مقدسة فذكره وقال فانطلقنا الى ثقب مثل التنور
اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا ارتفعت
ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا واذا خمدت رجعوا فيها وفيها
رجال ونسا عراة حتى اتينا على نهر من دم ولم يشك فيه رجل
قايم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل وبين يديه حجارة
فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج الرجل رمى الرجل
بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جا ليخرج رمى في فيه بحجر
فيرجع كما كان وفيها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا لم

٢٢٧ نزهه

ارقط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب وفيها الذي
رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه
حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمة وفيها الذي
رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القران فنام عنه
بالليل ولم يعمل فيه بالنهار فيفعل به الى يوم القيمة والد
والدار الاولى التي دخلت دار عامة المومنين واما
هذه الدار فدار الشهدا وانا جبريل وهذا ميكايل فارفع
راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحابة قالا ذاك
منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم
تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك رواه البخاري
قوله يثلغ راسه هو بالثا المثلثة والغين المعجمة
اي يشدخه ويشقه قوله يتدهده اي يتدحرج
والكلوب بفتح الكاف وضم اللام المشدده وهو معروف
قوله فيشرشر اي يقطع قوله ضوضوا هو بضادين
معجمتين اي صاحوا قوله فيفغر فاه هو بالفا والغين المعجمة
اي يفتح قوله المراه هو بفتح الميم اي المنظر قوله يحشها
هو بفتح اليا وضم الحا المهملة وبالشين المعجمة اي يوقدها
قوله روضة معتمة هو بضم الميم واسكان العين وفتح التا
وتشديد الميم اي وافية النبات طويلة قوله دوحة هي
بفتح الدال واسكان الواو وبالحا المهملة وهي الشجرة الكبيرة
وقوله المحض هو بفتح الميم واسكان الحا المهملة والضاد المعجمة

وهو اللبن قوله فسمّا بصري اي ارتفع وصُعُدا بضم الصاد
والعين اي مرتفعا والربابه بفتح الرآء وبالبآء الموحدة مكررة
وهي السحابة

باب ٢٦٨ بيان ما يجوز من الكذب

اعلم ان الكذب وان كان اصله محرما فيجوز في بعض الاحوال
بشروط قد اوضحتها في كتاب الاذكار ومختصر ذلك ان
الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن تحصيله بغير
الكذب يحرم الكذب فيه وان لم يمكن تحصيله الا بالكذب جاز الكذب
ثم ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا كان الكذب مباحا وان
كان واجبا كان الكذب واجبا فاذا اختفى مسلم من ظالم يريد
قتله او اخذ ماله واخفا ماله وسُئل انسان عنه وجب الكذب
باخفآيه وكذا لو كان عنده وديعة واراد ظالم اخذها وجب
الكذب باخفايها والاحوط في هذا كله ان يُوَرّي ومعنى التورية
ان يقصد بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة
اليه وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ بالنسبة الى ما يفهمه
المخاطب ولو ترك التورية واطلق عبارة الكذب فليس بحرام
في هذا الحال واستدل العلما بجواز الكذب في هذا الحال بحديث
ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول
خيرا متفق عليه زاد مسلم في رواية قالت ام كلثوم رضي الله
عنها ولم اسمعه يرخص في شي مما يقول الناس الا في ثلاث يعني
الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث

المراة زوجها **باب** ٢٦٩ **الحث على التثبت** فيما
يقوله ويحكيه قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع
رواه مسلم وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين رواه
مسلم وعن اسماء رضي الله عنها ان امراة قالت يا رسول الله ان
لي ضرة فهل علي ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال
النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور متفق
عليه المتشبع هو الذي يظهر الشبع وليس بشبعان ومعناه
هنا انه يظهر انه حصل له فضيلة وليست حاصلة ولابس ثوبي
زور اي ذي زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل
الزهد والعلم والثروة ليغتر به الناس وليس هو بتلك الصفة
وقيل غير ذلك والله اعلم **باب** ٢٧٠ **بيان تغليظ**
تحريم شهادة الزور قال الله تعالى واجتنبوا قول الزور وقال تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى والذين لا
يشهدون الزور وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول
الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه

باب تحريم لعن انسان بعينه او دابة ٢٧١

عن ابي زيد ثابت بن الضحاك الانصاري رضي الله عنه وهو من
اهل بيعة الرضوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
على ملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل
نفسه بشي عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذر فيما لا
يملكه ولعن المومن كقتله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان
يكون لعانا رواه مسلم وعن ابي الدردآ رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعا ولا شهدآ
يوم القيمة رواه مسلم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا
بالنار رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المومن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدردآ رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا لعن شيا صعدت
اللعنة الى السما فتغلق ابواب السمآ دونها ثم تهبط الى الارض
فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا
رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا لذلك والا رجعت الى قايلها
رواه ابو داود وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامراة من الانصار

على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها
الآن تمشي في الناس ما يعرض لها احد رواه مسلم وعن ابي
برزة نضلة بن عُبيد الاسلمي رضي الله عنه قال بينما جارية على
ناقة عليها بعض متاع القوم اذ بَصُرت بالنبي صلى الله عليه وسلم
وتضايق بهم الجبل فقالت حَل اللهم العنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة رواه مسلم قوله حل بفتح الحا المهملة
واسكان اللام وهي كلمة لزجر الابل واعلم ان هذا الحديث قد
يُستشكل معناه ولا اشكال فيه بل المراد النهي ان تصاحبهم تلك الناقة
وليس فيه نهي عن بيعها وذبحها وركوبها في غير صحبة النبي صلى الله
عليه وسلم بل كل ذلك وما سواه من التصرفات جايز لا منع منه الا من مصاحبته
صلى الله عليه وسلم بها لان هذه التصرفات كلها كانت جايزة فمُنع
بعضٌ منها وبقي الباقي على ما كان والله اعلم باب ٢٧٢

جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعينين

قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين وقال تعالى فاذن
موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين وثبت في الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة وانه
قال لعن الله اكل الربا وانه قال لعن الله المصورين وانه قال
لعن الله من غير منار الارض اي حدودها وانه قال لعن الله
السارق يسرق البيضة وانه قال لعن الله من لعن والديه
ولعن الله من ذبح لغير الله وانه قال من احدث فيها حدثا

اخر الجزء السادس عشر من عشرين من تجزئة ابن الدبيع رحمه الله

او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وانه قال
اللهم العن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وهذه
ثلاث قبايل من العرب وانه قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور
انبيايهم مساجد وانه لعن الله المتشبهين من الرجال بالنسا
والمتشبهات من النسا بالرجال وجميع هذه الالفاظ في الصحيح
وبعضها في صحيحي البخاري ومسلم وبعضها في احدهما
وانما قصدت الاختصار بالاشارة اليها وسأذكر معظمها
في ابوابها من هذا الكتاب ان شا الله تعالى

باب تحريم ٢٧٣ سب المومن بغير حق

قال الله تعالى والذين يوذون المومنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سباب المومن فسوق وقتاله كفر متفق عليه وعن ابي ذر
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل
رجلا بالفسق او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك
رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المتسابان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم
رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل
قد شرب قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب
بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله
قال لا تقولوا هذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري
وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما
قال متفق عليه باب ٢٧٤ تحريم سب الاموات
بغير حق ومصلحة شرعية وهي التحذير من الاقتدا به في
بدعته وفسقه ونحو ذلك فيه الاية والاحاديث السابقة
في الباب قبله وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا
الى ما قدموا رواه البخاري باب ٢٧٥ النهي
عن الايذاء قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر
من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه وعنه رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن
النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يومن بالله واليوم
الاخر وليأت الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه رواه مسلم
وهو بعض حديث طويل سبق في باب طاعة ولاة الامور
باب ٢٧٦ النهي عن التباغض والتقاطع
والتدابر قال الله تعالى انما المومنون اخوة وقال تعالى
اذلة على المومنين اعزة على الكفرين وقال تعالى محمد
رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رحما بينهم وعن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا

ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا
ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث متفق عليه وعن ابي ثلثة ايام
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تفتح ابواب الجنة الثمانية يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر
لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه
شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين
حتى يصطلحا رواه مسلم وفي رواية له تعرض الاعمال
في كل يوم خميس واثنين وذكر نحوه باب ٢٧٧ تحريم
الحسد وهو تمني زوال النعمة عن صاحبها سوا كانت
نعمة دين او دنيا قال الله تعالى ام يحسدون الناس على
ما اتاهم الله من فضله وفيه حديث انس رضي الله عنه
السابق في الباب قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب رواه
ابو داود باب ٢٧٨ النهي عن التجسس
والتسمع لكلام من يكره استماعه قال الله تعالى ولا تجسسوا
وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما
اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن
فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا
ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا

عباد الله اخوانا كما امركم الله المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا التقوى هاهنا التقوى
هاهنا ويشير الى صدره بحسب امرئ من الشر ان يحقر
اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله
ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر
الى قلوبكم وفي رواية ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تجسسوا
ولا تحسسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي
رواية ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا
عباد الله اخوانا وفي رواية ولا تهاجروا ولا يبع بعضكم على
بيع بعض رواه مسلم بكل هذه الروايات وروى البخاري اكثرها
وعن معوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انك ان اتبعت عورات المسلمين افسدتهم اوكدت ان
تفسدهم حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن
مسعود رضي الله عنه انه اتي فقيل له هذا فلان تقطر لحيته خمرا
فقال انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء نا خذ به
حديث صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم

باب ٢٧٩ النهي عن ظن السوء بالمسلمين من غير ضرورة
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث متفق عليه

باب ٢٨٠ تحريم احتقار المسلم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم

من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نسا من نسآ عسى ان يكن
خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بيس
الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاوليك هم
الظالمون وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة وعن ابي هريره رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من
الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه مسلم وقد سبق قريبا بطوله
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل
ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان
الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم
بطر الحق دفعه وغمطهم احتقارهم وقد سبق بيانه اوضح من
هذا في باب الكبر وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان
فقال الله عز وجل من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان
اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم باب ٢٦١
النهي عن اظهار الشماتة بالمسلم قال الله تعالى انما
المومنون اخوة وقال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وعن واثلة بن
الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي
وقال حديث حسن وفي الباب حديث ابي هريرة رضي الله عنه

السابق

السابق في باب التجسس كل المسلم على المسلم حرام الحديث

باب ٢٨٢ تحريم الطعن في الانساب الثابتة في

ظاهر الشرع قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم

باب ٢٨٣ النهي عن الغش والخداع

قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل [علينا] السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السما يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش متفق عليه وعنه رضي الله عنها قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة متفق عليه والخلابة بخا معجمة مكسورة وبا موحدة وهي الخديعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

[margin: اذا]

رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبب زوجة امرئ او مملوكه
فليس منا رواه ابو داود ٭ خبب بخاء معجمة ثم باء موحدة مكررة
اي افسده وخدعه **باب ٢٨٤ تحريم الغدر**
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود ٭ وقال تعالى
واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة
منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن
خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق
عليه وعن ابن مسعود وابن عمر وانس رضي الله عنهم قالوا
قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يقال
هذه غدرة فلان متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه
يوم القيمة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من امير
عامة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى
بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى
منه ولم يعطه اجره رواه البخاري **باب ٢٨٥ النهي
عن المن بالعطية** ونحوها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ٭ وقال تعالى الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى

وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث مرار قال ابو ذر رضي الله عنه خابوا وخسروا من هم
يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
رواه مسلم وفي رواية له المسبل ازاره يعني المسبل ازاره وثوبه
اسفل من الكعبين للخيلا باب ٢٨٦ النهي عن الافتخار
والبغي قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى
انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير
الحق اولئك لهم عذاب اليم وعن عياض بن حمار رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي
ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد
رواه مسلم قال اهل اللغة البغي التعدي والاستطالة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم والرواية المشهورة
فهو اهلكهم بضم الكاف وروي بنصبها وهذا النهي لمن قال ذلك
عجباً بنفسه وتصاغراً للناس وارتفاعاً عليهم فهذا هو الحرام
واما من قاله لما يرى في الناس من نقص في امر دينهم وقاله
تحزناً عليهم وعلى الدين فلا باس به هكذا فسره العلماء وفصلوه
وممن قاله من الائمة الاعلام مالك بن انس والخطابي والحميدي
واخرون وقد اوضحته في كتاب الاذكار باب ٢٨٧ تحريم

الهجران بين المسلمين فوق ثلاثة ايام الا لبدعة في المهجور او تظاهر بفسق او نحو ذلك قال الله تعالى انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث متفق عليه وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا الا امرءا كان بينه وبين اخيه شحنا فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواه مسلم التحريش الافساد وتغيير قلوبهم وتقاطعهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن ابي خراش حدرد بن ابي حدرد الاسلمي ويقال السلمي الصحابي رضي الله عنه

يوم

اخاه

قوله حدرد بفتح الحا المهملة ...

انه من

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة
فهو كسفك دمه رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
لمومن ان يهجر مومنا فوق ثلاث وان مرت به ثلاث فليلقه
فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان
لم يرد عليه السلام فقد با بالاثم وخرج المسلم من الهجرة
رواه ابو داود باسناد حسن قال ابو داود اذا كانت الهجرة
لله فليس من هذا شي

باب ٢٨٨ النهي عن تناجي اثنين دون الثالث بغير اذنه الا لحاجة

وهو ان يتحدثا سرا
بحيث لا يسمعها وفي معناه ما اذا تحدثا بلسان لا يفهمه قال
الله تعالى انما النجوى من الشيطان الاية وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى
اثنان دون الثالث متفق عليه ورواه ابو داود وزاد قال
ابو صالح فقلت لابن عمر رضي الله عنهما فاربعة قال لا يضرك ورواه
مالك في الموطا عن عبد الله بن دينار قال كنت انا وابن عمر عند
دار خالد بن عقبة التي بالسوق فجا رجل يريد ان يناجيه وليس
مع ابن عمر احد غيري فدعا ابن عمر رجلا اخر حتى كنا اربعة فقال
لي وللرجل الثالث الذي دعاه استاخرا شيا فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون واحد وعن
ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من

اجل ان ذلك يحزنه متفق عليه باب ٢٨٩ النهي
عن تعذيب العبد والدابة والمراة والولد لغير سبب
شرعي او زايد على قدر الادب قال الله تعالى وبالوالدين
احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي
القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل
وما ملكت ايمانكم انه لا يحب من كان مختالا فخورا وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عذبت امراة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها
النار لا هي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها
تاكل من خشاش الارض متفق عليه خشاش الارض
بفتح الخا المعجمة والشين المعجمة المكرره وهي هوامها وحشراتها
وعنه رضي الله عنهما انه مر بصبيان من قريش قد نصبوا بفتيان
طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم
فلما راوا ابن عمر رضي الله عنهما تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن
الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ
شيا فيه الروح غرضا متفق عليه الغرض بفتح الغين المعجمة والراء
وهو الهدف والشي الذي يرمى اليه وعن انس رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهايم متفق عليه
ومعناه تحبس للقتل وعن ابي علي سويد بن مقرن رضي ان صح
الله عنه قال لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم
الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نعتقها

ان تعتقها رواه مسلم وفي رواية سابع اخوة لي وعن
ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما
لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم
الصوت من الغضب فلما دنى مني اذا هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك
منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا وفي رواية
فسقط السوط من يدي من هيبته وفي رواية فقلت يا
رسول الله هو حر لوجه الله تعالى فقال اما انك لو لم تفعل
للفحتك النار او لمستك النار رواه مسلم بهذه الروايات
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ضرب غلاما له حدا لم يأته او لطمه فان كفارته
ان يعتقه رواه مسلم وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله
عنهما انه مر بالشام على ناس من الانباط وقد اقيموا في
الشمس وصب على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون
في الخراج وفي رواية حبسوا في الجزية فقال هشام رضي الله عنه
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا فدخل على الامير فحدثه
فامر بهم فخلوا سبيلهم رواه مسلم والانباط الفلاحون من
العجم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه فانكر ذلك فقال فوالله
لا اسمه الا اقصى شي من الوجه وامر بحماره فاكوي في جاعرتيه

فهو اول من كوى الجاعرتين رواه مسلم والجاعرتان ناحيتا
الوركين حول الدبر وعنه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم فقال لعن الله الذي وسمه في وجهه
رواه مسلم وفي رواية لمسلم ايضا نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الضرب في الوجه والوسم في الوجه

باب ٢٩٠ تحريم التعذيب بالنار في كل

حيوان حتى النملة ونحوها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان
لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فاحرقوهما
بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اردنا
الخروج اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار
لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما رواه البخاري
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فراينا حُمَّرة معها
فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحُمَّرة فجعلت تُعَرِّشُ فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها
وراى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه
لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار رواه ابو داود باسناد صحيح
قوله قرية نمل معناه موضع النمل مع النمل

باب ٢٩١ تحريم مطل الغني بحق طلبه صاحبه

قال الله تعالى ان الله
يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وقال تعالى فان امن بعضكم

بعضا

بعضا فليؤد الذي أؤتمن امانته وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم واذا اتبع
احدكم على ملي فليتبع متفق عليه معنى اتبع احيل باب ٢٩٢
كراهية عود الانسان في هبة لم يسلمها الى الموهوب له وفي
هبة وهبها لولده وسلمها او لم يسلمها وكراهة شراء شيئا
تصدق به من الذي تصدق عليه او اخرجه زكوة او كفارة
ونحوها ولا باس بشراه من شخص اخر قد انتقل اليه عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه متفق عليه وفي
رواية لمسلم مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود
في قيئه فياكله وفي رواية العايد في هبته كالعايد في قيئه
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس في
سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه
وظننت انه يبيعه برخص فسالت عن ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم
فان العايد في صدقته كالعايد في قيئه متفق عليه قوله
حملت على فرس في سبيل الله معناه تصدقت به على بعض
المجاهدين باب ٢٩٣ تاكيد تحريم مال اليتيم
قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال تعالى ولا تقربوا
مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقال تعالى ويسالونك عن اليتامى

قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد
من المصلح وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله
وما هن قال الاشراك الشرك بالله والسحر وقتل النفس
التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي
يوم الزحف وقذف المحصنات المومنات الغافلات متفق
عليه الموبقات المهلكات

باب ٢٩٤ تغليظ تحريم الربا

قال الله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم
قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه
موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن
عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا
ويربي الصدقات الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وذروا ما بقي من الربا الآية واما الاحاديث فكثيرة في ان كنتم مومنين صح
الصحيح مشهورة منها حديث ابي هريره رضي الله عنه
السابق في الباب قبله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله رواه مسلم
زاد الترمذي وغيره وشاهديه وكاتبه

باب ٢٩٥ تحريم الريا

قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم
بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يومن بالله الاية

وقال تعالى يراءون الناس الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري
تركته وشركه رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى
يوم القيمة عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها
قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال
كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به
فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم
وعلمه وقرا القران فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما
عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القران
قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرات القران ليقال هو
قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار
ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فاتي به
فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل
تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك
فعلت ليقال فلان جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه
ثم القي في النار رواه مسلم جريء بفتح الجيم وكسر الرا وبالمد
اي شجاع حاذق وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ناسا قالوا
له انا ندخل على سلطاننا فنقول له بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا
من عندهم قال ابن عمر رضي الله عنهما كنا نعد هذا نفاقا على عهد

فلان صح

امرائنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن جندب بن عبد الله
ابن سفيان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به متفق عليه
ورواه مسلم ايضا من رواية ابن عباس رضي الله عنهما
سمّع الله بتشديد الميم ومعناه اظهر عمله للناس رياء
سمع الله به اي فضحه الله يوم القيمة ومعنى من رايا رايا
الله به اي من اظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم وليس
هو كذلك رايا الله به اي اظهر سريرته على روس الخلايق
وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تعلم علمًا مما يبتغى به وجه الله عز وجل
لا يتعلمه الا ليصيب به عرضًا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم
القيمة يعني ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح والاحاديث
في الباب كثيرة مشهورة

٢٩٦ باب ما يتوهم انه رياء وليس هو برياء

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير
ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المومن رواه مسلم

٢٩٧ باب تحريم النظر الى المراة الاجنبية والامرد الحسن

لغير حاجة شرعية قال الله تعالى قل للمومنين يغضوا من
ابصارهم وقال تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان
عنه مسولا وقال تعالى يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور
وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وعن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال كُتِبَ على ابن ادم نَصيبُهُ من الزنا
مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان
زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش
والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك
الفرج او يكذبه متفق عليه وهذا لفظ مسلم ورواية
البخاري مختصرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات
قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بدّ نتحدث فيها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض
البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن
المنكر متفق عليه وعن ابي طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه قال
كنا قعودًا بالافنية نتحدث فيها فجا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام علينا فقال ما لكم ولمجالس الصُعُدات اجتنبوا
مجالس الصعدات فقلنا انما قعدنا لغير ما باس قعدنا
نتذاكر ونتحدث قال اما لا فادّوا حقها غض البصر ورد
السلام وحسن الكلام رواه مسلم الصعدات بضم الصاد
والعين اي الطرقات وعن جرير رضي الله عنه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاة فقال اصرف
بصرك رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة رضي الله عنها فاقبل

اي لا بد ان تجلسوا ه

ابن ام مكتوم رضي الله عنه وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله
اليس هو اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افعميا وان انتما الستما تبصرانه رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة
الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل
في ثوب واحد ولا تفضي المراة الى المراة في الثوب الواحد رواه
مسلم باب ٢٩٨ تحريم الخلوة بالاجنبية
قال الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء
حجاب وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النسا فقال رجل من
الانصار افرايت الحمو قال الحمو الموت متفق عليه الحمو
قريب الزوج كاخيه وابن اخيه وابن عمه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون
احدكم بالمراة الا مع ذي محرم متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نسا المجاهدين
على القاعدين كحرمة امهاتهم ما من رجل من القاعدين يخلف
رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم
القيمة فياخذ من حسناته ما شا حتى يرضى ثم التفت الينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم رواه مسلم باب ٢٩٩

تحريم تشبه

تحريم تشبه الرجال بالنسا وتشبه النسا بالرجال في
لباس وحركة وغير ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال
والمترجلات من النسا وفي رواية لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم المتشبهين من الرجال بالنسا والمتشبهات من النسآء
بالرجال رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة
تلبس لبسة الرجل رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار
لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس
ونسآ كاسيات عاريات مميلات مائلات روسهن كاسنمة
البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها
ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم معنى كاسيات اي
من نعم الله عاريات من شكرها وقيل معناه تستر بعض بدنها
وتكشف بعضها اظهارا لجمالها ونحوه وقيل تلبس ثوبا رقيقا
يصف لون بدنها ومعنى مائلات قيل عن طاعة الله وما
يلزمهن حفظه مميلات اي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم
وقيل مائلات يمشين متبخترات مميلات لاكتافهن وقيل
مائلات يمتشطن المشطة الميلا وهي مشطة البغايا مميلات
يمشطن غيرهن تلك المشطة روسهن كاسنمة البخت اي
يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحوه

باب ٣٠٠ النهي عن التشبه بالشيطان والكفار

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يَصْبَغُوْنَ فخالفوهم متفق عليه. المراد خضاب شعر اللحية والراس الابيض بصفرة او حمرة واما السواد فنهي عنه كما سنذكره في الباب بعده ان شاء الله تعالى

باب ٣٠١ نهي الرجل والمراة عن خضاب شعرهما بسواد

عن جابر رضي الله عنه قال اتي بابي قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنهما يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد رواه مسلم

باب ٣٠٢ النهي عن القزع وهو حلق بعض الراس دون بعض واباحة حلقه كله للرجل دون المراة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع متفق عليه وعنه رضي الله عنهما قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيًّا قد حلق بعض شعره وترك بعض فنهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله او اتركوه كله رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم.

وعن عبد الله

وعن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم امهل آل جعفر ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي
بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال
ادعوا لي الحلاق فامره فحلق روسنا رواه ابو داود باسناد
صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن علي رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة راسها رواه
النسايي باب ٣٠٣ تحريم وصل الشعر والوشم
والوشر وهو تحديد الاسنان قال الله تعالى ان يدعون من دونه
الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن
من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم
فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله الاية
وعن اسما رضي الله عنها ان امراة سالت النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فتمزق
شعرها واني زوجتها افاصل فيه فقال لعن الله الواصلة
والموصولة متفق عليه وفي رواية الواصلة والمستوصلة ٥
قولها تمزق هو بالزاي ومعناه انتثر وسقط والواصلة التي
تصل شعرها او شعر غيرها بشعر آخر والموصولة التي تصل
شعرها والمستوصلة التي تسال من يفعل ذلك بها وعن عايشة
رضي الله عنها نحوه متفق عليه وعن حميد بن عبد الرحمن انه سمع
معوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر
كانت في يد حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماوكم اني سمعت

قوله الحصبة وبحركة وتوحد بثر يخرج بالجسد ٥ اه

النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنوا اسرايل
حين اتخذها نساوهم متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة
والواشمة والمستوشمة متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والنامصات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امراة في
ذلك فقال ومالي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في كتاب الله قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا متفق عليه المتفلجة هي التي تبرد من اسنانها
ليتباعد بعضها من بعض قليلا وتحسنها وهو الوشر
والنامصة هي التي تاخذ من شعر حاجب غيرها وترققه
لتصير حسنا والمتنمصة التي تامر من يفعل بها ذلك ٣٠٤ باب

النهي عن نتف الشيب من اللحية والراس وغيرهما

وعن نتف الامرد الحسن لحيته عند اول طلوعها عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم يوم القيمة حديث
حسن رواه ابو داود والترمذي والنسايي باسانيد حسنة
قال الترمذي هو حديث حسن وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه
امرنا فهو رد رواه مسلم ٣٠٥ باب كراهية

الاستنجا باليمين ومس الفرج باليمين عند الاستنجا من غير

عذر

عذر وعن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا بال احدكم فلا ياخذن ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه
ولا يتنفس في الانا متفق عليه وفي الباب احاديث كثيرة
صحيحة مشهورة باب ٣٠٥ كراهة المشي في
نعل واحد او خف واحد لغير عذر وكراهة لبس النعل والخف
قايما لغير عذر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يمشين احدكم في نعل واحدة
لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا وفي رواية او ليحفهما
جميعا متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شسع نعل احدكم
فلا يمش في الاخرى حتى يصلحها رواه مسلم وعن جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ينتعل الرجل
قايما رواه ابو داود باسناد حسن باب ٣٠٦ النهي
عن ترك النار في البيت عند النوم ونحوه سوا كانت في سراج
او غيره عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق عليه وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على
اهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم قال
ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفوها متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
غطوا الانا واوكوا السقا واغلقوا الابواب واطفوا السراج

فان الشيطان لايحل سقاً ولايفتح باباً ولايكشف آناً فان لم
يجد احدكم الاان يعرض على انائه عوداً ويذكر اسم الله فليفعل
وان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم رواه مسلم
الفويسقة الفارة وتضرم تحرق والله اعلم

باب ٣٠٧ النهي عن التكلف وهو فعل وقول مالا مصلحة

فيه بمشقة قال الله تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا
من المتكلفين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا عن التكلف
رواه البخاري وعن مسروق رحمه الله قال دخلنا على عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه فقال يا ايها الناس من علم شيا فليقل
به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول الرجل
لما لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل
ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين رواه البخاري

باب ٣٠٨ تحريم النياحة على الميت ولطم الخد وشق الجيب ونتف الشعر وحلقه والدعا بالويل والثبور

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي
رواية بما يناح عليه متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب
الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية متفق عليه
وعن ابي بردة قال وجع ابو موسى الاشعري رضي الله عنه
فغشي عليه وراسه في حجر امراة من اهله فاقبلت تصيح

شيا صح

ى الجيوب ى الخدود

برئت فلم يستطع ان يرد عليها شيا فلما افاق قال انا بري ممن
برئ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بري من الصالقة والحالقة والشاقة
متفق عليه الصالقة التي ترفع صوتها بالنياحة والندب
والحالقة التي تحلق راسها عند المصيبة والشاقة التي تشق
ثوبها وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب
بما نيح عليه يوم القيمة متفق عليه وعن ام عطية نسيبة
بضم النون وفتحها رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند البيعة ان لا ننوح متفق عليه وعن النعمان بن
بشير رضي الله عنهما قال اغمي على عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
فجعلت اخته تبكي وتقول واجبلاه واكذا واكذا وجعلت تعدد
عليه فقال حين افاق ما قلت شيا الا قيل لي آانت كذلك
رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد
بن عبادة رضي الله عنه شكوى فاتاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلما دخل عليه وجده في
غشية فقال اقضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم
بكوا قال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن
القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم متفق عليه

شعرها

وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة
وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم
وعن اسيد بن ابي اسيد التابعي رحمه الله عن امراة من
المبايعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المعروف الذي اخذ علينا ان لا نعصيه فيه وان لا نخمش وجها
ولا ندعوا ويلا ولا نشق جيبا ولا ننشر شعرا رواه ابو داود
باسناد حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول
واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا
انت رواه الترمذي وقال حديث حسن ٥ اللهز الدفع بجميع
اليد في الصدر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن
في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم باب ٣٠٩

النهي عن اتيان الكهان والمنجمين والعراف واصحاب

الرمل والطوارق بالحصى والشعير ونحو ذلك عن عايشة
رضي الله عنها قالت سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس
عن الكهان فقال ليسوا بشي فقالوا يا رسول الله انهم
يحدثونا احيانا بشي فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في
اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة متفق عليه وفي رواية

للبخاري

صحيح

الترمذي م

للبخاري عن عايشة رضي الله عنها انها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الملايكة تنزل في العنان وهو
السحاب فتذكر الامر قضي في السما فيسترق الشيطان
السمع فيسمعه فيوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة
كذبة من عند انفسهم قوله فيقرها هو بفتح اليا وضم
القاف والرا اي يلقيها والعنان بفتح العين وعن صفية
بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنهن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى
عرافا فسأله عن شي فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين
يوما رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما
يقول او اتى امراة في دبرها فقد بري بما انزل على محمد
صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود باسناد ضعيف وعن
قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق
من الجبت رواه ابو داود باسناد حسن وقال الطرق
هو الزجر اي زجر الطير وهو ان يتيمن او يتشاءم بطيرانه
فان طار الى جهة اليمين تيمن وان طار الى جهة الشمال تشاءم
قال ابو داود والعيافة الخط قال الجوهري في الصحاح
الجبت كلمة زجر تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله

البساد

عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر
زاد ما زاد رواه ابوداود باسناد صحيح وعن معوية بن
الحكم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد
بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان
قال فلا تأتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه
في صدورهم فلا يصدهم قلت ومنا رجال يخطون قال
كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم
وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
متفق عليه باب ٣١٠ النهي عن التطير فيه
الاحاديث السابقة في الباب قبله وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني
الفال قالوا وما الفال قال كلمة طيبة متفق عليه وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى
ولا طيرة وان كان الشوم في شي ففي الدار والمراة والفرس
متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يتطير رواه ابوداود باسناد صحيح وعن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم
ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيات
الا انت ولا حول ولا قوة الا بك حديث صحيح رواه ابو داود باسنا

صحيح

آخر الجزء السابع عشر من عشرين تجزئة الحافظ ابن الديبع رحمه الله

صح باب ٣١١ تحريم تصوير الحيوان في
بساط او حجر او ثوب او درهم او دينار او مخدة
او وسادة وغير ذلك وتحريم اتخاذ الصور في حايط وسقف
وستر وعمامة وثوب ونحوها والامر باتلاف الصورة عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال
لهم احيوا ما خلقتم متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد
سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما راه رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال يا عايشة اشد
الناس عذابا عند الله يوم القيمة الذين يضاهون بخلق
الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين
متفق عليه القرام بكسر القاف هو الستر في ~~الحايط وال~~
والسهوة بفتح السين المهملة وهي الصفة بين يدي البيت
وقيل هي الطاق النافذ في الحايط وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فتعذبه
بها في جهنم قال ابن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاصنع
الشجر وما لا روح فيه متفق عليه وعنه رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة
في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيمة وليس بنافخ

التي تكون

متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا
يوم القيمة عند الله المصورون متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا خلقا
ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة متفق عليه وعن
ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تدخل الملئكة بيتا فيه كلب ولا صورة متفق عليه وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل صلى الله عليه وسلم ان ياتيه فراث عليه حتى اشتد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلقيه جبريل صلى الله عليه
وسلم فشكى اليه فقال انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه
البخاري راث ابطا وهو بالثا المثلثة وعن عايشة رضي الله
عنها قالت واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه
الصلاة والسلام في ساعة ان ياتيه فجات تلك الساعة ولم ياته
قالت وكانت بيده عصى فطرحها من يده وهو يقول ما يخلف
الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سرير فقال ههنا
متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما دريت به فامر به فاخرج
فجاءه جبريل صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعدتني فجلست لك ولم تاتني فقال منعني الكلب الذي كان
في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه مسلم وعن

٢٢٦

ابي الهياج حيان بن حصين رضي الله عنه قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم

باب ٣١٢ تحريم اتخاذ الكلب الا لصيد او ماشية او زرع

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص من اجره في كل يوم قيراطان متفق عليه وفي رواية قيراط وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية متفق عليه وفي رواية لمسلم من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان كل يوم

باب ٣١٣ كراهية تعليق الجرس في البعير وغيره من الدواب وكراهة استصحاب الكلب والجرس في السفر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط مسلم

باب ٣١٤ كراهة ركوب الجلالة وهي البعير او الناقة التي تاكل الجلة العذرة فان اكلت علفا طاهرا فطاب لحمها زالت الكراهة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الابل ان يركب عليها
رواه ابو داود باسناد صحيح **باب** ٣١٥ **النهي**
عن البصاق في المسجد والامر بازالته اذا وجد فيه
والامر بتنزيه المسجد عن الاقذار عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد
خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه والمراد بدفنها اذا
كان المسجد ترابا او رملا ونحوه فيواريها تحت ترابه قال
ابو المحاسن الروياني من اصحابنا في كتابه البحر اما اذا كان
المسجد مبلطا او مجصصا فدلكها عليه بمداسه او بغيره كما
يفعله كثير من الجاهلين فليس ذلك بدفن بل زيادة في الخطيئة
وتكثير للقذر في المسجد وعلى من فعل ذلك ان يمسحه بعد ذلك
بثوبه او بيده او غيره او يغسله وعن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في جدار القبلة مخاطا
او بزاقا او نخامة فحكه متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المساجد لا تصلح لشي
من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله وقراة القران او كما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **باب** ٣١٦
كراهة الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة
والبيع والشرا والاجارة ونحوها من المعاملات عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع
رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد

وقيل المراد بدفنها اخراجها من المسجد

لم تبن

لم تبن لهذا رواه مسلم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد
فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد ضالة فقولوا
لا ردها الله عليك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
بريدة رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا
الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وُجِدْتَ
انما بنيت المساجد لما بنيت له رواه مسلم وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن الشرا والبيع في المسجد وان يُنْشَدَ فيه
ضالة وان ينشد فيه شعر رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وعن السايب بن يزيد الصحابي رضي الله عنه
قال كنت في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال اذهب فاتني بهذين فجئته بهما فقال
من اين انتما فقالا من اهل الطايف فقال لو كنتما من اهل البلد
لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه البخاري باب ٣١٧ نهى من اكل
ثوما او بصلا او كراثا او غيرهما ماله رايحة كريهة عن
دخول المسجد قبل زوال رايحته الا لضرورة عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل هذه
الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا متفق عليه وفي رواية
لمسلم مساجدنا وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله

عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا
متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن
مسجدنا متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او فليعتزل
مسجدنا متفق عليه وفي رواية لمسلم من اكل البصل والثوم
والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى
منه بنو آدم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب يوم
الجمعة فقال في خطبته ثم انكم ايها الناس تاكلون شجرتين
لا اراهما الا خبيثتين البصل والثوم لقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد
امر به فاخرج الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما طبخا رواه
مسلم **باب** ٣١٨ كراهة الاحتبا يوم الجمعة
والامام يخطب لانه يجلب النوم فيفوت استماع الخطبة ويخاف
انتقاض الوضو عن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام الاحتبا
يخطب رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **باب** ٣١٩
نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة واراد ان يضحي عن اخذ شي
من شعره او اظفاره حتى يضحي عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه
فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذن من شعره ولا من اظفاره

شيا

شيا حتى يضحي رواه مسلم **باب** ٣٢٠ النهي
عن الحلف بمخلوق كالنبي والكعبة والسما والملايكة
والاباء وبالحيوة والروح والراس وحيوة السلطان ونعمة
السلطان وتربة فلان والامانة وهي من اشدها نهيا عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم
ان تحلفوا باباكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت
متفق عليه وفي رواية في الصحيح فمن كان حالفا فلا يحلف
الا بالله او ليسكت وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي
ولا باباكم رواه مسلم • الطواغي جمع طاغية وهي الاصنام
ومنه الحديث هذه طاغية دوس اي صنمهم ومعبودهم
وروى في غير مسلم بالطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان
والصنم وعن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا حديث صحيح
رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال اني بريء من الاسلام
فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام
سالما رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا
يقول لا والكعبة فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر
او اشرك رواه الترمذي وقال حديث حسن قال وفسره بعض

العلماء قوله كفرا او اشرك على التغليظ كما روي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الربا شرك **باب** ٣٢١ تغليظ تحريم
اليمين الكاذبة عمدا عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حلف على مال امرء مسلم بغير حقه
لقي الله وهو عليه غضبان ثم قرا علينا رسول الله صلى الله قال صح
عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية متفق عليه وعن
ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه فقد
اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان
كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري وفي
رواية له ان اعرابيا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما الكباير قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين
الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع بها مال امرء
مسلم بغير حق يعني بيمين هو فيها كاذب **باب** ٣٢٢
ندب من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها ان يفعل ذلك
المحلوف عليه ثم يكفر عن يمينه عن عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا حلفت

على يمين فرايت غيرها خيرًا منها فأت الذي هو خير وكفر عن
يمينك متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فراى غيرها خيرًا
منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير رواه مسلم وعن
ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين ثم ارى غيرها خيرًا
منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير منها متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأن يلج احدكم في يمينه في اهله آثم له عند الله من ان له م
يعطي كفارته التي فرض الله عليه متفق عليه قوله يلج هو
بفتح اللام وتشديد الجيم اي يتمادى فيها ولا يكفر وقوله آثم هو
بالثا المثلثة اي اكثر اثمًا باب ٣٢٣ العفو
عن لغو اليمين وانه لا كفارة فيه وهو ما يجري على
اللسان بغير قصد اليمين كقوله على العادة لا والله بلى والله
ونحو ذلك قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم عقدتم الايمان فكفارته اطعام
عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
او تحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة
ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم وعن عايشة رضي الله عنها
قالت انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول
الرجل لا والله بلى والله رواه البخاري باب ٣٢٤ كراهة

الحلف في البيع وان كان صادقا عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة
للسلعة ممحقة للبركة للكسب متفق عليه وعن ابي قتادة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم
وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم باب ٣٢٥
كراهة ان يسال الانسان بوجه الله غير الجنة وكراهة من
سال بالله وتشفع به عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يسال بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سال بالله فاعطوه ومن دعاكم
فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه
فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه حديث صحيح رواه ابو داود
والنسائي باسانيد الصحيحين باب ٣٢٦ تحريم
قول شاهان شاه للسلطان وغيره لان معناه ملك الملوك
ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أَخْنَعَ اسْمٍ عند الله رَجُلٌ
يُسَمّى ملك الاملاك متفق عليه قال سُفيان ابن عيينة
رحمه الله تعالى ملك الاملاك مثل شاهان شاه باب ٣٢٧
النهي عن مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما بسيد ونحوه عن
بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
للمنافق سيدا فانه ان يكن سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل رواه

ابو داود

٤٦٨

ابو داود باسناد صحيح باب ٣٢٦ كراهة سب الحُمّى

عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
على امّ السايب او ام المسيب فقال ما لك يا ام السايب او يا ام
المسيب تزفزفين قالت الحُمّى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي
الحُمّى فانها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد
رواه مسلم تزفزفين تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعد
وهو بضم التا وبالزاي المكرره والفا المكرره وروي ايضا
بالرا المكرره والقافين باب ٣٦٩ النهي عن

سب الريح وبيان ما يقول عند هبوبها عن ابي المنذر
أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا
نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ
بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي بالرحمة
وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسالوا الله خيرها
واستعيذوا بالله من شرها رواه ابو داود باسناد حسن قوله
صلى الله عليه وسلم من روح الله هو بفتح الرا اي رحمته بعباده وعن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير
ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به

رواه مسلم باب ٣٣٠ كراهة سب الديك عن زيد
بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة رواه ابو داود
باسناد صحيح باب ٣٣١ النهي عن قول مطرنا
بنو كذا عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر سما
كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون
ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مومن
بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن
بي وكافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنو كذا وكذا فذلك كافر
بي مومن بالكواكب متفق عليه والسما هاهنا المطر باب ٣٣٢
تحريم قوله لمسلم يا كافر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد
باء بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه متفق عليه وعن
ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كما قال الا حار
عليه متفق عليه حار رجع باب ٣٣٣ النهي عن
الفحش وبذا اللسان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المومن بالطعان ولا اللعان
ولا الفاحش ولا البذي رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان

الفحش في شيء الا شانه وما كان الحيا في شيء الا زانه رواه
الترمذي وقال حديث حسن باب ٣٣٤ كراهة
التقعير في الكلام بالتشدق فيه وتكلف الفصاحة
واستعمال وحشي اللغة ودقائق الاعراب في مخاطبة
العوام ونحوهم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلثا رواه مسلم
المتنطعون المبالغون في الامور وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم
مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي
وابعدكم مني يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون
رواه الترمذي وقال حسن وقد سبق شرحه في باب حسن حديث صح
الخلق باب ٣٣٥ كراهة قوله خبثت نفسي
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يقولن احدكم خبثت ولكن ليقل لقست نفسي متفق عليه قال نفسي ٢
العلما معنى خبثت نفسي غثت وهو معنى لقست ولكن كره
لفظ الخبث باب ٣٣٦ كراهة تسمية العنب
كرما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسموا العنب كرما فان الكرم المسلم متفق عليه

هذا لفظ مسلم وفي رواية فانما الكرم قلب المومن وفي رواية
للبخاري ومسلم يقولون الكرم انما الكرم قلب المومن وعن
وائل بن حجر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة رواه مسلم والحبلة
بفتح الحا والبا ويقال ايضا باسكان البا

باب ٣٣٧

كراهة النهي عن وصف محاسن المراة لرجل لا
يحتاج الى ذلك لغرض شرعي كنكاحها ونحوه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة
المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها متفق عليه فتصفها

باب ٣٣٨

كراهة قول الانسان في الدعا اللهم اغفر لي ان شئت بل يجزم
بالطلب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان
شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له متفق عليه وفي رواية
لمسلم ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء
اعطاه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسالة ولا يقولن اللهم ان شئت
فاعطني فانه لا مستكره له متفق عليه

باب ٣٣٩

كراهة قول ما شا الله وشا فلان عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقولوا ما شا الله وشا فلان ولكن قولوا ما شا الله
ثم ما شا فلان رواه ابو داود باسناد صحيح

باب ٣٤٠

كراهة الحديث بعد العشا الاخرة والمراد به الحديث الذي

يكون

يكون مباحا في غير هذا الوقت وفعله وتركه سوآ فاما الحديث
المحرم والمكروه في غير هذا الوقت فهو في هذا الوقت اشد تحريما
وكراهة واما الحديث في الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين
ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف ومع طالب حاجة ونحو ذلك
فلا كراهة فيه بل هو مستحب وكذا الحديث لعذر وعارض لا كراهة
فيه وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على كل ما ذكرته وعن ابي
برزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره
النوم قبل العشا والحديث بعدها متفق عليه وعن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشا في اخر
حياته فلما سلم قال اراتيكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة
لا يبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم احد متفق عليه وعن انس
رضي الله عنه انهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم فجاءهم
قريبا من شطر الليل فصلى بهم يعني العشا قال ثم خطبنا فقال
الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما
انتظرتم الصلاة رواه البخاري

رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ٣٤١ تحريم امتناع المراة عن فراش زوجها اذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعي

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دعى الرجل امراته الى فراشه فابت ان تجي فبات
غضبان لعنتها الملايكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية حتى
ترجع

باب ٣٤٢ تحريم صوم المراة تطوعا وزوجها حاضر الا باذنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمراة ان تصوم وزوجها شاهد
الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه متفق عليه باب ٣٤٣
النهي عن تطفيف الركوع والسجود عن حذيفة رضي الله عنه
انه رأى رجلا لا يتم ركوعه وسجوده فلما قضى صلاته قال
حذيفة لو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم رواه
البخاري باب ٣٤٤ تحريم رفع الماموم راسه
من الركوع والسجود قبل الامام عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم اذا رفع راسه
قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته صورة
حمار متفق عليه باب ٣٤٥ كراهة وضع اليد النبي صلى الله عليه وسلم
على الخاصرة في الصلاة عن ابي هريره رضي الله عنه قال نهي عن
الخصر في الصلاة متفق عليه باب ٣٤٦ كراهة الصلاة
بحضرة الطعام ونفسه تتوق اليه او مع مدافعة الاخبثين
وهما البول والغايط عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو
يدافع الاخبثان رواه مسلم باب ٣٤٧ النهي
عن رفع البصر الى السما في الصلاة عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام
يرفعون ابصارهم الى السما في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى
قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم رواه البخاري
باب ٣٤٨ كراهة الالتفات في الصلاة لغير

عذر

عذر عن عايشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هوا ختلاس
يختلسه الشيطان من صلاة العبد رواه البخاري وعن انس
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك
والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة فان كان
لابد ففي التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح باب ٣٥٠ النهي عن الصلاة
الى القبور عن ابي مرثد كناز بن حصين اي الغنوي صحابي بدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم باب ٣٥١
تحريم المرور بين يدي المصلي عن ابي الجهم عبد الله
بن الحرث بن الصمة الانصاري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا
عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال
الراوي لا ادري قال اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين سنة
متفق عليه باب ٣٥٢ كراهة شروع المأموم في نافلة
بعد شروع المؤذن في اقامة الصلاة سوا كانت النافلة سنة تلك
الصلاة او غيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة رواه مسلم
باب ٣٥٣ كراهة تخصيص يوم الجمعة
بصيام او ليلته بصلاة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين
الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون
في صوم يصومه احدكم رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصومن احدكم
يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او بعده متفق عليه وعن محمد
بن عباد رضي الله عنه قال سالت جابرا رضي الله عنه انهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الجمعة قال نعم متفق عليه
وعن ام المومنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صايمة
فقال اصمت امس قالت لا قال اتريدين ان تصومي غدا
قالت لا قال فافطري رواه البخاري باب ٣٥٣
تحريم الوصال في الصوم وهو ان يصوم يومين
او اكثر ولا ياكل ولا يشرب بينهما عن ابي هريرة وعايشة
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الوصال متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل
قال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى متفق عليه وهذا
لفظ البخاري باب ٣٥٤ تحريم الجلوس
على القبر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق
ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر

رواه

اخر الجزء الثالث عشر من عشرين تجزية الحافظ ابن الديبع رحمه الله

رواه مسلم **باب** ٣٥٦ النهي عن تخصيص
القبر والبنا عليه عن جابر رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تخصيص القبر وان
يقعد عليه وان يبنى عليه رواه مسلم **باب** ٣٥٧
تغليظ تحريم اباق العبد من سيده عن جرير
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة رواه مسلم
وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا ابق العبد لم تقبل له صلاة رواه مسلم وفي
رواية فقد كفر **باب** ٣٥٨ تحريم الشفاعة
في الحدود قال الله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل
واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة في دين
الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر عن عائشة
رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية التي
سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما فكلمه اسامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله
ثم قام فاختطب ثم قال ايها الناس انما اهلك الذين من
قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق
فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد

سرقت لقطعت يدها متفق عليه وفي رواية تلون وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من
حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله قال ثم
امر بتلك المراة فقطعت يدها **باب ٣٥٩ النهي**
عن التغوط في طريق الناس وظلهم وموارد الما ونحوها
قال الله تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير
ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
اللاعنين قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طرق الناس
او ظلهم رواه مسلم **باب ٣٦٠ النهي عن البول**
ونحوه في الما الراكد عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى ان يبال في الما الراكد رواه مسلم
باب ٣٦١ كراهة تفضيل الوالد بعض
اولاده على بعض في الهبة عن النعمان بن بشير رضي الله
عنهما ان اباه اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فارجعه وفي رواية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افعلت هذا بولدك كلهم فقال لا قال اتقوا الله واعدلوا
في اولادكم فرجع ابي فرد تلك الصدقة وفي رواية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بشير الك ولد سوى هذا قال نعم

قال

قال أكلهم وهبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدني إذا فإني
لا أشهد على جور وفي رواية لا تشهدني على جور وفي رواية
اشهد على هذا غيري ثم قال أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء
قال بلى قال فلا إذا متفق عليه **باب ٣٦٢ تحريم
احداد المرأة على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها
أربعة أشهر وعشرا** عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنهما
قالت دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ورضي عنها حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب رضي الله عنه
فدعت بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية
ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة
غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق
ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا قالت زينب رضي
الله عنها ثم دخلت على زينب بنت جحش رضي الله عنها حين
توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت أما والله ما لي
بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد
على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا متفق
عليه **باب ٣٦٣ تحريم بيع الحاضر للبادي
وتلقي الركبان والبيع على بيع أخيه والخطبة على خطبة أخيه
إلا أن يأذن أو يرد** عن أنس رضي الله عنه قال نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه لابيه وامه
متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا السلع حتى يهبط بها الى الاسواق
متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد فقال له
طاوس ما لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا متفق
عليه وعن ابي هريره رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على
بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسال المراة طلاق
اختها لتكفي ما في انايها وفي رواية قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن التلقي وان يبتاع المهاجر للاعرابي
وان تشترط المراة طلاق اختها وان يستام الرجل على سوم
اخيه ونهى عن النجش والتصرية متفق عليه وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع
بعضكم على بيع بعض ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن
له متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعن عقبة بن عامر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن اخو
المومن فلا يحل للمومن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على
خطبة اخيه حتى يذر رواه مسلم باب ٣٦٤
النهي عن اضاعة المال في غير وجوهه التي اذن الشرع
فيها عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثًا ويكره لكم ثلاثًا
فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا وان تعتصموا بحبل
الله ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة
المال رواه مسلم وتقدم شرحه وعن وَرّادٍ كاتب المغيرة بن
شعبة رضي الله عنه قال املى عليّ المغيرة بن شعبة في كتاب
الى معوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجدّ
وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة
السوال وكان ينهى عن عقوق الامهات وَوَأْدِ البنات
ومنع وهات متفق عليه وقد سبق شرحه باب ٣٦٥
النهي عن الاشارة الى مسلم بسلاح ونحوه سوا كان
جادًّا او مازحًا والنهي عن تعاطي السيف مسلولًا عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعلّ الشيطان
يَنزِعُ في يده فيقع في حفرة من النار متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم من اشار
الى اخيه بحديدة فان الملئكة تلعنه حتى يَنزِعَ وان كان اخاه
لابيه وامه وقوله صلى الله عليه وسلم ينزع ضبط بالعين
المهملة مع كسر الزاي وبالغين المعجمة مع فتحها ومعناهما

متقارب ومعناه بالمهملة يرمي وبالمعجمة ايضا يرمي ويفسد
واصل النزغ الطعن والفساد وعن جابر رضي الله عنه الرمي؟
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يتعاطى السيف
مسلولا رواه ابوداود والترمذي وقال حديث حسن

باب ٣٦٦ كراهة الخروج من المسجد بعد
الاذان الا لعذر حتى يصلي المكتوبة عن ابي الشعثاء
قال كنا قعودا مع ابي هريرة رضي الله عنه في المسجد
فاذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فاتبعه ابوهريرة
رضي الله عنه بصره حتى اذا خرج من المسجد فقال
ابوهريرة اما هذا فقد عصى ابا القسم صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم **باب** ٣٦٧ كراهة رد الريحان لغير
عذر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل
طيب الريح رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري **باب** ٣٦٨
كراهة المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من اعجاب
ونحوه وجوازه لمن امن من ذلك في حقه عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا يثني على رجل ويطريه في المدح فقال اهلكتم او قطعتم
ظهر الرجل متفق عليه والاطراء المبالغة في المدح وعن ابي بكرة
رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم

فاثنى

فاثنى عليه رجل خيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك
قطعت عنق صاحبك يقوله مراراً ان كان احدكم مادحاً
لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه
الله ولا يزكى على الله احداً متفق عليه وعن همام بن الحرث
عن المقداد رضي الله عنه ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه
فعمد المقداد فجثى على ركبتيه وجعل يحثوا في وجهه الحصباء
فقال له عثمان ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه
مسلم فهذه الاحاديث في النهي وجاء في الاباحة احاديث
كثيرة صحيحة قال العلماء وطريق الجمع بين الاحاديث ان
يقال ان كان الممدوح عنده كمال ايمان ويقين ورياضة
نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر بذلك ولا
تلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه وان خيف عليه
شي من هذه الامور كره مدحه في وجهه كراهة شديدة وعلى
هذا التفصيل تنزل الاحاديث المختلفة في ذلك ومما جا في
الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه ارجوا
ان تكون منهم اي من الذين يدعون من جميع ابواب الجنة
لدخولها وفي الحديث الاخر لست منهم اي لست من الذين
يسبلون ازرهم خيلا وقال الحديث صلى الله عليه وسلم لعمر
رضي الله عنه ما راك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك
والاحاديث في الاباحة كثيرة وقد ذكرت جملة من اطرافها في

كتاب الاذكار باب ٣٦٩ الخروج من بلد وقع
فيها الوبآ فرارا منه وكراهة القدوم عليه قال الله تعالى اينما
تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيده وقال تعالى
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان
بسَرْغ لقيه امرا الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه رضي
الله عنهم فاخبروه ان الوبآ قد وقع بالشام فقال ابن عباس
فقال لي عمر ادْعُ لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم
واخبرهم ان الوبآ قد وقع بالشام واختلفوا فقال بعضهم خرجت
لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تُقْدِمَهُم
على هذا الوبآ فقال ارتفعوا عني ثم قال لي ادع لي الانصار
فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا
كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ها هُنا
من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف
عليه منهم رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تُقْدِمهم
على هذا الوبآ فنادى عمر رضي الله عنه في الناس اني مُصَبِّحٌ على
ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
افرارا من قدر الله قال عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة
وكان عمر رضي الله عنه يكره خلافه نعم نفرّ من قدر الله الى قدر
الله ارايت ان كان لك ابل فهبطت واديا له عُدْوتان احداهما

خصبه

خصبه والاخرى جدبه اليس ان رعت الخصبة رعتها بقدر
الله وان رعت الجدبة رعتها بقدر الله قال فجا عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه وكان متغيبا في بعض حاجته فقال
ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا منها فحمد الله تعالى عمر رضي الله عنه وانصرف
متفق عليه العدوة جانب الوادي وعن اسامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الطاعون بارض
فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا منها متفق عليه
باب ٣٧٠ التغليظ في تحريم السحر قال الله تعالى وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الاية وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا
السبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله
والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم
والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المومنات الغافلات متفق
عليه باب ٣٧١ النهي عن المسافرة بالمصحف الى بلاد
الكفار اذا خيف وقوعه بايدي العدو وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى
ارض العدو متفق عليه باب ٣٧٢ تحريم استعمال
انا الذهب وانا الفضة في الاكل والشرب والطهارة وساير
وجوه الاستعمال عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر
في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل
او يشرب في انية الفضة والذهب وعن حذيفه رضي الله عنه
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج
والشرب في انية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا
وهي لكم في الاخرة متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عن
حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب
والفضة ولا تاكلوا في صحافها وعن انس بن سيرين رحمه الله
قال كنت مع انس بن مالك رضي الله عنه عند نفر من المجوس
فجئ بفالوذج في اناء من فضة فلم ياكله فقيل له حوّله
فحوّله على اناء من خلنج وجئ به فاكله رواه البيهقي
باسناد حسن

باب ٣٧٣ تحريم لبس الرجل ثوبا مزعفرا

عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يتزعفر الرجل متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو
بن العاصي رضي الله عنهما قال راى النبي صلى الله عليه وسلم
علي ثوبين معصفرين فقال أمك امرتك بهذا قلت اغسلهما
قال بل احرقهما وفي رواية فقال ان هذه من لباس الكفار
فلا تلبسها رواه مسلم

باب ٣٧٤ النهي عن صمت يوم الى الليل

عن علي رضي الله عنه قال حفظت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم

الى الليل

الى الليل رواه ابو داود باسناد حسن قال الخطابي رحمه الله
في تفسير هذا الحديث كان من نسك الجاهلية الصُمات فنهوا
في الاسلام عن ذلك وامروا بالذكر والحديث بالخير وعن قيس في الخير
ابن ابي حازم رضي الله عنه قال دخل ابو بكر رضي الله عنه على
امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال ما لها
لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل
هذا من عمل الجاهلية فتكلمت رواه البخاري باب ٣٧٨

تحريم انتساب الرجل الى غير ابيه وتوليه غير

مواليه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه
غير ابيه فالجنة عليه حرام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن اباكم فمن رغب
عن ابيه فهو كفر متفق عليه وعن يزيد بن شريك بن طارق
رضي الله عنه قال رايت عليا رضي الله عنه على المنبر يخطب
فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقراه الا كتاب الله
وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشياء
من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى
محدثا فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل
الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ذمة المسلمين واحدة
يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملئكة

والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفاً ولا عدلاً
ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة
صرفا ولا عدلا متفق عليه ذمة المسلمين اي عهدهم وامانتهم
واخفره نقض عهده والصرف التوبة وقيل الحيلة والعدل
الفدا وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى الى غير ابيه وهو يعلمه الا
كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار
ومن دعى رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار
عليه متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم باب ٣٧٦

التحذير من ارتكاب ما نهى الله عز وجل ورسوله صلى

الله عليه وسلم عنه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى
ويحذركم الله نفسه وقال تعالى ان بطش ربك لشديد وقال تعالى
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى يغار وغيرة الله ان يأتي المرء ما حرم الله عليه متفق
عليه باب ٣٧٧ ما يقوله ويفعله من ارتكب منهيا
عنه قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة

اوظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر
الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك
جزاوهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ونعم اجر العاملين وقال تعالى وتوبوا الى
الله جميعا ايها المومنون وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه
باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال
اقامرك فليتصدق متفق عليه

كتاب ٣٧٨ المنثورات والملح

عن النواس بن سمعان رضي
الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال
ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طايفة النخل
فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا يا رسول
الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه
في طايفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا
فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ
حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط
عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه
منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة بين
الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا
قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما
يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم

قال هو

بلغ

اي الطريق

قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة ايكفينا فيه صلاة
يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا وما اسراعه في الارض
قال كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم
فيومنون به ويستجيبون له فيامر السما فتمطر والارض
فتنبت فتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرا واسبغه
ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون
عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم
شي من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه
كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه
بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل
يتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح
عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فينزل عند المنارة البيضا
شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين
اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللولو ولا
يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي الى حيث ينتهي
طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى
صلى الله عليه وسلم قوما قد عصمهم الله منه فيمسح على
وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك
اذا وحى الله الى عيسى صلى الله عليه وسلم اني قد اخرجت
عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور
ويبعث ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر

اوايلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم
فيقولون لقد كان في هذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى
صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى يكون راس الثور
لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي
الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله عليهم النغف
في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط
نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض
موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى
واصحابه الى الله تعالى فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم
فتطرحهم حيث شا الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه
بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال
للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة
من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان
اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر
لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من
الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم
تحت اباطهم فتقبض روح كل مومن وكل مسلم ويبقى شرار
الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة
رواه مسلم • قوله خلة بين الشام والعراق اي طريقا بينهما
قوله عاث بالعين المهملة والثا المثلثة والعيث اشد الفساد
والذرى الاسنمة • والبعاسيب ذكور النحل • وجزلتين اي

قوله النغف بنون ثم معجمة مفتوحة وآخره فا وهو دود يخرج في انوف الابل والغنم واحدها نغفة

قوله فرسى هو بفا وسين مهملة مقصور اي قتلى

قوله البخت هي جمال طوال الاعناق

قوله بقحفها بكسر القاف شبهها بقحف الراس

بفتح الجيم ... والاسنمة

قطعتين والغرض الهدف الذي يرمى اليه بالنشاب اي يرميه
رمية كرمية النشابة الى الهدف والمهرودة بالدال المهملة
والمعجمة وهي الثوب المصبوغ قوله لا يدان اي لا طاقة والنغف
دود وفرسى جمع فريس وهو القتيل والزلقه بفتح الزاي واللام
والقاف وروي الزلقه بضم الزاي واسكان اللام والفا وهي المراة
والعصابة الجماعة والرسل بكسر الرا اللبن واللقحة اللبون
والفئام بكسر الفا وبعدها همزة ممدودة الجماعة الفخذ من الناس
دون القبيلة وعن ربعي بن حراش رحمه الله قال انطلقت مع
ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه الى حذيفة بن اليمان رضي
الله عنهما فقال له ابو مسعود حدثني ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الدجال قال ان الدجال يخرج وان معه ما
ونارا فاما الذي تراه الناس ما فنار تحرق واما الذي تراه الناس
نارا فانه ما بارد عذب فمن ادركه منكم فليقع في الذي يراه نارا
فانه ما عذب طيب فقال ابو مسعود وانا قد سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن
العاصي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري يوما اربعين يوما
او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله عيسى ابن مريم
صلى الله عليه وسلم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم
يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا
باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال

ذرة

ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في
كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في
خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون
فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم
حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى
ليتا ورفع ليتا واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق
فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا
كانه الطل او الظل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم
وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من
كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان ونسعة صح
شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق رواه مسلم • الليت صفحة العنق
ومعناه يضع صفحة عنقه ويرفع صفحته الاخرى وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد
الا سيطاه الدجال الا مكة والمدينة وليس نقب من انقابها الا
عليها الملكة صافين تحرسها فينزل بالسبخة فترجف المدينة
ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومنافق رواه مسلم وعنه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من
يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة رواه مسلم وعن
ام شريك رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي

يقول ليفرن الناس من الدجال في الجبال رواه مسلم وعن
عمران بن حصين رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم صلى الله عليه وسلم
الى قيام الساعة امرٌ اكبرُ من الدجال رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج الدجال فيتوجّه قِبَلَهُ رجل من المومنين فتلقاه
المسالح مسالحُ الدجال فيقولون له الى اين تعمد فيقول اعمد
الى هذا الذي خرج فيقولون له اوما تومن بربنا فيقول ما بربنا
خفا فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم
ربكم ان تقتلوا احدًا دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا
رآه المومن قال يا ايها الناس ان هذا الدجال الذي ذكره رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيامر الدجال به فيُشبَح فيقول خذوه
وشجوه فيوسع ظهرُهُ وبطنُهُ ضربًا فيقول اوما تومن بي
فيقول انت المسيح الكذاب فيومر به فيُوشَرُ بالميشار من
مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين
ثم يقول له قم فيستوي قايمًا ثم يقول له اتومن بي فيقول ما
ازددتُ فيك الا بصيرةً ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل باحد بعدي صح
من الدجال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل الله ما بين رقبته الناس صح
الى ترقوته نحاسًا فلا يستطيع اليه سبيلا فياخذ بيديه ورجليه
فيقذف به فيحسب الناس انه انما قذفه الى النار وانما القي في
الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة

عند رب

عند رب العالمين رواه مسلم وروى البخاري بعضه بمعناه
المسالح هم الخفراء والطلايع وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
قال ما سال احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال
اكثر مما سالته وانه قال لي ما يضرك قلت انهم يقولون ان
معه جبل خبز ونهر ما قال هو اهون على الله من ذلك متفق
عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب
الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه
ك ف ر متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا
عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجي
بمثال الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار متفق
عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله
ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى
كان عينه عنبة طافية متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبي
اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر او الشجر
يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه
من شجر اليهود متفق عليه وعنه رضي الله قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى
يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني مكان
صاحب هذا القبر وليس به الدين ما به الا البلاء متفق
عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من
ذهب يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون
فيقول كل رجل لعلي ان اكون انا انجو وفي رواية يوشك منهم
ان يحسر الفرات عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ
منه شيئا متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة
على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي
السباع والطير واخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان
المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا
بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما متفق عليه وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يكون خليفة من خلفائكم في اخر الزمان يحثو
المال ولا يعده رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري رضي حثيا عدا
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على
الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب
فلا يجد احدا يأخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه
اربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء

رواه

٧٢٩٩٢

رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رجل من رجل عقاراً فوجد الذي اشترى اشترى م
العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى
العقار خذ ذهبك انما اشتريت منك الارض ولم اشتر منك
الذهب فقال له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الذي م
الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد قال احدهما لي
غلام وقال الاخر لي جارية قال انكحا الغلام الجارية
وانفقوا على انفسهما منه وتصدقا متفق عليه وعنه وأنفقا
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كانت امراتان معهما ابناهما فجا الذيب فذهب
بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت
الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود صلى الله عليه فتحاكمتا
وسلم فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم
فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت
الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى
متفق عليه وعن مرداس الاسلمي رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول
فالاول ويبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يباليهم الله
بالة رواه البخاري وعن رفاعة بن رافع الزرقي رضي
الله عنه قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
تعدون فيكم اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة

الجزء التاسع عشر من
تجزئة الحافظ السلفي رحمه الله

نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملايكة رواه البخاري
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان
فيهم ثم بعثوا على اعمالهم متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه
قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم يعني في
الخطبة فلما وضع المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار
حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكن
وفي رواية فوضع يده عليه فسكن وفي رواية فلما كان
يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فصاحت
النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق وفي رواية
فصاحت صياح الصبي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى
اخذها وضمها اليه فجعلت تان انين الصبي الذي يسكت
حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر رواه
البخاري وعن ابي ثعلبة جرثوم بن ناشر رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض فرايض
فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشيا فلا
تنتهكوها وسكت عن اشيا رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا
عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره وعن عبد الله بن
ابي اوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد وفي رواية ناكل معه
الجراد متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ المومن من جحر مرتين متفق
عليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه
من ابن السبيل ورجل بايع رجلا سلعة بعد العصر فحلف
بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل
بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفا وان
لم يعطه منها لم يف متفق وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة
اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون سنة قال ابيت قالوا
اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل شي من الانسان الا عجب
ذنبه فيه يركب الخلق ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون
كما ينبت البقل متفق عليه وعنه رضي الله عنه قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم اذ جا اعرابي
فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال
بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السايل
عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة
فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر
الى غير اهله فانتظر الساعة رواه البخاري وعنه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان

اصابوا فلكم ولهم وان اخطؤا فلكم وعليهم رواه البخاري
وعنه رضي الله عنه كنتم خير امة اخرجت للناس قال
خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في اعناقهم
حتى يدخلوا في الاسلام وعنه رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة
في السلاسل رواها البخاري ومعناه يوسرون ويقيدون
ثم يسلمون فيدخلون الجنة وعنه رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله مساجدها
وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه مسلم وعن سلمان
الفارسي رضي الله عنه من قوله قال لا تكونن ان استطعت
اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فانها معركة
الشيطان وبها ينصب رايته رواه مسلم هكذا ورواه البرقاني
في صحيحه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تكن اول من يدخل السوق ولا
اخر من يخرج منها فيها باض الشيطان وفرخ وعن عاصم
الاحول عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله غفر الله لك قال
ولك قال عاصم فقلت له استغفر لك رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم ولك ثم تلى هذه الاية واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام

٥١٠

النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري
وعن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدما
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلقت الملايكة من نور وخلق الجان
من نار وخلق ادم مما وصف لكم رواه مسلم وعنها مارج
رضي الله عنها قالت كان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم
القران رواه مسلم من جملة حديث طويل وعنها رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا
الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه فقلت
يا رسول الله اكراهية الموت فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك
ولكن المومن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء
الله واحب الله لقاه والكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه
كره لقا الله وكره الله لقاه رواه مسلم وعن ام المومنين
صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام
معي ليقلبني فمر رجلان من الانصار فلما رايا النبي صلى الله
عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها
صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان
الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فاني خشيت ان يقذف
في قلوبكما شرا او قال شيا متفق عليه وعن ابي الفضل العباس

ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت انا وابو سفيان
بن الحرث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له
بيضا فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل
الكفار وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان اخذ بركاب بغلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
عباس ناد اصحاب السمرة قال وكان رجلا صيتا فقلت باعلا
صوتي اين اصحاب السمرة فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا
صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك
فاقتتلوا هم والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر
الانصار يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحرث
ابن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس
ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه
الكفار وقال انهزموا ورب محمد فذهبت انظر فاذا القتال
على هيئته فيما ارى فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته
فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا رواه مسلم الوطيس
التنور ومعناه اشتدت الحرب وقوله حدهم هو بالحا المهملة اي باسهم

وعن ابي هريرة

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا
وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ﴿واعملوا صالحا﴾
ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه
الى السما يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه
حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه مسلم وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم
عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر رواه
مسلم. العايل الفقير وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل
من انهار الجنة رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت
وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق
المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب
يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر
الخلق في اخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم
وعن ابي سليمان خالد بن الوليد رضي الله عنه قال لقد انقطعت
في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة
يمانية رواه البخاري وعن عمرو بن العاصي رضي الله عنه انه سمع

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد
ثم اصاب فله اجران وان حكم واجتهد واخطا فله اجر متفق
عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالما متفق عليه وعنها رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه
صوم صام عنه وليه متفق عليه والمختار جواز الصوم عمن
مات وعليه صوم لهذا الحديث والمراد بالولي القريب وارثا
كان او غير وارث وعن عوف بن مالك بن الطفيل رضي الله عنه
ان عايشة رضي الله عنها حدثت ان عبدالله بن الزبير رضي
الله عنهما قال في بيع او عطا اعطته عايشة رضي الله عنها والله
لتنتهين عايشة او لاحجرن عليها قالت اهو قال هذا قالوا نعم
قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع
ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه
ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم
المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وقال
لهما انشدكما الله لما ادخلتماني على عايشة فانها لا يحل
لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
حتى استاذنا على عايشة وقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته
اندخل فقالت عايشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم كلكم ولا تعلم قلت
ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق
عايشة وطفق يناشدها ويبكي فطفق المسور وعبد الرحمن

يناشدانها

يناشدانها الا كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه
فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عايشة من التذكرة والتحريج
طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد
فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير فاعتقت في نذرها ذلك واعتقت
اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك وتبكي حتى تبل
دموعها خمارها رواه البخاري وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على قتلى احد فصلى الى
عليهم بعد ثمان سنين كالمودع للاحيا والاموات ثم طلع الى
المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا شهيد عليكم وان موعدكم
الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى
عليكم ان تشركوا ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها
قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
متفق عليه وفي رواية ولكني اخشى عليكم الدنيا ان
تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال
عقبة فكانت آخر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
وفي رواية قال انا فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر قال
الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزاين الارض او مفاتيح
الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف ولكن
عليكم ان تنافسوا فيها والمراد بالصلاة على قتلى احد الدعا لهم
لا الصلاة المعروفة وعن ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري رضي الله عنه

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر
فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر
فخطب حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر
حتى غربت الشمس فاخبرنا ما كان وما هو كاين فاعلمنا
احفظنا رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه النبي
ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه رواه البخاري وعن
أم شريك رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها
بقتل الاوزاغ وقال كان ينفخ على ابرهيم متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن
قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى
ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة وفي
رواية من قتل وزغا في اول ضربة كتب له مائة حسنة وفي
الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم
قال اهل اللغة الوزغ العظام من سام ابرص وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد
سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق قال
اللهم لك الحمد لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية

فقال

فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني
قال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فاتي فقيل له
اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما
الزانية فلعلها تستعف عن زناها واما الغني فلعله ان يعتبر
فينفق مما اتاه الله رواه البخاري بلفظه ومسلم بمعناه ٥
وعنه رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دعوة فرفع الينا الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة
وقال انا سيد الناس يوم القيمة هل تدرون مم ذاك يجمع
الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر
ويسمعهم الداعي وتدنوا منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم
والكرب ما لا يطيقون ولا يحملون فيقول الناس الاترون الى ما
انتم فيه الا ترون الى ما بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم
فيقول بعض الناس لبعض ابوكم آدم فياتونه فيقولون يا
آدم انت آدم ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
وامر الملئكة فسجدوا لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى
ربك الا ترى الى ما نحن فيه وما بلغنا فقال ان ربي غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني
عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل
الى الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه

اشفع لنا الى ربك

الا ترى ما بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابرهيم فياتون ابرهيم
فيقولون يا ابرهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض
اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه اما ترى الى ما
بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلاث
كذبات نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى
موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك
الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك اما ترى
الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر
بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى
عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد
اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان
ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى
غيري اذهبوا الى محمد فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم
وفي رواية فياتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم

الانبيا

الانبيا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع
لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش
فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده
وحسن الثنا عليه شيا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال
يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع
راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا رب امتي
يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليهم من الباب
الايمن من ابواب الجنة وهم شركا الناس فيما سوى ذلك
من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين
من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة
وبصرى متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بلغ
جا ابرهيم بام اسمعيل وبابنها اسمعيل وهي مرضعة حتى
وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى
المسجد وليس بمكة يوميذ احد وليس بها ما فوضعها
هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقا فيه ما ثم
قفا ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابرهيم
اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا
شي فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له
آلله امرك بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت
فانطلق ابرهيم صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان عند
الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهولا

الدعوات فرفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت ام عند بيتك المحرم
اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الما حتى اذا
نفد ما في السقا عطشت وعطش ابنها وجعلت
تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان
تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها
فقامت عليه ثم استقبلت الوادي فتنظر هل ترى احدا
فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت
طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى
جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت هل
ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال
ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم
فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت
صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا
فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك
عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى اذا
ظهر الما فجعلت تحوضه وتقول بيدها وجعلت تغرف
الما في سقايها وهو يفور بعد ما تغرف وفي رواية بقدر
ما تغرف قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي
صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم
او قال لو لم تغرف من الما لكانت زمزم عينا معينا قال

فشربت

٥١٠

فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة
فان هاهنا بيتًا لله تعالى يبنيه هذا الغلام وابوه وان
الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعًا من الارض
كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله
وكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت
من جرهم مقبلين في طريق كداء فنزلوا في اسفل مكة
فراوا طايرًا عايفًا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على ماء
لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ما فارسلوا جريًا او جريين
فاذا هم بالما فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسمعيل
عند الما فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن
لاحق لكم في الما قالوا نعم قال ابن عباس رضي الله عنهما
قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك أم اسمعيل وهي
تحب الانس فنزلوا فارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى
اذا كانوا بها اهل ابيات وشب الغلام وتعلم العربية منهم
وأنفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة
منهم وماتت ام اسمعيل فجا ابرهيم بعدما تزوج اسمعيل
يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال امراته عنه فقالت
خرج يبتغي لنا وفي رواية يصيد لنا ثم سالها عن عيشهم
وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه
قال فاذا جا زوجك اقري عليه السلام وقولي له يغير
عتبة بابه فلما جا اسمعيل كانه آنس شيا فقال هل جاكم من

احد قالت نعم جآنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته
فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل
اوصاك بشي قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام ويقول
لك غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي
باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابرهيم
ما شا الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسالها
عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن
عيشهم وهيئتهم فقالت نحن في خير وسعة واثنت على (بخير)
الله تعا فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت
المآ قال اللهم بارك لهم في اللحم والمآ قال النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يكن لهم يوميذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال
فهما لا يخلوا عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه وفي
رواية فجا فقال اين اسمعيل فقالت امراته ذهب يصيد
فقالت امراته الا تنزل عندنا فتطعم وتشرب قال وما
طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا المآ
قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال
ابو القسم صلى الله عليه وسلم بركة دعوة ابيكم ابرهيم
قال فاذا جآ زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت
عتبة بابه فلما جا اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم
اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته
فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشي

قالت

قالت نعم هو يقرئك عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة
بابك قال ذاك ابي وانت العتبة وامرني ان امسكك ثم لبث
عنهم ما شا الله ثم جا بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له
تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا
كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد قال يا اسمعيل
ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني
قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني بيتا ها هنا
واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفع القواعد
من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابرهيم يبني حتى
اذا ارتفع البنا جا بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني
واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم وفي رواية ان ابرهيم خرج باسمعيل
وام اسمعيل معهم شنة فيها ما فجعلت ام اسمعيل
تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة
فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابرهيم الى اهله فاتبعته
ام اسمعيل حتى لما بلغوا كدا نادته من ورائه يا
ابرهيم الى من تتركنا قال الى الله تعالى قالت رضيت بالله
فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها
حتى فني الما قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس احدا
قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس
احدا فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سعت واتت المروة

اي صون الا عتناق والمصافحة وغير ذلك [illegible]

وفعلت ذلك اشواطاً ثم قالت لو ذهبتُ فنظرتُ ما فعل
الصبي فذهبتُ فنظرتُ فاذا هو على حالهٖ كانه ينشغ
للموت فلم تقرّها نفسها فقالت لو ذهبتُ فنظرت لعلي
احسّ احداً فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت
فلم تحسّ احداً حتى اتمت سبعاً ثم قالت لو ذهبت فنظرت
ما فعل فاذا هي بصوتٍ فقالت اغِثْ ان كان عندك خيرٌ
فاذا جبريل صلى الله عليه وسلم فقال بعقبه هكذا وغمز
بعقبهٖ على الارض فانبثق الما فدهشت امّ اسمعيل
وجعلت تحفنُ وذكر الحديث بطوله رواه البخاري بهذه
الروايات كلها • الدوحة الشجرة الكبيرة • قوله قفى اي ولى
والجري الرسول • والفي معناه وجد • وقوله ينشغ اي يشهق •
وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها شفا للعين
متفق عليه

كتاب ٣٧٩ الاستغفار

قال الله تعالى واستغفر لذنبك • وقال تعالى واستغفر الله ان
الله كان غفوراً رحيما • وقال تعالى فسبح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا • وقال تعالى للذين اتقوا عند
ربهم جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله والمستغفرين
بالاسحار • وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم
يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما • وقال تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

وقال

وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا
الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم
يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون والآيات في الباب
كثيرة معلومة وعن الاغر المزني رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله
في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر
الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجا بقوم يذنبون فيستغفرون
الله فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا
نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة
رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفا
جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من
حيث لا يحتسب رواه ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان
قد فر من الزحف رواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال صحيح
على شرط البخاري ومسلم وعن شداد بن اوس رضي الله عنه

وارحمني
حسن

له
حديث

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول
العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر
ما صنعت أبُوءُ لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت من قالها من النهار موقنا بها فمات من
يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل
موقنا بها فمات من ليلته قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة
رواه البخاري ٥ ابُوءُ بباء مضمومة ثم واو وهمزة ممدودة ومعناه
اقر واعترف وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلثا
وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال
والاكرام قيل للاوزاعي رحمه الله تعالى وهو احد رواته كيف
الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله رواه مسلم
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفره واتوب
اليه متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو
بلغت ذنوبك عنان السما ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي على ما كان منك
يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني
لا تشرك بي شيا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال

حديث

حديث حسن عنان السما بفتح العين قيل هو السحاب وقيل
هو ما عن لك منها اي ظهر وقراب الارض بضم القاف
وروي بكسرها والضم اشهر وهو ما يقارب ملأها وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا معشر النسا تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني رايتكن
اكثر اهل النار قالت امراة منهن يا رسول الله ما لنا اكثر
اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من
ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت ما نقصان
العقل والدين يا رسول الله قال شهادة امراتين بشهادة
رجل وتمكث الايام لا تصلي رواه مسلم

باب ٣٨٠

بيان ما اعد الله تعالى للمومنين في الجنة قال
الله تعالى ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام
امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما هم عنها بمخرجين
وقال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون
الذين امنوا بايتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم
وازواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب
واكواب وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها
خالدون وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون وقال تعالى ان المتقين
في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس

واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين يدعون
فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز
العظيم وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون
تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق
مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون
ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون والايات
في الباب كثيرة معلومة وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل اهل الجنة فيها ويشربون
ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون ولكن طعامهم ذاك
جشا ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتكبير
والتهليل كما يلهمون النفس رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة واقروا ان شئتم فلا
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين متفق عليه وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون
الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد
كوكب دري في السما اضاة ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون
ولا يمتخطون وامشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم
الالوة عود الطيب وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد فيها

على صوره

على صورة ابيهم آدم ستون ذراعًا في السما متفق عليه وفي
رواية للبخاري ومسلم آنيتهم فيها الذهب ورشحهم المسك
ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من ورا اللحم
من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد
يسبحون الله بكرة وعشيا قوله على خلق رجل رواه بعضهم
بفتح الخا واسكان اللام وبعضهم بضمها وكلاهما صحيح
وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سال موسى صلى الله عليه وسلم ربه ما ادنى اهل الجنة
منزلة قال هو رجل يجي بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له
ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم
واخذوا اخذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك
ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت يا رب فيقول لك ذلك
ومثله ومثله ومثله ومثله فيقول في الخامسة رضيت رب
فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك
ولذت عينك فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم
منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي
وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على
قلب بشر رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا
منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا
فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل

اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول
الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها
ملأى فيرجع ويقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله تعالى
له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك
مثل عشرة امثال الدنيا فيقول اتسخر بي او تضحك بي وانت
الملك قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك
حتى بدت نواجذه وكان يقول ذاك اهل الجنة منزلة ادنى
متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان للمومن في الجنة لخيمة من لولوة واحدة
مجوفة طولها في السما ستون ميلا للمومن فيها اهلون
يطوفون عليهم المومن فلا يرى بعضهم بعضا متفق عليه
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر
السريع الكرماية سنة ما يقطعها متفق عليه ورويناه في ظلها لا
الصحيحين ايضا من رواية ابي هريرة رضي الله عنه قال
يسير الراكب في ظلها ماية سنة لا يقطعها وعنه رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراوون
اهل الغرف من فوقهم كما تتراوون الكوكب الدري الغابر
في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا
رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي
نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين متفق عليه ٥

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس
او تغرب متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة سوقا ياتونها كل جمعة
فتهب ريح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم فيزدادون
حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا
وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا
فيقولون انتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه
مسلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة
كما تتراءون الكوكب في السماء متفق عليه وعنه رضي الله عنهما
قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه
الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون الى قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين رواه البخاري وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
اهل الجنة الجنة ينادي مناد ان لكم ان تحيوا ولا تموتوا ابدا
وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا
تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا رواه مسلم وعن
ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى مقعد احدكم
في الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقال له هل تمنيت فيقول نعم فيقال له فان لك ما تمنيت
ومثله معه رواه مسلم

ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احداً من
خلقك فيقول الا أعطيكم افضل من ذلك فيقولون اي شي
افضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط
عليكم بعده ابداً متفق عليه وعن جرير رضي الله عنه قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر
وقال انكم سترون ربكم عياناً كما ترون هذا القمر لا تضامون
في رويته متفق عليه وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول
الله تبارك وتعالى تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض
وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار فيكشف
الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى ربهم رواه
مسلم • قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في
جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم
فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين •
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله • اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي
الامي وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على
ابرهيم وعلى آل ابرهيم • وبارك على محمد النبي الامي وعلى آل

محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم وعلى آل
ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد

بلغ قراءة والحمد لله

قال مؤلفه الامام الجليل محيي الدين ابي زكريا يحيى
بن شرف النووي الشافعي رحمه الله ورضي عنه
فرغت من تاليفه في يوم الاثنين ١٤ من شهر رمضان المعظم
سنة سبعين وستمايه من الهجرة النبوية وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله
رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
ووافق الفراغ من تعليقه يوم السبت ٢٥ من شهر شعبان سنة ١٢٨١

وكان الفراغ من
نساخته بعد ظهر يوم الاحد [illegible] سنة
[illegible] شهر ربيع الاول [illegible] والف وكان ببلدة
اربعة عشر ومايتين [illegible] على يد كاتبه لنفسه الفقير
المشهورة [illegible] الحصني
عبد ربه [illegible] عفى الله عنه امين
[illegible] الجبرتيه

مقابلة على حسب [illegible]
على يد [illegible]
الطاقة والامكان [illegible] جعفر الصادق بن محمد [illegible]
[illegible]
من باب الجمعة [illegible]
[illegible]
الى باب الجمعة [illegible]
يوم الاحد رابع عشر [illegible]
[illegible] سنة اربعة عشر [illegible]
وكان ذلك بجزيرة [illegible]
[illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

فرع قال في الروضة روى يونس بن عبد الاعلى ان
الشافعي قال اذا كان في الرفقة امراه لا ولي لها حاضر
فولت امرها رجلا حتى يزوجها جاز وليس هذا قولا
في صحة النكاح بلا ولي لان اله حكى هذا النص في الطبقات
ثم يذكر ان من اصحابنا من انكره ومنهم من قبله وقال انه تحكيم
والمحكم يقام مقام الحاكم قلت ذكر صاحب الحاوي فيما اذا كانت
امراه في موضع ليس فيه ولي ولا حاكم ثلاثة اوجه احدها لا تزوج
والثاني تزوج نفسها للضروره والثالث تولي امرها رجلا يزوجها
وحكى الشاشي ان صاحب المهذب كان يقول تحكم فقيها مجتهدا
وهذا الذي في التحكيم صحيح بناء على الاظهر في جوازه في النكاح
ولكن شرط الحكم ان يكون صالحا للقضا فهذا يعسر في هذا الحال
فالذي اختاره صحة النكاح اذا ولت امرها عدلا وان لم يكن مجتهدا
وهو ظاهر نص الذي ذكره يونس وهو ثقه والله اعلم هذا لفظه
رحمه الله ورايت في مناقب الشافعي للشيخ ابي الحسن محمد بن الحسين
الآبري السجزي من متقدمينا في اثنا المائه الرابعه ما لفظه سمعت
محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن مامون
المصري المعدل وقد لقيته وكتبت عنه بمصر سمعت الحسن بن حبيب
المعدل المصري قال ابن مامون وكان مشهورا من اجلة اصحاب
الشافعي سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول اذا كانت امراه
في جوار قوم ليس لها ولي ولا سلطان ولا قاضي حاضر
فولت امرها رجلا من صلحاء جيرانها يزوجها تزويجا صحيحا
صحيحا

لعله
لان العبادي

صحيحا فالنكاح جايز وقال المزني فعلك للشافعي قال يحفظ
عنك في كتبك وان النكاح باطل فقال الشافعي اذ حفظت عني ان
الامر اذا ضاق اتسع هذا ان عدمت الولي لها حاضر
ولا لها زوج حالا اي في عدة من زوج قال الشافعي فاذا
يصيغ الفرج يعني ان لا تحتاج امراة من تزويجها بهذا اللفظ
بحروفه ومن الذخاير بعد نقل ما رواه يونس وما حكي عن صاحب
المهذب والبيان من التحكيم وقد كان شيخنا يرى ذلك
ويفتي به قال ابو المعالي الجويني يعني امام الحرمين
وهذا البناء لا يصح لان هناك حكما فيما يتنازعان فيه من امر النكاح ونحوه
فيقصر النظر الذي فيما حكماه فيه خاصة وهنا ولاية يملكانها يستحقها
فلا يتعدى وما قاله حسن وانما صرح غيره بخلافه وقول المصنف وما ذكره
في التحكيم اي اخره صحيح الى اخره فيه دفع لان المذهب الصحيح فيه
جوازه سواء كان ثم قاضي ام لا وما اختاره صاحب المهذب هو ما رواه
العبادي عن بعض اصحابنا وهو الوجه الثالث المنسوب الى الحاوي
فاذا ثبت في الحلية بعد ذكره الوجه المقابل بانها ترد امرها بزوجها
وهذا لا يجري على اصلنا وهو بعيد وبجوازه بعيد من المذهب
المشهور وذكر الرافعي والمصنف في ادب القاضي انا اذا جوزنا
التحكيم في غير الاموال فخطب امراة وحكما في التزويج كان له ان يزوج
قال الروياني وهذا هو الاصح واختاره الاستاذ ابي اسحاق وابي طاهر الزيادي
ويعد هذا من اللطايف وانما يجوز التحكيم اذا لم يكن هناك ولي حاضر دين
ثبت او معتق ويشترط في بعض الشروح الا ان لا يكون هناك قاضي وحكى

الى
القضاة

وحكى صاحب العدة وجهين في اشتراطه وليكن ذلك مبنيا
على الخلاف هل يفرق في التحكيم بين ان يكون الاصح عدم الاشتراط
لانه الاظهر هناك وهذا بعيد عن المذهب والدليل لان الحاكم
ولي حاضر ويظهر الجزم بعدم الصحة اذا امكن التزويج من جهة
نعم رواية المذنب من عبد الله علي مورد بان موضع الجواز عند الفقد
ولا ضرورة مع امكان التحكيم التزويج من حاكم اهل حاضر بالبلد ونحوه
الا ترى عدل الشافعي اذا ضاق الامر اتسع واما التجويز مطلقا فلا
معنى له اذ فيه تسلط النساء على تزويج انفسهن الا ما شاء واحد
ان تنكح الا حكمت عند غيبة وليها ومن ذلك ابطال الحكمة في تفويض التزويج
الى الاولياء ومن افضيه الى ذلك ولو ان امراة لا ولي لها خطبها رجل فحكما
بالتزويج فانا نكاحنا بدلا الحر … ولياء الا بطلان … الى حاكم جاز التحكيم
في التزويج واما كانا في دار الاسلام وحيث تعذر منه على الحاكم ففي جواز
وجهان … ابن القطان قال … اذا لم يكن في البلد حاكم
يجوز للرجل والمراة ان يحكما رجلا فيعقد نكاحهما قال وهذا
ليس بشيء لان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ولي من لا ولي لها
ولا خلاف ان هذا ليس بسلطان انتهى وبه يحصل فالمتجه دليلا
الموافق للنصين السابقين جواز تفويض امرها الى رجل عدل عند
فقد الحاكم وبين من وجب من الاولياء من البلد وما يقرب منه اذا دعت
حاجتها الى النكاح والقطع بالمنع عند وجود حاكم اهل يملك لها التزويج
من قبلي اذا لم يكن كاشتراطه اشتباه نحو من الاتيان بها فيظهر
انه كالمعدوم عند ضرورتها او حاجتها الى النكاح ويجوز ان لا يكون
هذا منافيا لظاهر المذهب ويكون موضع المنع على المذهب
في ما اذا ذكره جمعا بين نصوصه والله اعلم انتهى

بياضه الاصطخري

هكذا فمد بالطول لورش وحمزه وبالقصر ابن كثير

والسوسي والباقون بالتوسط خلافا عن قالون والدوري

فالطول بقدر ثلاث الفات كما هو معلوم والتوسط بقدر

ألفين والقصر ترك الزيادة وهذه طريق الشاطبي وهي

التي تقابل بها هذا المصحف وكل الواحد همز تبعا وهذا

من المشهور

قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفئ
غضب الرب وصدقة العلانية جنة من النار
حديث
لباب الأخبار

قوله ولله حكمة بالغة

قوله

فالم تنتشر مدة اليمين لتجدد الضرر هنا كالاعسار بالنفقة بخلاف في العنة والعيب والاعسار بالمهر لانه خصلة واحدة اه نهاية

وعلم من الحبس ان الحكم الايلاء في دينه وقضا عمر وعلي رضي الله عنهما بذلك بين الصحابة ولم يخالفهما فعقله الاجماع على خلافه فدل على انه مشرع وحكاية بن مخرم قولا عن الشافعي غريبة لا تعويل عليها اه نهاية

ثابعين

ورعنقي رسول الله

منقي صحابة

ت فعلى امر من الامور رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر بان يصلي ركعتين من غير الفريضة
يقرأ في الاولى [illegible] فاتحة الكتاب
الثانية [illegible] ثم [illegible]
الله احد [illegible]

احيا علوم الدين

اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك
من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم
وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ودنياي وعاقبة امري فاجعله فقدره لي
ويسره لي وبارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي
في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله واجله فاصرفه
عني واصرفني عنه وقدر لي الخير حيث ما كان وارضني
به انك على كل شيء قدير